بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كليــة الآداب

قسم اللغة العربية

التوليد اللغوي في معجم "المَكْنَز الكبير" لأحمد مختار عمر وآخرين: دراسة صرفية ودلالية

Linguistic Generating in "Al-Maknas Al-Kabir" by Ahmad Mukhtar Omar et. al: A Morphological and Semantic Study

إعداد الطالب

عبد الناصر أحمد أبو جابر

إشراف

الدكتور عبد الحميد محمد الأقطش

حقل التخصص

اللغــة والنــحو

1430هـ - 2009م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التوليد اللغوي في معجم "المَكْنَز الكبير" لأحمد مختار عمر وآخرين: دراسة صرفية ودلالية

Linguistic Generating in "Al-Maknas Al-Kabir" by Ahmad Mukhtar Omar et. al: A Morphological and Semantic Study

إعداد الطالب

عبد الناصر أحمد أبو جابر

بكالوريوس لغة عربية – جامعة اليرموك – 1990م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب في جامعة اليرموك – الأردن – إربد

تخصص اللغة والنحو

لجنة المناقشة

د. عبد الحميد محمد الاقطش ..... رئيساً ومشرفاً

أ. د . حسن حمزة ..... عضواً

أ. د . فوزي حسن الشايب ..... عضواً

د. أمجد عيسى طلافحة ..... عضواً

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library Yarmouk University

إنما اللغة مظهر من مظاهر الابتكار في مجموع الأمة، أو ذاتها العامة، فـإذا هجعت قوة الابتكار توقفت اللغة عن مسيرها، وفي الوقوف التقهقر وفي التقهقـر الموت والاندثار.

إذاً فمستقبل اللغة العربية يتوقف على مستقبل الفكر المبدع الكائن – أو غيـر الكائن – في مجموع الأمم التي تتكلم اللغة العربية. فإن كان ذلك الفكر موجـوداً كان مستقبل اللغة عظيماً كماضيها، وإن كان غير موجـود فمـستقبلها سـيكون كحاضر شقيقتيها السريانية والعبرانية.

جبران خليل جبران

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الإهداء

إلى روح والديَّ وروح أخي خالد... أسكنهم الله الفردوس الأعلى

إلى مَنْ عانت وأعانت... زوجتي الحبيبة

إلى أفلاذ كَبِدِي... أبنائي:

سارة

وأحمد

ومحمد

إلى كل من وقف إلى جانبي ناصحاً ومعززاً...

إخواني وزوجاتهم وأبنائهم

وأخواتي وأزواجهن وأبنائهن

وصديقي الدكتور جمال أبوالنعاج

إلى مَنْ آنستُ في عيونهما فرحة عارمة بإنهائي هذه الدراسة:

عمي "أبوسمير"

وعمتي أم سمير

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشكر

أقدم جزيل شكري وتقديري إلى أستاذي الدكتور عبد الحميد الأقطش؛ إذ أخذ بيديَّ إلى ما فيه الخير، فكانت ملاحظاته قيمة، تعيد الأمور إلى نصابها. فما زال على هذه الحال حتى خرجت هذه الدراسة إلى حيز الوجود؛ فأسأل الله أن يجعل جهده في ميزان حسناته.

وكذلك أتقدم بالشكر أجزله إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول النظر في رسالتي، وأعدهم أنني سأنتفع بما سيقدمونه من ملحوظات لا شك أنها ستثري رسالتي، وتقوِّم المعوجَّ منها. وأخص بالشكر الاستاذ الدكتور حسن حمزة، والاستاذ الدكتور فوزي حسن الشايب، والدكتور أمجد عيسى طلافحة.

ولا يفوتني أن أشكر زوجتي، فهي من وقفت إلى جانبي في السراء والضراء، وآنست وحشتي؛ فتكبَّدت معاناة السهر إذ كان النعاس يغشاها. وقد عملت معي في الطباعة والتنسيق والتوثيق، وكفتني جهداً كبيراً، فأسأل الله أن يجازيها بالإحسان إحسانا.

وأقدم خالص شكري وتقديري إلى ابنتي أخي: لبان وحنان، على إسهاماتهما القيمة في هذه الدراسة، فهما محط احترام وتقدير عندي، وجزاهم الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

ويسعدني أن أشكر ابن أختي عيسى خالد المغربي؛ إذ كفاني في كثير من الأحيان مشقة البحث عن بعض المراجع، وفقه الله في دراسته، وجعل النجاح حليفه.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
فهرس المحتويات	و
مقدمة الدراسة	2 - 1
الفصل الأول- التوليد اللغوي: دراسة نظرية	40 - 3
المبحث الأول : الدلالة : مفهومها وأنواعها.....	14 - 4
المبحث الثاني: مظاهر التوليد الدلالي	18 -14
المبحث الثالث : العلاقات الدلالية	26 - 18
المبحث الرابع : عوامل التوليد اللغوي	36 - 26
المبحث الخامس : طرق التوليد اللغوي	40 - 36
الفصل الثاني: التوليد الصرفي في ألفاظ المكنز	98 - 41
المبحث الأول: التوليد الصرفي بالاشتقاق من الألفاظ العربية.....	88 - 42
المطلب الأول: الاشتقات في أبنية الأسماء	73 - 42
المطلب الثاني: الاشتقاق في أبنية الأفعال	88 - 73
المبحث الثاني: التوليد بالاشتقاق من الألفاظ المعربة	98 - 88
المطلب الأول: الاشتقاق في أبنية الأسماء	94 - 88
المطلب الثاني : الاشتقاق في أبنية الأفعال	98 - 95
الفصل الثالث: التوليد الدلالي في ألفاظ المكنز.....	171 -99
المبحث الأول: التوليد الدلالي في ألفاظ المشترك اللفظي	151 - 101
المبحث الثاني: التوليد الدلالي في ألفاظ الترادف	166 - 151
أولا : ألفاظ الترادف المولدة عن طريق الاشتقاق	157 - 153
ثانيا : ألفاظ الترادف المولدة عن طريق المعرب والدخيل	166 - 158
المبحث الثالث: عوامل التوليد الدلالي ومظاهره في المكنز	171 - 167
أولاً- عوامل التوليد الدلالي وأهميتها في نمو اللغة	169 -167
ثانياً- مظاهر التوليد الدلالي	171 - 169
الخاتمة	173- 172

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المقدمة

اهتم علماء اللغة في العصر الحديث بدراسة ظواهر التوليد اللغوي بمستوياته المختلفة. ولكنها بقيت اهتمامات في إطار الدراسة النظرية إلا ما ندرَ؛ إذ رصدت أغلب الدراسات التوليدية نماذج قليلة، للتمثيل على الظاهرة، وكان الأحرى بالدارسين رصد ظواهر التوليد اللغوي، ودراستها دراسة تحليلية، تكشف عن عوامل التوليد ودورها في تطور اللغة من جهة، وتجيز وتفصِّح ما نهى عن استعماله بعض الدارسين، بحجة أنَّ العرب لم تستعمله من جهة أخرى.

وقد هُدِيَ الباحث إلى دراسة التوليد اللغوي في معجم المكنز الكبير؛ وذلك لأمرين: الأول يتمثل في موضوع الدراسة، إذ يسعى الباحث من خلاله إلى دراسة مستويين من التوليد اللغوي: المستوى الأول صرفي، وهو موضوع قلَّ دارسوه، والثاني دلالي، ويبحث في توليد معانٍ جديدة للمفردات، مرادفة للمعاني المعجمية، خلافاً لمعظم الدراسات الدلالية التي تركز على توليد صور بيانية. وأما الأمر الثاني، الذي حفز الباحثَ إلى هذه الدراسة فيتعلق بمعجم المكنز، إذ هو معجم يزخر بالألفاظ المولدة. وقد جعله مؤلفه معجماً في الترادف، وأشباه الترادف، والكلمات المتقاربة المعنى، التي يربط بينها موضوع أو مجال دلالي واحد، وذلك كمجال الاستخدام، يندرج تحته كلمات عدة نحو " أمهنَ، اختدمَ، استخدم، استعمل، ثبَّتَ". وقد ميز أحمد مختار كلمات كل مجال بمجموعة من الأوصاف التصنيفية التي تبين مستوى الاستخدام لكل كلمة، وتحدد خصائصها ورتبتها في الاستعمال، وقد تبلور التصنيف في الأنواع الآتية: " إيجابي قرآني معاصر، وإيجابي قرآني تراثي، وإيجابي معاصر، وإيجابي تراثي، ومن لغة المثقفين، ومولد أو محدث، ولهجة أو لغة محلية، وسلبي، ومصطلح علمي، ومبتذل، ومحظور، ورسمي".

وفي ضوء ما سبق، فقد اهتم الباحث بدراسة الألفاظ المولدة من بين ألفاظ المكنز، إذ هي ألفاظ مُفصَّحة ومجازة من عدد من العلماء والباحثين، وعلى رأسهم أحمد مختار عمر.

وقد جعل الباحث هذه الدراسة في ثلاثة فصول، درس في الفصل الأول التوليد اللغوي دراسة نظرية، إذ جعلَه تمهيداً للجانب التطبيقي في الفصلين الثاني والثالث. وقد قسمه الباحث إلى خمسة مباحث، عرض في المبحث الاول مفهوم الدلالة وأنواعها، ودرس في المبحث الثاني مظاهر التوليد الدلالي، وفي المبحث الثالث العلاقات الدلالية، وناقش في المبحث الرابع عوامل التوليد اللغوي، ثم أنهى الفصل بالمبحث الخامس، إذ عرض فيه طرق التوليد اللغوي.

بدأ الباحث دراسته التطبيقية بالفصل الثاني؛ وهو فصل يبحث في التوليد الصرفي في ألفاظ المكنز، الذي يجمع بين دفتيه ألفاظاً مولدة، وُسِمَت بعبارة "مولد أو محدث" ، دون

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الإشارة إلى نوع التوليد؛ لذلك كان على الباحث رصد جميع الألفاظ المولدة، ثم تصنيفها إلى مولد صرفي وآخر دلالي. وقد اعتمد الباحث في تصنيفها على المعاجم القديمة كمعجم العين والصحاح واللسان، فإذا وجد اللفظ المولد في المعجم بالبنية نفسها، فهو مولد دلالي، وإذا لم يجدْه فهو مولد صرفي. وإلى جانب ذلك فقد استعان الباحث بكتب المعرب والدخيل؛ لتحديد أصل المعربات، وقد كان معظمها منقول عن الفارسية.

وقد قسم الباحث الفصل الثاني إلى مبحثين: الأول يبحث في التوليد الصرفي بالاشتقاق من الالفاظ العربية، والثاني يبحث في التوليد الصرفي بالاشتقاق من الالفاظ المعربة. ومن ثَمَّ جعل كل مبحث في مطلبين: درس في المطلب الأول التوليد في أبنية المشتقات الاسمية. ودرس في المطلب الثاني التوليد في أبنية المشتقات الفعلية. وقد ربط الباحث البنى الصرفية المولدة بآراء العلماء قديماً، وبقرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة، فهما معياران أساسيان لقبول المولدات الصرفية أو رفضها.

وأما الفصل الثالث فقد درس الباحث فيه التوليد الدلالي في ألفاظ " المكنز الكبير" دراسة تحليلية تطبيقية. وقد انطلق الباحث في دراسة هذا الفصل من العلاقات الدلالية، وقد جعله في ثلاثة مباحث: الأول درس فيه التوليد الدلالي في ألفاظ المشترك اللفظي. وقد نهج الباحث في دراستها نهجاً تحليلياً يقوم على ذكر المعنى المولد- كما ذكره مختار في مكنزه- بعد اللفظة مباشرة، ويليه المعنى المعجمي في معجمي اللسان والوسيط. وقد بين الباحث مظاهر التوليد الدلالي لمعظم الألفاظ المولدة من رقيّ أو انحطاط في الدلالة، إلى توسيع أو تضييق في مقامها، فضلاً عن تغير مجال استعمالها. وإلى جانب ذلك كلِّه، وضحَّ الباحث طريقة التوليد في كلِّ لفظة، فلم تخرج عن المجاز بأنواعه الثلاث: المجاز المرسل والاستعارة والكناية.

والثاني درس الباحث فيه التوليد الدلالي في ألفاظ الترادف، فجعله في قسمين: الأول يضم الألفاظ المولدة بالاشتقاق، والثاني يضم الألفاظ المولدة عن طريق المعرب أو الدخيل.

وأما المبحث الثالث، فقد استعرض الباحث فيه عواملَ التوليد الدلالي ومظاهرَه في المكنز، وبين فيه إلى أية درجة أسهم كل عامل في التطور الدلالي لألفاظ اللغة العربية. وإلى جانب ذلك فقد وزع الباحث الألفاظ المولدة على مظاهر التوليد، فكان أغلبها يجنح نحو تخصيص الدلالة.

وبعدُ، أسأل الله أن يهديني سبيل الرشاد، لخدمة لغتنا العربية وأبنائها، وهو حسبي ونعم الوكيل.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
©Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

التوليد اللغوي

دراسة نظرية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الأول

التوليد اللغوي

دراسة نظرية

تخضع اللغة مثل غيرها من الظواهر الاجتماعية إلى قوانين الحياة وسنن التطور. وقد درجت لغتنا العربية مع أسلافنا من قديم وسايرتهم في حضارتهم وجرت معهم في ذلك شوطاً بعيداً، اتسعت ونمت فيه، وهي اليوم بين يديها حضارة ذات ألوان مختلفة لم تنبت في أرضها أو بيئتها، بحيث تخرج وعليها طابع العربية ووسمها، بل انحدرت إلينا هذه الحضارة غريبة عنا بأسماء أعجمية المبنى والمعنى.(1)

وإذا ذكرنا التوليد اللغوي، فإننا نعني به التوليد في مستويات فروع الدرس اللغوي، نحو علم الاصوات، وعلم النحو، وعلم الصرف، وعلم الدلالة. وفي ذلك يقول بالمر: " نستطيع أن نزعم أنَّ علم الدلالة هو جزء من علم اللغة، أو مستوى من مستوياته، كعلم الأصوات، وعلم النحو".(2) ولذلك سمَّى الباحث الفصل الأول التوليد اللغوي، وهو دراسة نظرية تمهيدية للفصلين: الثاني ويبحث في التوليد الصرفي، والثالث ويبحث في التوليد الدلالي.

المبحث الأول : الدلالة : مفهومها وأنواعها

أولاً: مفهوم الدَّلالة

أ- الدَّلالة لغة: جاء في مادة (دلل) أنَّ معنى الدَّلالة هو الارشاد والتسديد إلى الشيء. والدَّلالة مصدر للفعل دَلَّ، وقد دلَّه على الشيء يَدُلُّه دَلاّ ودَلالة فاندلَّ: سدَّده إليه"(3)

ب-الدَّلالة اصطلاحاً:لقد عرف الجرجاني الدلالة بقوله :"هي كون الشيء بحالة

1- انظر:خليل، حلمي. **المولَّد**.ص9، الهيئة المصرية العامة للكتاب- اسكندرية

2- بالمر،ف.**علم الدلالة**.ترجمة مجيد عبدالحليم. ص16،الجامعة المستنصرية- بغداد:1985

3- انظر في مادة دلل: ابن منظور،جمال الدين محمد. **لسان العرب**.ط3، دار صادر-بيروت:1994م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول.(1) ويقول في الدلالة اللفظية الوضعية: هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيّل فهم منه معناه للعلم بوضعه. وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن، والالتزام؛ لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام. كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمّن، وعلى قابل العلم بالالتزام.(2)

وقد تحدث محمد حبلص عن الأقسام السابقة، وجلاّها بأمثلة دقيقة، إذ يذكر أن دلالة المطابقة كدلالة لفظ "إنسان" على "الحيوان الناطق"، ودلالة لفظ "البيع" على "القبول والإيجاب". ومثل على دلالة التضمن – وهي دلالة اللفظ على جزء المعنى الذي وضع له– بدلالة لفظ "إنسان" على "ناطق" ، ودلالة لفظ "البيع" على "القبول" ؛ فالنطق جزء من المعنى الذي يدل عليه "إنسان" ، والقبول جزء من المعنى الذي يدل عليه لفظ "البيع". ومثل على دلالة الالتزام – وهي دلالة اللفظ على لازم ذهني لا ينفك عن معناه– بدلالة لفظ إنسان على قبول العلم، ودلالة لفظ "أب" على أن له مولوداً.(3) ويرى حبلص أنه لا يلزم أن يكون مع دلالة المطابقة أيٌّ من نوعي الدلالة الأخريين، فقد تكون الدلالة للمطابقة فقط... أما دلالة التضمن ودلالة الالتزام فلا بد لهما من دلالة مطابقة...(4)

ويعد علم الدلالة الآن غاية الدراسات الصوتية والفونولوجية، والنحوية، والصرفية، والمعجمية(5). في حين كان علم الدلالة مرتبطاً بعلوم البلاغة، في الثقافة الغربية القديمة ولم ينفصل عنها، إلا بعد أن تبلور مصطلح علم الدلالة على يد عالم اللغة (بريل) صاحب أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى وقد أطلق عليها مصطلح (semantique)؛ وذلك ليميزها عن الدراسات اللغوية الأخرى.(6) وإن ما سمي بعلم الدلالة التوليدي ينطلق من التحليلات اللغوية والنحوية التي للتركيب، والتوزيع

1- الجرجاني، علي بن محمد . **التعريفات**. ص61، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد.
2- السابق ص61
3- انظر: حبلص، محمد يوسف. **البحث الدلالي عند الأصوليين**. ص90، مكتبة عالم الكتب- القاهرة: 1991م
4- السابق، ص91
5-ابن ذريل، عدنان . **اللغة والدلالة: آراء ونظريات**،ص51،منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق : 1981.
6- حيدر ، فريد عوض . **علم الدلالة** .ص12،ط1،مكتبة الآداب:2005.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والتحويل، والتوليد... ولكن من أساس دلالي مستقل.(1)

ويعرف محمد غاليم علم التوليد الدلالي بأنه :" إبداعٌ لـدلالات معجميـة وتراكيب دلالية جديدة، أي أنه يرتبط بظهور معنى جديد، أو قيمة دلالية جديـدة بالنسبة لوحدة معجمية موجودة أصلا في معجم اللغة ، فسمح لها ذلك بـالظهور في سياقات جديدة ، لم تتحقق فيها من قبل ".(2) ويذكر أن المولـدات الدلاليـة ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياق الذي ترد فيه، ولا يمكننا التعـرف علـى المولـد الدلالي إلا في إطار السياق الضيق للجملـة أو المركـب ، ولايجـوز التمثيـل للمولدات بألفاظ مفردة معزولة عن سياقاتها التركيبية.(3)

يصح ما ذكره غاليم على الألفاظ التي تُستعمل بمعنييها، الأصلي والمولـد. أما الألفاظ التي طغى معناها المولد على الأصلي، فلسنا بحاجة إلى سياق لـنفهم دلالتها. ويمكننا التمثيل على ذلك بكلمة " قِماش "(4) بمعنى أراذل الناس، ومـا وقع على الأرض من فتات الأشياء ومتاع البيت، فأصبحت هذه الكلمة العربيـة ذات دلالة جديدة على المنسوجات.

ثانيا- أنواع الدلالة

لقد اجتهد العلماء في تحديد أنواع الدلالة، فمنهم من خـرج بأربعـة أنـواع، ومنهم من حصرها في خمسةٍ، ومنهم من زاد على ذلك.وسننحاز إلى من جعلها

1- ابن ذريل، عدنان . ص58

2- غاليم، محمد . **التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم**،ص 5، ط1، دار توبقال للنـشر – الدار البيضاء:1987.

3- غاليم، محمد . ص 49

4-انظر في معنى (قماش): مجاهد ،عبدالكريم .**الدلالة اللغوية عند العـرب**. ص146، دار العيناء :1980.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في أربعة أنواع، معتمدين على أن لكل كلمة أربعة جوانب: معجمي، ونحـــوي، وصوتي، وصرفي، وبذلك يتحصل لدينا أربعة أنواع للدلالة، وهي:

1- الدلالة الاجتماعية

تمثل الدلالة الاجتماعية وحدانية المعنى، وثبـــوت العلاقـــة بـــين الكلمـــة (الدال)، والمسمى بها (المدلول)، فكل لفظ يقابله معنى مركزي، أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي، فلكل كلمة مدلول موجود في حياتنا، تشير إليه هذه الكلمة وتعيّنه، وبها تتم عملية التواصل اللغوي بين الناس فـــي حـــدودها وإمكاناتهـــا، وأغراضها الدنيا.(1)

يقول ابراهيم أنيس :" ومع أن لكل كلمة دلالتها الاجتماعية المستقلة ، نلحظ أنه حين تتركب الجملة من عدة كلمات، تتخذ كل كلمة موقفاً معيناً من هذه الجملة، بحيث ترتبط الكلمات بعضها ببعض على حسب قوانين لغويـــة خاصـــة بالنظام النحوي، وفيه تؤدي كل كلمة وظيفة معينة. ولا يتم الفهـــم أو يكمـــل إلا حين يقف السامع على كل هذه الدلالات". (2)

ويشير عبد الكريم مجاهد إلى أن بيان هذه الدلالة يقع علـــى عـــاتق ســـياق الحال، الذي يحدد الإطار والبيئة للحدث اللغوي، ويحيط بالظروف والملابـــسات التي صاحبته.(3) ويَذكر أن ابن جني قد أعطى لسياق الحال أهمية كبرى في فهم الدلالة الاجتماعية، فهو يرى أن المعنى المقصود قد يستشف من إشارة أو مـــن الحال التي يشاهد عليها أو فيها المتكلم، فكأنما دلالـــة الحـــال تغنـــي عـــن أي

1- انظر: نهر، هادي. ص216-217

2-أنيس، ابراهيم . **دلالة الالفاظ**.ص 48-49، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية : 1976.

3-مجاهد ،عبدالكريم . ص157-158

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

دلالة أخرى.(1) ويقول أيضا- نقلا عن ابن جني- : " والذي يدل على أنهم أحسوا ما أحسسنا وأرادوا وقصدوا ما نسبنا إليهم من إرادته وقصده شيئان: أحدهما حاضر معنا، والآخر غائب عنا، إلا أنه مع أدنى تأمل في حكم الحاضر معنا، فالغائب ما كانت الجماعة من علمائنا تشاهده من أحوال العرب ووجوهها، وتضطر إلى معرفته من أغراضها وقصورها، من استخفافها شيئا، أو استثقاله، وتقبله أو إنكاره، والأنس به أو الاستيحاش منه، والرضا به أو التعجب من قائله".(2)

توجه المعاجم قديمها وحديثها جلّ عنايتها إلى الدلالة الاجتماعية التي تعد هدفا أساسيا لها.(3) وقد التفت علماؤنا القدامى إلى أن الدلالة المعجمية أو الاجتماعية أكثر ما تكون في أسماء الألقاب المحضة، والمصطلحات، وغير ذلك من الألفاظ التي لا تحمل إلا دلالة تعريف محض واحد.(4)

في حين جعل الزركشي هذه الدلالة على كل كلام بقي على موضوعه كالآيات التي لم يتجوّز فيها، والآيات الناطقة ظواهرها، بوجود الله تعالى وتوحيده وتنزيهه والدالة على أسمائه وصفاته كقوله تعالى:" هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة.."(الحشر22) وقوله تعالى:" أفرأيتم ما تُمْنُون"(الواقعة58)، "أفرأيتم ما تَحْرثون"(الواقعة63)، " أفرأيتم الماء الذي تشربون"(الواقعة68)، " أفرأيتم النار التي تُورُون"(الواقعة 71). ومن هذا الآيات التي

1- مجاهد ،عبدالكريم.ص164

2- السابق.ص 160

3- أنيس، ابراهيم . ص 51، ط3

4- نهر، هادي.**علم الدلالة التطبيقي**. ص217-218، ط1، دار الأمل- إربد: 2007م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لم تنسخ، وهي كالآيات المحكمات، والآيات المشتملة، ولا تقديم فيه ولا تأخير، كقول القائل: أحمد الله على نعمائه وإحسانه، وهذا أكثر الكلام، قال تعالى:"والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون"(البقرة/ 4). وأكثر ما يأتي من الآي على هذا.(1)

وقد انقسم العلماء في التفريق بين الدلالة الاجتماعية والدلالة المعجمية إلى فريقين، إذ يرى فريق منهم أنه لا فرق بين الدلالة الاجتماعية والدلالة المعجمية وعلى رأسهم إبراهيم أنيس؛ إذ يقول:" والمعاجم قديمها وحديثها تتخذ من الدلالة الاجتماعية للكلمات هدفا أساسيا ، وتكاد توجه إليها كل عنايتها، فلا غرابة إذن أن لا يفرق بعض اللغويين بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية، وهذا هو ما ارتضيناه هنا أو قنعنا به، فكلما ذكرنا الدلالة المعجمية لا نعني بها سوى الدلالة الاجتماعية ".(2)

ويرى الفريق الآخر من العلماء أنَّ ثَمَّ فرقاً بين الدلالتين، ويرون أن المعنى الاجتماعي أعم وأوسع. ويقول عبدالكريم مجاهد: " فالدلالة المعجمية هي الدلالة القاموسية الجامدة في وضع استاتيكي يحركها النطق بالألفاظ ، وتخضع في تحديد معناها بشكل دقيق وواضح لجملة من العوامل أو المؤثرات الصوتية والاجتماعية والنحوية والصرفية، أي يظل هذا المعنى القاموسي قاصرا، بحاجة إلى الاستعانة بالأنظمة السابقة ليتحدد المعنى الدلالي."(3) ويقول في الدلالة الاجتماعية:" والمعنى الاجتماعي أعم وأوسع من المعنى المعجمي، فالأخير متعارف عليه، والاجتماعي تحدده الظروف والملابسات والمجريات. وثبات المعنى المعجمي لايمنع السياق من أن يوجهه وجهة معينة من تخصيص أو

1- الزركشي،بدرالدين محمد بن عبدالله.البرهان في علوم القرآن. ج2 ص271-272.تحقيق مصطفى عبدالقادر. دار الكتب العلمية- بيروت: 2001م

2- أنيس، ابراهيم . ص51

3- مجاهد، عبدالكريم. ص165

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تحريف أو تبديل، أو تطوير أو مجاز أو حقيقة."(1) ويرى الباحث أنَّ هذا الرأي أقرب إلى الصواب؛ فالدلالة الاجتماعية ديناميكية تتأثر بالظروف، وتخضع للتغيير والتحريف والتبديل والتطوير.

2- الدلالة النحوية (المعنى الوظيفي)

تُستَمد الدلالة النحوية من العلاقات القائمة بين الكلمات في التركيب، بحسب ترتيبها في الجملة، وذلك ضمن قوانين اللغة؛ إذ تؤدي العلاقات بين الكلمات وظيفة مهمة في فهم المعنى، وتسهم في الوصول إلى تفسير دلالي سليم.(2) ويؤدي الاختلال في ترتيب الجملة، دون قرينة تعين على فهم المعنى المراد، إلى صعوبة فهمه، وفي ذلك يقول إبراهيم أنيس : " يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا، لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها ". (3)

ويرى مجاهد أنَّ تحديد العلاقات بين الألفاظ يعتمد على الحركات الإعرابية بشكل أساسي؛ إذ تسهم في تحديد المعاني النحوية، ومن ثَمَّ بيان المعنى الدلالي.(4) وقد عرَّف ابن جني(392هـ) الإعراب بقوله :"هو الإبانة عن المعاني بالالفاظ".(5) ويقول مجاهد – نقلاً عن ابن جني –:" الإعراب إنما جيء به دالا على اختلاف المعاني ".(6) فالإعراب في نظرهم هو المظهر

1- مجاهد، عبدالكريم.ص165

2- السابق. ص194

3- أنيس، ابراهيم .ص 48

4- مجاهد ،عبدالكريم . ص195

5- أبوالفتح، عثمان بن جني. **الخصائص**. ج1 ص36، ط4، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد: 1990م

6- مجاهد ،عبدالكريم . ص195

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اللفظي الدال على العلاقات المعنوية في التركيب النحوي. بيد أن الحركات الإعرابية في الفصحى رائد أساسي، لا مطلقاً ولا كلياً في تعيين العلاقات. ويؤكد ذلك وضوح المعاني النحوية في لغة الخطاب الرسمي، مع غياب الحركات الإعرابية.

3- الدلالة الصوتية: تعتمد الدلالة الصوتية على الارتباط بين أصوات بعض الكلمات وطرائق نطقها ومعانيها. ويرى إبراهيم أنيس أنّ الدلالة الصوتية تستمد من طبيعة بعض الأصوات في كلمة ما، ويمثل لذلك بكلمة "تنضخ"، إذ تعبر عن فوران السائل في قوة وعنف. وهي إذا قُورنت بنظيرتها "تنضح" التي تدل على تسرب السائل في تؤدة وبطء، يتبين لنا أن صوت الخاء في الأولى له دخل في دلالتها، فقد أكسبها تلك القوة وذلك العنف. والفعل في مثل هذا الفهم يرجع إلى إيثار صوت على آخر، أو مجموعة من الأصوات على أخرى ".(1)

ويقول محمد بلاسي:" فقد اكتشف بعض العلماء في طائفة من الألفاظ العربية صلة بين ألفاظها ومعانيها، فبينوا أن العربي كان يربط بين الصوت والمعنى. فيجعلهما متشابهين، فيدل على المعنى الضعيف بأصوات ضعيفة، وعلى المعنى القوي بأصوات قوية، ومن ذلك كلمتا(سدَّ) و(صدَّ)، فكلاهما لمعنى الحاجز، إلا أن الأول لباب ونحوه وهو ضعيف،فاستخدم له السين الضعيفة، والثاني لجانب الجبل وهو قوي، فاستخدم له الصاد القوية.(2)

لا نسلم بما يقوله بلاسي؛ إذ لا منطق في الربط بين الصوت والمعنى، فذلك مسألة اعتباطية من جهة، وعرفية خاصة من جهة أخرى، ولو صحَّ قوله لكانت ظاهرة عامة في كل اللغات من حيث ارتباط الصوت الفيزيائي بدلالة اجتماعية

1- أنيس، ابراهيم.ص 46

2- بلاسي، محمد السيد علي. **المعرب في القرآن الكريم**، ص56، ط1،جمعية الدعوة الاسلامية العالمية – ليبيا :2001.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

موحدة، ولا يصادق الواقع اللغوي على ذلك. ثم إننا لا نسلم بقول بلاسي من حيث إنَّ كلمة "السدّ" وردت في مواضع عدة في القرآن الكريم، بمعنى الجبل أو الحاجز الضخم، نحو قوله تعالى:" فهل نجعلُ لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدّا"(الكهف94)، وقوله تعالى:" وجعلنا من بين أيديهم سدّا ومن خلفهم سدّا".(يس9) وتؤكد معاجم اللغة أنْ لا فرق بين "سدٍّ" و"صدٍّ" في المعنى، فقد جاء في معجم لسان العرب:" ويقال للجبل صدٌّ وسدٌّ"(1)

إنَّ لطريقة أداء الأصوات دوراً مهماً في التعبير عنها، وهي ذات أهمية بالغة في كشف دلالة الألفاظ. ومن مظاهر الدلالة الصوتية (النبر)، الذي يؤدي تغيره إلى تغير الدلالة. وفي ذلك يقول إبراهيم أنيس: إن بعض الكلمات الانجليزية تستعمل اسما إذا كان النبر على المقطع الاول منها،فإذا انتقل النبر على مقطع آخر من الكلمة أصبحت (فعلا) وتستعمل حينئذٍ استعمال الأفعال.(2) ومن الأمثلة على ذلك في اللغة الانجليزية، كلمة (Opject) فإذا كان النبر على المقطع الأول كانت الكلمة اسماً بمعنى (شيء أو غرض)، وإذا كان النبر على المقطع الثاني كانت الكلمة فعلاً، بمعنى (يعترض).

ويرى محمد بلاسي أن من مظاهر الدلالة الصوتية " التنغيم" الذي يرتبط بالمعنى بشكل واضح ، فقولنا (رائع جدا) قد تستخدم للمدح أو التهكم، وذلك بالاعتماد على نغمة الصوت.(3) ولكن يجب التنويه إلى أن التنغيم في العربية يكون على مستوى الجملة لتحديد الأسلوب المقصود، كالإخبار أو الاستفهام أو التعجب، أو النفي. ومثال ذلك عبارات التوحيد والتحميد والتنزيه، نحو: " لا حول ولا قوة إلاّ بالله"، و" الله أكبر"، فقد تستخدم للتعبد والتقرب إلى الله – عز وجل– وقد تستخدم للتعبير عن استنكار أمر ما، أو للتعبير عن الدهشة والتعجب، وكل ذلك مرتبط بنغمة الصوت، واختلاف موضع التنغيم.

1– انظر في مادة صدد: .لسان العرب.

2– أنيس، ابراهيم . ص 46–47

3– بلاسي، محمد السيد علي. ص57

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

4-الدلالة الصرفية

يعد علم الصرف علماً حيّاً خصباً، ومردُّ ذلك إلى طبيعة اللغة العربية الحية الخصبة، فهي من أكثر اللغات الإنسانية تصريفاً. وللعربية من تقلب كلماتها دلالة على غزارة معجمها، وتنوع مراميها، وسعة استجابتها للجديد من الدلالات والمصطلحات، فمن الجذر الواحد يستطيع أبناؤها أن يشتقوا الكثير من الكلمات الفرعية التي تحمل معنى الجذر، وتضيف إليه معنى زائداً عليه. وقد يتخذ التصريف منحى لفظياً، فلا يؤدي معنى جديداً، وذلك حيث يكون في تغير بعض أصوات الجذر، فاستبدال الألف بالواو أو الياء في مثل: "قال"، و"باع"، والياء بالواو في مثل : "ميزان" و "ميعاد"، وأمثال ذلك من التصريفات، لا تزيد جذر الكلمة معنى، ولكنها تحصل لتخفيف النطق، ولتقيم تجانساً صوتياً في نطق الكلمات.(1)

تُستَمد الدلالة الصرفية من صيغ الألفاظ وبنيتها، إذ تدل كل صيغة على قدر من الدلالة مختلف عن غيرها من الصيغ.(2) وقد أطلق ابن جني على هذا النوع من الدلالة (الدلالة الصناعية) ويقصد بها دلالة البناء على المعنى، إذ يقول: " وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قِبَل أنها وإن لم تكن لفظا فإنها صورة يحملها اللفظ ، ويخرج عليها ، ويستقر على المثال المعتَزم بها ، فلما كانت كذلك لحِقت بحكمه، وجرت مجرى اللفظ المنطوق به، فدخلا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة "(3)

1- حلواني، محمد خير.**المغني الجديد في علم الصرف**.ص15، دار الشرق العربي- بيروت

2- أنيس، ابراهيم . ص 37

3- أبوالفتح، عثمان بن جني. ج3 ص100

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وترتبط بنى الألفاظ بمعانيها بشكل جلي، وعادة يُحدث زيادة مورفيم في أول الصيغة الصرفية أو وسطها على الحروف الأصلية فرقا في دلالة الكلمة ، فزيادة الهمزة في أول الوزن "أفعل" مثلا تجعل الفاعل مفعولا، وزيادة ألف في وسط "فاعل" تدل على المشاركة في الفعل بين اثنين أو أكثر. وتضعيف العين في الوزن "فعل" تدل على التكثير. ومن ذلك أيضا حروف المضارعه التي تدل جميعها على الحال أو الاستقبال، وتضم وظيفة دلالية أخرى وهي الدلالة على الفاعل ، فـ"أفعل" للمتكلم المفرد، و"تفعل" للمؤنث الغائبة ، و"يفعل" للمذكر الغائب وهكذا (1).

المبحث الثاني: مظاهر التوليد الدلالي

عرفنا أن الألفاظ تتطور دلالاتها، فتكتسب معنى جديداً بالنسبة لوحدة معجمية موجودة أصلاً في معجم اللغة، ويصاحب هذا التطور تغير في مظاهر الدلالة، فقد تنتقل دلالة الكلمة من التخصيص إلى التعميم، أو من التعميم إلى التخصيص... وقد حصرها معظم العلماء في خمسة مظاهر، وهي على النحو الآتي:

1- تخصيص الدلالة أو تضييقها

يستخدم أبناء اللغة في تعاملهم ألفاظا ذات دلالات عامة، ومع الوقت يميلون إلى تخصيصها لسهولة التعامل بها..(2) ومن ذلك كلمة "الجامع" التي كانت تدل على صفة "المسجد" فنقول "المسجد الجامع" إلا أنها أصبحت تدل على المسجد نفسه. ومن أمثلة ذلك في اللهجة المصرية لفظة " العيش" التي كانت تدل على الحياة وأسبابها، وأصبحت تدل اليوم على "الخبز" لأنه سبب من أسباب الحياة.(3)

1- مجاهد، عبدالكريم. ص186-189

2-أبو شريفة ،عبد القادر.**علم الدلالة والمعجم العربي**. ص65، دار الفكر- عمان: 1989

3- السابق. ص65

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولفظة "السبت" مثلا التي تعني "الدهر" فقد تخصصت مع الزمن لتدل على أحد أيام الاسبوع (1)، وقد ذكر أحمد مختار في "المكنز" الكثير من الكلمات المولدة، التي تخصصت دلالتها، نحو كلمة "إعلان"، ومعناها " إظهار الشيء"، فقد تخصصت لتدل على "ما ينشر في الصحف أو الإذاعة أو نحوهما على سبيل الدعاية أو لإيصال معلومة".(2)

ويأتي هذا التخصيص الدلالي في سياق التغير المستمر في الحياة ومتطلباتها وما يقتضيه ذلك من حاجةٍ للتيسير والسرعة وحاجةٍ لألفاظ ذات دلالة واضحة ومحددة .

2- تعميم الدلالة أو توسيعها

قد تنتقل بعض الألفاظ من دلالتها الخاصة المحددة، إلى دلالات عامة تطلق على مجموعة من المتشابهات، فأنواع السمك مثلا كثيرة إلا أننا لا نحفظها جميعا لذلك نطلق على كل أنواع السمك لفظة (السمك)، ومثلها (السيارات) والعطور، والورود .. وغيرها) (3)

ويذكر عبد القادر أبو شريفة أن بعض الأعلام الذين اشتهروا بصفة ما قد عمت دلالتهم للدلالة على الصفة بعامة، ومن ذلك قولنا "جاء حاتم" ونقصد "جاء الكريم" وقولنا "عرقوب" للدلالة على المراوغ قليل الوفاء وهكذا...(4) ومثال ذلك في معجم المكنز كلمة "صحيفة"، ومعناها – كما جاء في اللسان– " الصحيفة: التي يكتب فيها والجمع صحائف"، ثم توسعت دلالتها لتدل على " مجموعة أوراق ترصد ما يجدُّ في العالم..."(5)

1- نهر، هادي. ص623

2- عمر،أحمد مختار وآخرون. **معجم المكنز الكبير**. ص99، ط1، مؤسسة التراث- الرياض: 2000م

3- أبو شريفة ،عبد القادر. ص66

4- السابق. ص66

5- انظر في مادة (لفف): **لسان العرب**. وعمر، أحمد مختار.**معجم المكنز الكبير**.ص366

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

3- انحطاط الدلالة :

يقصد بهذا النوع من التغير الدلالي انتقال الألفاظ من الدلالة على ما هو نبيل أورفيع أو قوي، إلى الدلالة على ما هو أقل مرتبة، أو إلى معان يزدريها المجتمع.(1) ويرتبط هذا النوع من التغير بأسباب عدة، فقد انحطت دلالات بعض الألفاظ لأسباب سياسية، ومن ذلك الألقاب "باشا، وبك، وأفندي" التي كانت تحمل دلالات الالتزام والاحترام، ثم تدنت مرتبتها مع تغير الأحوال السياسية(2).

وتعد العوامل النفسية والعاطفية من أهم أسباب انحطاط الدلالة ويظهر ذلك جليا في الألفاظ الدالة على الغريزة الجنسية أو الألفاظ الدالة على القذارة التي غالبا ما تستبدل بألفاظ أكثر غموضا (3)، ومن الأمثلة على الكلمات التي انحطت دلالتها كلمة(البلهاء) التي انتقلت من الدلالة على المرأة الكريمة العزيزة إلى الدلالة على المرأة الحمقاء(4) ومن ذلك أيضا كلمة (الاحتيال) التي انتقلت من الدلالة على البحث وبذل الجهد للوصول إلى الهدف ، إلى الدلالة على الخداع للوصول إلى مآرب شخصية (5) .ومثال ذلك في "المكنز" كلمة "الزيت" ومعناها عصارة الزيتون، فقد انحطت دلالتها، لتدل على "النفط"، مع بقاء الدلالة الأصلية.(6)

1- بلاسي، محمد السيد علي. ص64

2- أبو شريفة، عبد القادر ص67.

3- السابق ص67

4- نهر، هادي. ص624

5- بلاسي، محمد السيد علي. ص64

6- انظر في مادة (زيت): **لسان العرب**. وعمر،أحمد مختار. **معجم المكنز الكبير**.ص184

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4- رقي الدلالة

يطلق هـذا النوع من مظاهر التوليد الدلالي، على الألفاظ التي تـشير إلـى معان وضيعة نسبيا، ثم صارت تدل على معان أرفع وأشرف.(1) ويـذكر محمد سعد أن ارتقاء الدلالة قد ينجم عن تطور المسمى نفسه، كما في لفظـة (البيـت) التي استخدمت سابقا للـدلالة على بيت الشـعر ثم ارتقـت للدلالة على البيـت بصورته الحديثة.(2) ومن الكلمات التي ارتقت دلالتها كلمـة "الفـاتن" وتعنـي الفصل بين الجيد والرديء من الـذهب أوالفضة، ثم ارتقت إلى معنى أسـمى، وهو كل ما يعجب ويبهر جماله.(3) وكذلك كلمة "السفرة" التي كانت تدل علـى طعام المسافر ثم استخدمت للدلالة على الطعام الفاخر الـذي يوضع على طاولة فخمة. (4) وقد ارتقت دلالة كلمة (حلس) أيضا ، إذ كانت تدل على مـا يطـرح على ظهر الدابة نحو البردعة، ثم أصبحت تطلق على الفارس الـذي لا يفـارق دابته، ويقال "بنو فلان أحلاس الخيل".(5) ومن الامثلة على ذلـك فـي معجـم "المكنز" كلمة " بَنْد"، وتعني " عقدة ورِباط"، ثم ارتقت دلالتها لتدل على " مـادة أو فقرة من مواد القانون تتضمن عنصراً من عناصره".(6)

5- تغير مجال الاستعمال :

قد ينتقل استعمال الكلمات من الدلالة على شيء مألوف وواقع، إلى الدلالـة على شيء مجازي غير مألوف، وهو ما يسمى (بالتحول المجـازي)، فالمجـاز وسيلة اتساع للدلالة، وذلك باستعمال الألفاظ استعمالا جديدا على وفق علاقـات استعارية، أو تشبيهية أو مجازية (7)

1- سعد، محمد. **في علم الدلالة**. ص106، ط1، مكتبة الشرق- القاهرة:2002

2- سعد،محمد. ص107

3- نهر، هادي. ص625

4- أبو شريفة ،عبد القادر ص69

5- سعد ، محمد . ص106

6- عمر،احمد مختار.**معجم المكنز الكبير**. ص526. وانظر: العنيسي، طوبيا. **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**. ص13، دار العرب- مصر: 1989م

7- نهر، هادي. ص267

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ومن الأمثلة على انتقال المعنى مجازيا، كلمة "المذياع" التي تستخدم اليوم للدلالة على(الراديو)، وقد استخدمت في العربية الفصحى للدلالة على الرجل الذي لايكتم السر(1) .

وثَمَّ جانب آخر من تغير مجال الاستعمال بالإضافة إلى المجاز، وهو توليد المعاني للمشابهة ومن ذلك لفظة (القلق)، التي أخذت من الحركة والاضطراب، وهي اليوم مصطلح نفسي يدل على حالة عدم الاستواء (2) ومن ذلك أيضا كلمة (القطار) التي تدل اليوم على الآلة الحديثة المعروفة، وأصلها في العربية للدلالة على الأبل يسير الواحد منها وراء الأخر.(3) ومثل ذلك في معجم "المكنز" كلمة " أجهض" التي تطلق في الأصل على الناقة إذا أُسقط جنينها قبل تمامه، ثم صارت تطلق على المرأة إذا أُسقط جنينها.(4)

المبحث الثالث : العلاقات الدلالية

لقد أشار علماء اللغة- قديما وحديثا – إلى علاقة الألفاظ بمدلولاتها، وقد وضح ذلك سيبويه(170هـ) بقوله:" اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين. فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ. واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق. واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وَجدتُ عليه من المَوْجِدة، ووجدتُ إذا أردت وِجدان الضَّالَّة. وأشباه هذا كثير"(5) وإذا استثنينا النوع الأول؛ لأنه يمثل أكثر اللغة، فإنه سيتحصل لدينا ثلاثة أنواع من العلاقات الدلالية، سنتناولها بشيء من التوضيح، وهي:الترادف والمشترك اللفظي والتضاد.

1- سعد ، محمد . ص109-110

2- أبو شريفة، عبد القادر ص70

3- سعد ، محمد . ص109

4- انظر: عمر،أحمد مختار. **المكنز الكبير**.ص128

5- سيبويه، عمرو بن عثمان. **الكتاب**.ج1/ص24، ط4، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة:2004م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولا :الترادف

نالت ظاهرة الترادف اهتمام الباحثين وعنايتَهم. وقد اختلف العلماء في هذه الظاهرة، فمنهم من قال بوجود الترادف، ومنهم من أنكره. وحين نقرأ في الكتب التي أُلِّفت في الترادف، فإننا نجد الكثير منها يقتصر على مسألة الجواز أو الإنكار أو التصنيف في الألفاظ المترادفة، ومحاولة جمع أكبر قدر منها. والحقيقة أن هذه الظاهرة تستحق التحليل والتفسير واستقصاء جوانبها.

ومهما يكن من خلاف حول هذه الظاهرة، فإن الباحث لن يخوض فيه؛ إذ هو خلاف قديم متجدد، لم يصل فيه المؤيدون والمنكرون إلى حقيقة مشتركة؛ لذلك سيعرض الباحث عرضاً سريعاً لمفهوم الترادف وأنواعه، في هذا المبحث، على أنه سيدرس في الفصل الثالث مجموعة من الترادفات المولدة عن طريق الاشتقاق والتعريب.

مفهوم الترادف:

1. الترادف لغة

جاء في مادة "ردف" أن معنى الترادف هو التتابع ، وترادف الشيءُ: تبع بعضه بعضاً(1)

2. الترادف اصطلاحا:

لا يوجد اختلاف بين العلماء في حد الترادف، والفروق بين حد وآخر ناتجة عن ضوابط اشترطها العلماء في المترادفات، فقد ذكر المبرد أن الترادف يعني اختلاف اللفظين والمعنى واحد كذهب وانطلق.(2) وقال فخر الدين الرازي: "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. وقال: احترزنا بوَحْدة الاعتبار عن المتباينين، كالسيف والصارم، فإنهما دلاَّ على شيءٍ واحد، ولكن باعتبارين: أحدهما

1-انظر في مادة ردف: **لسان العرب**.

2-المبرد. **ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد**. ص32، المطبعة السلفية، القاهرة:1930

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

على الذات والآخر على الصفة"(1) ويعرف الأصوليون الترادف بأنه توارد الألفاظ المفردة على مسمى واحد بحسب أصل الوضع.(2)

يتضح من الحدود السابقة أنها تتفاوت في القيود والشروط، ومع ذلك فإنه ينتظمها معنى اصطلاحي عام، وتشترك بكونها ألفاظا مفردة تلتقي على معنى واحد، وتستبعد المركبات والجمل.

أنواع المترادفات

صنف العلماء قديماً وحديثاً أنواعاً كثيرة للمترادفات، قِسْمٌ منها مقنع، كالمترادفات التي تنشأ عن طريق الاشتقاق أو المجاز، وقسم آخر غير مقنع، كالمترادفات الناشئة عن التغيرات الصوتية، نحو (لَدَغَ – لذغَ ، والضَّعف والضُّعف) فالكلمتان كلمة واحدة حصل فيها تغير صوتي. وسيعرض الباحث الانواع ذات العلاقة بالتوليد اللغوي، وهي:(3)

1. مترادفات اشتقاق: كالمعطس للأنف، والمبسم للفم، والمسمع للأذن، والصارم للسيف
2. مترادفات مجاز كالأسل للرماح، والأسل جمع أسلة، وهي شوكة النخل.
3. مترادفات كناية نحو فلان كريم أو سبط الأنامل، فلان بخيل أو جعد الكف.
4. مترادفات حروف دون الترتيب نحو: جذب وجبذ، بعض وبضع، حمد ومدح.

ثانيا: المشترك اللفظي :

وهو وجود كلمة واحدة، تدل على معان عدة، على سبيل الحقيقة أو المجاز.(4) وقد اتجه القدماء إلى التأليف في المشترك اللفظي ودراسته في القرآن الكريم والحديث وفي اللغة بوجه عام، ومن أهم المؤلفات في هذا المجال كتاب (الوجوه والنظائر) لمقاتل البلخي (150 هـ)، وكتاب (الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى) لأبي عبيد القاسم بن سلام (224هـ) وكتاب (ما اتفق لفظه واختلف

1-السيوطي، جلال الدين. **المزهر**.تحقيق محمد جاد المولى ج402/1، المكتبة العصرية-بيروت:1986

2-عبد الغفار، السيد أحمد. **التصور اللغوي عند الأصوليين**.ص99،شركة مكتبات عكاظ، جدة: 1981م

3-انظر: السيوطي جلال الدين.**المزهر**.ج1/ص405-407. وانظر: السكاكيني، خليل. **الترادف**. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة،1995،ص124.

4- مجاهد ،عبدالكريم . ص112

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
©Arabic Digital Library-Yarmouk University

معناه) للعميثل الأعرابي (240هـ)، وكتاب (ما اتفق لفظه واختلف معناه) للمبرد (285هـ) وكتاب (المنجد في اللغة) لكراع (310هـ) وكتاب (معترك الأقران في إعجاز القرآن) للسيوطي (855هـ) و(الوجوه والنظائر) للحسين الدامغاني.(1)

لم تثر قضية المشترك اللفظي الكثير من الخلافات بين علماء اللغة، سوى ما اعترض به ابن درستويه (347 هـ) على المشترك لما يسببه من التعمية والتغطية، وقد ذكر مجاهد رأي ابن درستويه إذ يقول:" وإنما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد الآخر، لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعلل فيتوهم من لا يعرف العلل أن اللفظ وضع لمعنيين، والسماع في ذلك صحيح عن العرب، وإنما يجيء من لغتين، أو لحذف واختصار في الكلام، حتى اشتبه اللفظان، وخفي ذلك على السامع فتأول فيه الخطأ"(2)

وقد انقسم علماء الأصول في موقفهم من المشترك اللفظي بين مؤيد ومعارض، فمنهم من قال بوجوب وقوعه، وقد ذكر أحمد مختار حجتهم في ذلك وهي: " لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة – مع أن المسميات غير متناهية، والأسماء متناهية ضرورة تركبها من الحروف المتناهية – لخلت أكثر المسميات عن الالفاظ الدالة عليها مع دعوة الحاجة إليها "(3) في حين يقول الفريق الآخر باستحالة وقوعه عقلا؛ وذلك لإخلاله بالتفهيم المقصود من الوضع لخفاء القرائن. وقد بنيت نظرتهم هذه على فكرة أن الواضع الحكيم لا يقدم على عمل لا يستهدف من ورائه غاية. والغاية الحكيمة المترتبة على الوضع هي تهيئة وسائل التفاهم بين أفراد المجتمع. وإذا اشترك أكثر من معنى في اللفظ الواحد مع خفاء القرائن فلن تتحقق هذه الغاية.(4)

يقع المشترك اللفظي لأسباب عدة، منها ما يعود إلى المعنى، ومنها ما سببه لهجي، ومنها ما سببه صوتي، ومنها ما هو خارجي.(5) ومن أهم الأسباب المتعلقة

1-عمر،أحمد مختار . **علم الدلالة** . ص 147-151، ط2،عالم الكتب -القاهرة : 1988

2- مجاهد ،عبدالكريم . ص115

3- عمر،أحمد مختار . **علم الدلالة**. ص 157

4-السابق :ص 157.

5- مجاهد ،عبدالكريم . ص116

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

بالمعنى انتقال الألفاظ من معانيها الأصلية إلى معان مجازية، فينتج عن كثرة العلاقات المجازية تعرض المعنى إلى التطوير أو التغيير أو التوسع أو التضييق وبذلك تنتج ألفاظ متحدة الصورة مختلفة الدلالة، ومن ذلك إطلاق كلمة (العين) على العين الباصرة،وعين الماء وعين الميزان،وعين المال، والجاسوس..(1)

ومن أسباب المشترك اللفظي الأخرى، ذات العلاقة بالمعنى، تطور الدلالة الناتج عن تطور المدلول، كإطلاق لفظة "ريشة" على ريشة الطائر وريشة الكتابة ثم إطلاقها على آلة الكتابه.(2)

وقد ينتج المشترك اللفظي لأسباب لهجية، وذلك باستعمال كلمة ما بمعنيين مختلفين في قبيلتين مختلفتين أو بيئتين مختلفتين، ككلمة "هجرس" التي تستعمل في الحجاز للدلالة على القرد، وفي تميم للدلالة على الثعلب.(3)

ومن الناحية الصوتية، يحصل المشترك اللفظي نتيجة لتطور الصوت بحيث يتحد مع لفظ آخر يختلف عنه في معناه أو مدلوله، أي إن الكلمتين في أصل وضعهما مختلفتان صوتا ومعنى، ثم حصل تطور صوتي لإحداهما جعلها تماثل الأخرى في صوتها وتخالفها في المعنى، ومثال ذلك التشابه الصوتي بين كلمتي "pen"بمعنى قلم و"pin" بمعنى دبوس، أدى إلى الاشتراك اللفظي.(4)

وكذلك قد ينتج المشترك اللفظي عن طريق القواعد التصريفية، كأن تشبه كلمة في صيغة الجمع كلمة أخرى في صيغة مصدر، ككلمة (النوى) جمع نَوَاة، تشبه كلمة (النوى) بمعنى البعد.(5)

1- مجاهد ،عبدالكريم. ص 117.

2- السابق . ص117

3- السابق. ص118

4- السابق :ص118-119

5- السابق :ص 121

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن لهـذه الظاهرة آثاراً ايجابية، وأخرى سلبية، فمن الآثار الإيجابيـة لهـا استغلال الغموض كنوع من الأساليب الأدبية والبلاغيـة، ومـن ذلـك الجنـاس والتورية وأسلوب الحكيم،(1) إذ يثير هـذا النوع من الغموض انتبـاه الـسامع ، وذلك بخلق نوع من التناقض يضطر السامع فيه إلى إيجاد تفسير يزيـل هـذا الغموض، ومثال ذلك قوله تعالى:(2)" ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثـوا غير ساعة" (الروم 55) وقول أبي نواس:

عباسُ عباسٌ إذا احتدم الوغى والفضلُ فضلٌ والربيعُ ربيعُ

ومن ناحية أخرى فإن وجود المشترك اللفظي يـسهم فـي التخفيـف عـن الـذاكرة الإنسانية، إذ يثقلها وجود كلمة مستقلة لكل شيء من الأشياء".(3)

وأما الآثار السلبية لهـذه الظاهرة، فتنحصر بإحداث تشويش يلقي على المعنى شيئا من الغموض و يعوق عملية التفاهم.(4)

ثالثا: التضاد :

الضد في اللغة مثل الشيء، والضد خلافه(5) وفي الاصطلاح اللغوي هو كل لفظ يدل على معنيين متضادين أو متقابلين.(6) وقد ألف في هـذا المجال عـدد من العلماء من بينهم قطرب(206هـ) والأصمعي (216هـ) وابن الـسكيت (244هـ)، وأبوحاتم (255هـ)، وابن الأنباري (328هـ)، والصاغاني (650هـ) وغيرهم.(7)

1- عمر،أحمد مختار. **علم الدلالة**. ص179- 180

2- السابق :ص180- 181

3- السابق. ص 180

4- السابق :ص 183

5- انظر في مادة (ضدد): **لسان العرب**.

6- مجاهد، عبدالكريم. ص 122

7- عمر،أحمد مختار.**علم الدلالة**.ص 192-193

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وقد انقسم العلماء في موقفهم من هـذه الظاهرة، بين مثبت ومنكـر، ومـن الـذين انكروا فكرة التضاد: ابن درستوية (347هـ) والجواليقي(540هـ) (1) وقـد ردّوا انكارهم لفكرة التضاد إلى أسباب عقلية هي:

1- إن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد؛ لأن المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنييه، والتردد في النقيضين حاصل بالـذات لا من اللفظ ".(2)

2- إن وجود الأضداد يعد نقصا في العرب وفي لغتهم(3)

أما المثبتون لهـذه الظاهرة، وهم الأغلبية، فقد دافعوا عنها بوجود قرينـة تدل على المعنى المقصود، وفي ذلك يقول ابن الأنباري:" كلام العرب يـصحح بعضه بعضا ويرتبط أوله بآخره ... فجـاز وقـوع اللفظـة علـى المعنيـين المتضادين؛ لأنه يتقدمهما ويأتي بعدهما ما يدل على خصوصية أحـد المعنيـين دون الأخر".(4)

أسباب التضاد

أولا : السبب اللهجي : وهو استعمال اللفظ في قبيلة بمعنى وفي قبيلة اخـرى بمعنى مناقض له ، فيصبح المعنيان جاريين عليه.(5)

ثانيا : عامل المعنى : وهو أن تدل الكلمة على معنـى عـام مـشترك يجمـع المتضادين بحيث تصلح الكلمة لكليهما، لوجود هـذا المعنى الجـامع بينهمـا. ويحصل أن يُغفَل هـذا المعنى العام، فتُظَن الكلمة من قبيل الأضداد، كإطلاق

1- عمر،أحمد مختار.علم الدلالة.ص 194

2- السابق. ص 195

3- السابق. ص 195

4- السابق: ص195

5- مجاهد ،عبدالكريم. ص127

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كلمة "القُرْء" على " الطهر والحيض"، فالقرء يدل في وضعه الأصلي على " الوقت المعتاد كقولنا: للانفلونزا قرء: أي وقت تعتاد المجيء فيه وهو الشتاء مثلا. ولما كان حيض المرأة وطهرها يحصلان في وقت معين تعتاده المرأة فهما يتفقان مع القرء في هذا المعنى، فأطلقت الكلمة عليهما، أي صارت تطلق على النقيضين أو الضدين، وهما الحيض والطهر، فأصبحت من الأضاد".(1)

وقد يأتي التضاد للفظ عن طريق انتقاله من معناه الحقيقي إلى معناه المجازي،(2) وقد ذكرنا ذلك عند الحديث عن المشترك اللفظي.

ثالثا : الأسباب الاجتماعية والنفسية: كالتشاؤم والتفاؤل والتهكم والتأدب.ومثال ذلك تسمية الأَسْود أبيض تشاؤما من النطق بلفظ الأسود وهكذا.(3) ويقول أحمد مختار: " في العامية المصرية يقولون: يا نهار أبيض، ويريدون (أسود)، ويحرفون كلمة (أسود) تجنباً لنطقها فيقولون: (أسوح وأحوس)."(4) ومن أمثلة التأدب إطلاق (بصير) على الأعمى، وإطلاق (مولى) الذي هو بمعنى السيد على العبد.(5)

رابعا : الأسباب الصرفية : قد تؤدي بعض الصيغ الصرفية إلى وقوع الألفاظ موقع الضدية، ومن ذلك صيغة التعدية، فقولنا أعجمت اللفظ، تأتي بمعنى أزلت عجمته وبمعنى جعلته معجما وهكذا ...(6)

خامسا : الاسباب الصوتية :

يعد الإبدال أحد الأسباب المهمة في إيجاد التضاد. وهو نوع من التطور الصوتي، يلحق الكلمة خلال عصورها التاريخية. ومثال ذلك كلمة (الجون) بمعنى الأسود، فقد انحدرت عن المادة (جن) التي تعتبر أساسية في معنى الظلمة

1- مجاهد ،عبدالكريم .ص 127

2-السابق. ص 128

3- عمر،أحمد مختار. علم الدلالة. ص 205

4- السابق – هامش ص205

5- السابق- ص206

6- مجاهد ،عبدالكريم . ص130. وعمر،أحمد مختار. علم الدلالة .ص212. وانظر في مادة (عَجَمَ): لسان العرب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ثم تطورت أصواتها بتأثير عامل المخالفة فقلب أحد النونين إلى صوت يشابهه وهو الواو، وبذلك التبس الجون المنحدر من مادة (جنّ) بمعنى أسود بالجون الذي يعبر أصلا عن معنى النور(الأبيض).(1) ومع ذلك يبقى هذا التعليل ظناً وتخميناً لا دليل عليه.

المبحث الرابع: عوامل التوليد اللغوي

اللغة ظاهرة اجتماعية دائمة التطور، وخاصة من الناحية الدلالية ، إذ تعتمد دلالة الألفاظ على التواضع الاجتماعي، وتتطور بتطوره ، لذا فهي عرضة للتغير وفق الظروف المستجدة في المجتمع، وهو تطور تدريجي، إذ إن توليد دلالات جديدة لمفردات اللغة يحدث تعاقبيا لا تاريخيا.(2) وتؤدي عدة عوامل دوراً مهماً في تطور اللغة؛ فلولاها لبقيت الألفاظ على حالها أول نشأتها، عندما تبلبلت بها الألسن. ومن عوامل التوليد اللغوي ما يأتي :

1- ظهور الحاجة إلى التوليد اللغوي بسبب مستجدات العصر

تنشأ الحاجة إلى التوليد اللغوي مع التطور السريع الذي يشهده العالم في مختلف مجالات الحياة، وهنا يلجأ أبناء اللغة إلى تراثهم اللغوي، فيحيون بعض ألفاظه، ويطلقونها على مستحدثاتهم (3) ويتم ذلك عن طريق الهيئات والمجامع اللغوية أو عن طريق بعض الأدباء والكتاب والشعراء.(4)

ويذكر ابراهيم أنيس أن هذا النوع من التوليد متعمد، ويقصد إليه قصداً؛ إذ إنه استجابة لمظاهر الحياة، ومسايرة لمستحدثاتها عبر الزمن، فالحياة

1- عمر،أحمد مختار . **علم الدلالة**. ص 210

2- سعد،محمد. ص 83- 84

3- السابق : ص 84.

4- أنيس، ابراهيم.ص 145

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

في العصور القديمة مختلفة عنها في عصرنا الحاضر، إذ تطـورت الأدوات، والمواصلات، والملابس، والأبنية وغيرها من جوانب الحياة، ولم يبق على حاله سوى مظاهر الطبيعة كـالزلازل والبـراكين، وأسـماء الطيـور والحيوانـات والحشرات ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تطوير ألفاظ معبرة عن أدوات هـذا العصر وأكثر مواكبة لمستجداته.(1)

ويرى محمد سعد أنَّ اقتراض المفردات من اللغات الاخـرى، أو اختـراع ألفاظ جديدة، لا يعد من باب التطور الدلالي، كاقتراض كلمات(كمبيوتر، وفيديو وأوتوبيس وتلفزيون)، واختراع أسماء تلـك الحيوانـات البحريـة المعروفـة، نحو:(البلطي، والبوري، والجمبـري) أو أسـماء الأدوات البحريـة – مـثلاً– نحو(المِكْنسة، والعُوَّة، والغطاس) فهذا كله يعد من باب الاصطلاح المحض.(2) في حين يرى إبراهيم أنيس أن التوليد اللغوي يكون بوسيلتين: الأولى بالعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة وأحيائها مـن جديـد، كألفـاظ (المـدفع، والدبابة، والطيَّارة، والسيارة، وغيرها)، والثانية بالاعتمـاد علـى الاقتـراض اللغوي ، وذلك باستعارة ألفاظ من لغات أخرى كالفارسية واليونانية؛ للتعبير عن أشياء ليست في بلاد العرب، وذلك بوضع تلك الألفاظ في بنى تتناسب ونـسيج الكلمات العربية وهو ما يسمى (المعرب) أو بتركها على صورتها الأصيلة وهو ما يعرف (بالدخيل).(3) وقد أورد أحمد مختار في (المكنز) أمثلة كثيـرة علـى الوسيلة الأولى، نحو " رشَّاش، صِنَارَة، قطار، ذخيرة ".(4) وأورد أمثلة كثيـرة علـى المعـرب والـدخيل، نحـو "أطلـس، وتلغـراف، وتليفـون، ورادار، وموتوسيكل".(5)

1–انظر: أنيس، إبراهيم: ص 146.

2– سعد ، محمد . ص 85–86

3– أنيس، ابراهيم ص 146–147

4– عمر، أحمد مختار.**المكنز الكبير**.ص27، 435، 564، 581

5– انظر في هذه الدراسة ص163 – 172

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ويقول أنيس: " إنَّ لاستعارة الألفاظ أثراً في تطور الدلالات بأن نحو نصف ألفاظ اللغة الفارسية مستعار من اللغة العربية، وأن نصف ألفاظ اللغة التركية مأخوذ إمَّا من الفارسية أو العربية، وأن ثلث ألفاظ اللغة الانجليزية فقط يعد ألفاظاً أصيلة سكسونية".(1)

وتشير الكتب التي ألفت في المعرب والدخيل إلى المئات من الألفاظ الأعجمية التي دخلت إلى العربية. ومن الكتب القديمة (المعرب) للجواليقي(540هـ)، و(شفاء الغليل) لشهاب الدين الخفاجي(977هـ)،ومن الكتب الحديثة (المعرب والدخيل) لسعدي ضناوي، و(معجم الألفاظ الفارسية المعربة) لـ إدي شير.

2- الانحراف اللغوي

يراد بالانحراف اللغوي أن يستعمل المتكلم كلمة بمعنى غير معناها الصحيح، ثم تنتشر هذه الكلمة بالمعنى الجديد والغريب عليها، حتى تصير واقعا لغويا. وقد لاقى هذا النوع من الاستخدام رفض اللغويين الذين عمدوا إلى تصحيحه والتعقيب عليه.(2)

ومن صور الانحراف اللغوي ما يأتي:

أ- سوء الفهم

ينشأ هذا النوع من الانحراف اللغوي عن غموض في معنى الكلمة أو التباسه على المتلقي من أهل اللغة، فما يكون منه إلا أن يخمن معنى يتناسب وسياق

1-أنيس، إبراهيم. ص 149-151.

2- سعد ، محمد . ص 86

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الكلام، فينتج عن هـذا دلالة جديدة تختـلف عن الـدلالة الأصلية.(1) وربما لا تندثر الدلالة الأصلية للكلمة، فتبقى جنبا إلى جنب مع الدلالة الجديدة وكأنهـا دلالتان منفصلتان للفظ واحد، وإن تكرار هـذا النوع من الانحراف قـد يـؤدي إلى تغير مفاجىء في الدلالة تتناقله الأجيال .(2)

يقول إبراهيم أنيس: " يتم هـذا التغير الفجائي عادة في البيئـات البدائيـة، وحيث الانعزال بين أفراد الجيل الناشىء وجيل الكبار. ثم تسود تلـك الدلالـة الجديدة، ويحار الدارس في شأنها، فلا يستطيع تعليلا، ولايقدر على الكشف عن ظروفها".(3) ويشير أيضا إلى أن التسليم بوجود انحراف في المعنى يـساعدنا في تفسير وجود كثير من الالفاظ العربية التي تعبـر عـن دلالات متباينـة لا ارتباط فيها ، ومن ذلك كلمة (الأرض) التي وردت في المعاجم العربية بمعنى "الكوكب" وبمعنى "الزكام" ، وكلمة "الليث" التي وردت بمعنى "الاسد" ومعنـى "العنكبوت".(4)

ب- القياس الخاطىء أو التوهم

يكون القياس الخاطىء بقياس كلمة على أخرى لوجـود مـشابهة بينهمـا ، وغالبا ما تكون هـذه المشابهة صوتية.(5) وينتج القياس الخاطىء عـن سـوء الفهم، إذ إننا نستنبط معاني المفردات الجديدة من القديمة بالقياس عليهـا. وقـد يكون هـذا القياس خاطئا، فتنتج دلالة جديدة للـفظ قد تشـيع بين النـاس، وقد

1- سعد ، محمد. ص 86

2 - أنيس، ابراهيم . ص135-136

3- السابق .ص135

4-السابق. ص 136.

5- سعد ، محمد . ص 88

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تطغى على الدلالة القديمة (1). ومن أمثلة القياس الخاطىء، قياس كلمة "عتيد" على "عتيق"، وقياس كلمة "النفاد" على كلمة "النفاذ"، وقياس كلمة "الغنائم" على كلمة "الأغنام"؛ إذ يلحظ وجود مشابهة صوتية بين المقيس والمقيس عليه في الأمثلة السابقة، وهذا أدى إلى وقوع قياس خاطىء، أدى إلى إيجاد دلالات جديدة لتلك الألفاظ.(2)

3- العامل الاجتماعي والديني

تؤثر الأحداث الاجتماعية تأثيرا كبيرا في اللغة، وخاصة من الناحية الدلالية، إذ يصحب التطور السياسي والفكري والديني تطوراً دلالياً. ولعل قدوم الإسلام وما أحدثه من ثورة في جميع مجالات الحياة، هو أبرز التطورات التي أسهمت في خلق دلالات جديدة.(3) وقد أصاب بعض الألفاظ شيء من التخصص أو التعميم لأسباب دينية، ومن ذلك كلمة "الصلاة" التي كانت تدل على الدعاء مطلقا، فتخصصت لتدل على شعيرة الصلاة المعروفة، ومثلها كلمة "الحج" التي انتقلت من مفهوم "القصد" بشكل عام إلى القصد للبيت الحرام بشكل خاص، وهناك كثير من الألفاظ التي يطلق عليها الألفاظ الإسلامية، التي أصابها التخصيص والتعميم.(4)

ويقول ابن فارس(395هـ):" كانت العرب في جاهليتها على إرثٍ من إرث آبائهم، في لغاتهم، وآدابهم، ونسائكهم،وقرابينهم. فلما جاء الله جلّ ثناؤه بالإسلام حالت أحوال، ونُسِخت ديانات، وأُبطلت أمور، ونُقلت من اللغة ألفاظ عن مواضع إلى مواضع أخر بزيادات زيدت، وشرائع شُرعت، وشرائط شُرطت..."(5)

1- أنيس، ابراهيم . ص137

2- سعد ، محمد . ص 88

3- نهر، هادي. ص616

4- مجاهد ،عبدالكريم . ص144

5- ابن فارس، أحمد. الصاحبي. ص78. تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى الحلبي- القاهرة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

وتصاحب العوامل الدينية عوامل اجتماعية ، ذات تأثير واضح على التطور الدلالي، ومن ذلك اختلاف لغة الحديث بين الطبقات الاجتماعية، إذ تؤثر درجة التعلم لكل طبقة، ومهنتها، في اللهجة التي تستخدمها، فثمَّ لهجة للجنود، ولهجة للبحَّارة، وأخرى للنجارين وهكذا.(1)

ومن العوامل الأخرى التي تؤثر في التطور الدلالي، انتقال الدلالة من المجال المحسوس إلى المجال المجرد، ويتم عادة في صورة تدريجية، وتظل الدلالتان سائدتين جنباً إلى جنب زمناً ما، وقد تنزوي الدلالة المحسوسة في ركن صغير من أركان الدلالة الأصلية، ونعثر عليها حينئذ في بعض النصوص القديمة المتحجرة، وقد تندثر، ويصعب حينئذ الاستدلال على أصلها.(2) وقد مثل أنيس لذلك بلفظة (الرَّطانة)، إذ يقول: " فإذا عرفنا مثلاً أن المعاجم العربية تنص على أن (الرطانة) هي الإبل مجتمعة، وطبيعي أن يصدر عنها حينئذ أصوات مبهمة يشبه بعضها بعضاً، ولا تكاد الآذان تميز منها لفظاً أو ما يشبه اللفظ، ولا جملة أو ما يشبه الجملة، تصورنا لهذا أنه من الممكن أن تنتقل هذه الدلالة إلى التعبير عن كل كلام مبهم في لغة أجنبية لا يستبين منه السامع شيئاً، وأن تصبح (الرطانة) ذات دلالة مجردة، هي على حسب ما جاء في قاموس الفيروزبادي: (الكلام بالأعجمية) ".(3)

ويرى أنيس أن المعنى الاصلي للفظة (الرطانة) قد اندثر؛ وذلك نتيجةً لشيوع الدلالة المجردة، فلم نعد نرى (الرطانة) بالمعنى المحسوس، أي الإبل مجتمعة مع رفاقها، إلا كقطعة متحفية، في ثنايا المعاجم العربية القديمة.(4)

ويدخل في هذا الباب أيضا اتفاق مجموعة فرعية ذات ثقافة مختلفة على استخدام ألفاظ معينة في دلالات تحددها تتماشى مع الأشياء والتجارب والمفاهيم الملائمة لمهنها أو ثقافتها، وقد يؤدي هذا إلى نشوء لغة خاصة. ولا شك أن شدة الاتصال بين أفراد هذه الجماعة، وبينها وبين أفراد أخرى من المجتمع

1-نهر، هادي. ص 618.
2- أنيس،إبراهيم.ص162
3- السابق. ص162- 163
4- السابق. ص163

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الكبير سيقضي على صعوبة إفهام الآخرين وتعاملهم مع المدلول الجديد. وقد حدث مثل هذا بالنسبة للكلمات الدينية كالصلاة والحج والزكاة والوضوء والتيمم... ويمكن القول على وجه العموم إن الاتجاه في مثل هذه الحالات يميل نحو التضييق في معنى الكلمة، حيث تنتقل من الاستعمال العام إلى المجالات المتخصصة.(1)

4- كثرة دوران الكلمة واستعمالها

تزيد كثرة دوران الكلمة، وكثرة استعمالها من تعرضها للتغير الدلالي.(2) ويكثر هذا النوع من التطور في العربية، وخاصة مع تلك الألفاظ العامة التي شاع استخدامها في الإسلام للتعبير عن معاني خاصة كألفاظ "الصلاة، والحج، والصوم، والمؤمن، والكافر"، إذ كانت هذه الالفاظ في الجاهلية تعبر عن معان عامة ، ثم شاع استخدامها في الاسلام للتعبير عن مفاهيم محددة.(3) ومن ذلك لفظة "الحنيف" التي كانت تستخدم في الجاهلية للتعبير عن كل من هو على دين إبراهيم ، ثم انتقلت للدلالة على كل من اختتن وحج البيت ،واليوم تستخدم للدلالة على (المسلم) ، وهنا نلحظ مدى التطور الذي لحق بهذه الكلمة نتيجة لكثرة استخدامها وكثرة دورانها.(4)

5- الانتقال المجازي: يقصد بالمجاز كل ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة. ويقابل ذلك (الحقيقة)، وهي الدلالة الأصيلة لِلَفْظٍ من الألفاظ (5). ويقول الجرجاني في تعريف المجاز:" اسم لما أريد به غير ما وُضع له لمناسبة بينهما كتسمية الشجاع أسداً".(6)

1- عمر،أحمد مختار.علم الدلالة. ص 239
2- سعد ، محمد . ص 92
3- عمر،أحمد مختار . علم الدلالة . ص 239
4- سعد ، محمد . ص 92-93
5- أنيس، ابراهيم.ص127
6-الجرجاني، علي بن محمد. ص113

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمجاز باب من أبواب التطور الدلالي، تتوسع به دلالة الألفاظ وتتطور وذلك باستعمال ألفاظ اللغة بمعنى قريب من معناها الأصلي أو مشابه له، ثم ينتشر المعنى الجديد جنبا إلى جنب مع المعنى الأصلي، أو قد يتغلب عليه، فيبقى المعنى الجديد، ويندثر المعنى الأول ويتوارى.(1)

ويشير أحمد مختار إلى أن الانتقال المجازي يتم بدون قصد، وذلك بهدف سد فجوة معجمية. ويميز بين الاستعمال الحقيقي والاستعمال المجازي للكلمة بعنصر النفي الموجود في كل مجاز حي. وذلك كقولنا: رِجْلُ الكرسي ليست رِجْلاً، وعين الإبرة ليست عينا وهكذا ... (2)

وقد اختلف العلماء في موقفهم من الحقيقة والمجاز، إذ يرى فريق منهم أن الكلام كله حقيقة، وعلى رأس هؤلاء ابن فارس. في حين يرى فريق ثان وعلى رأسهم ابن جني، أن الكلام في مجمله مجاز، ويقف الفريق الثالث موقفا وسطا فيرون أن اللفظ قد يستعمل استعمالا حقيقيا وقد يستعمل استعمالا مجازيا(3) وهذا الرأي أقرب إلى الصواب من غيره.

ويعد المجاز من أبرز عوامل التطور الدلالي وأهمها. وترتبط فكرة تطور الكلمة بسبب المجاز بكثرة الاستعمال؛ إذ إن استعمال الكلمة بمدلولها الجديد قد يكون في بادىء الأمر على سبيل المجاز، ثم ما يلبث أن يكثر استعمالها بالمعنى الجديد حتى يشيع بين الناس ويزول عنها المدلول الأول ويصبح المدلول الثاني حقيقة لا مجازا(4).وقد أورد أحمد مختار في معجم (المكنز) كلمات كثيرة شاع استعمالها بالمعنى المجازي، واندثر معناها الحقيقي أو كاد، وذلك نحو (باهظ) فقد شاعت هذه الكلمة بمعناها المجازي وهو (مرتفع)، كقولنا: (باهظ التكاليف) وغاب معناها الحقيقي، وهو (شاقّ). ومثل ذلك – أيضاً – كلمة (نسيب) ، فقد

1- سعد ، محمد . ص94

2- عمر،أحمد مختار . **علم الدلالة** . ص 241

3-أنيس، ابراهيم . ص127

4- سعد ، محمد . ص94

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شاعت بمعناها المجازي (صِهْر)، وغاب عن الاستعمال معناها الحقيقي (قريب).(1)

6-التطور الصوتي

يساعد ثبات أصوات الكلمة على ثبات معناها، ولكن تعرضها للتغيير يعرض دلالتها للتغيير أيضا. والتطور الصوتي من أسباب تغير الدلالة النابعة من اللغة نفسها. ويتمثل ذلك في التطور الناتج عن القلب المكاني، الذي ينشأ من تشابه أصوات الكلمة المقلوبة، مع أصوات كلمة أخرى أصيلة في مادتها، فتحمل الكلمة المقلوبة بالإضافة إلى معناها الأول قبل القلب معنى الكلمة التي تشابهت معها.(2) فالمعنى الأصلي لكلمة (تلحلح) مثلا هو "أقام وثبت" إلا أنها حملت دلالة جديدة وهي" زال وذهب" وذلك نتيجة القلب المكاني مع كلمة "تحلحل"(3) ومن صور التطور الصوتي أيضا الإبدال، ومثاله كلمة "العُكوب" بمعنى"غليان القدر"، ولكنها حملت دلالة جديدة هي"الإقبال على الشيء والإقامة"؛ وذلك نتيجة التغير الصوتي في كلمة العكوف بإبدال الفاء باءً.(4)

وقد تتطور أصوات كلمة حتى تشبه كلمة أخرى مُشابِهة لها فتكسب معناها فإن كلمة "كِماش" الفارسية بمعنى نسيج من قطن خشن قد تطورت فيها الكاف فأصبحت قافاً، فشابهت الكلمة العربية "قِماش" بمعنى أراذل الناس وما وقع على الأرض من فتات الأشياء ومتاع البيت، فأصبحت هذه الكلمة العربية ذات دلالة جديدة على المنسوجات (5) وقد مثل محمد سعد لهذه الظاهرة، باللهجة العامية المصرية التي تعبر عن "القلم"مثلا بلفظة" ألم"، ومثلها "قمر" و" أمر"، و" كثر" و" كسر" فقد أدى التطور الصوتي في هذه الكلمات إلى تحميلها دلالات جديدة زائدة.(6)

---

1 - عمر،أحمد مختار. **معجم المكنز الكبير**. ص 38، 49
2- حيدر ، فريد عوض. ص95
3-السابق :ص 95.
4-السابق :ص 95.
5- مجاهد، عبدالكريم. ص146
6- سعد ، محمد . ص97

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

7- التلطف في التعبير المبتـذل

ويقصد بالتلطف في التعبير المبتـذل الإشارة إلى شيء مكـروه أو معنـى غير مستحب بطريقة تجعله أكثر قبولا واستساغة(1) فقد يصيب الابتـذال بعض ألفاظ اللغة، لأسـباب سـياسية أو اجتماعية أو عاطفية،(2) كانحطـاط مكانـة بعض الرتب والألقاب الإجتماعية مثل (باشا، بك، أفندي، حاجـب)، وهـذا يؤدي إلى إنزواء تلك الألفاظ واندثارها (3).

وأكثر ما يلجأ إلى التلطف في الألفاظ التي تتـصل بـالموت والأمـراض والأشباح، إذ تثير هـذه الألفاظ الخوف والفزع في نفـوس النـاس، فينبـذونها مستخدمين ألفاظا أكثر رفقا، بحيث لا ينفرالسامع أو يتـشاءم(4) ومثـال ذلـك استخدام ألفاظ مثل " توفى، انتهى، فاضت روحه " للتعبير عن الموت.(5) ويلجأ إلى التلطف أيضا في الألفاظ ذات الاتصال بدلالات قبيحة كالدنس والقـذارة ، ومن ذلك لفظة "المِدَّة" التي أصبحت مبتـذلة، فاستعيض عنها بلفظة أقل ابتـذالا وهي "الصديد" التي شاعت وطغت على اللفظة الأصلية (6) .

ويضاف إلى ذلك التلطف في استخدام الألفاظ المتصلة بـالغريزة الجنـسية، فتعد هـذه الألفاظ من أكثر الألفاظ سرعة في التطور والتبدل. ويوجد في كـل لغة الفاظ محترمة ومستحبة للتعبير عن الغريزة الجنسية، وأخرى مبتذلة ينفـر الناس منها. وقد كنى القرآن الكريم عن ذلـك بألفـاظ كريمـة مثـل " الـسر، والحرث، والإفضاء، والرفث ..." (7).

1- عمر،أحمد مختار. **علم الدلالة**. ص40

2- أنيس، ابراهيم .ص139

3-السابق: ص140.

4-السابق. ص 142-143

5- السابق. ص143

6-السابق : ص141.

7- السابق.ص142

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يـــذكر فريد حيدر أن أسباب حظر هـــذه الألفاظ لا يعود إلى اللفظ بحد ذاته، فأي كلمة ما هي إلا مجموعة من الأصوات البريئة التي يُضفي عليهـــا المجتمـــع معنـــى معيناً، لحاجته لـــذلك المعنى، ومع الوقت تصبح تلك اللفظة البديلة منبـــوذة أيـــضا، وتستبدل هي الأخرى بغيرها، وينتج ذلك عن كثرة الاستعمال، إذ يقل التلطف في أي لفظة نتيجة كثرة استعمالها، فتصبح محظورة كسابقتها .(1)

8- اختصار العبارة

ويقصد باختصار العبارة تأدية كلمة واحدة في العبارة ما كانت تؤديـــه العبـــارة كاملة قبل اختصارها (2) وينتج ذلك عن الترابط القـــوي بـــين عناصـــر العبـــارة، واستعمالها استعمالا متكررا بـــذات الصورة، وقد يؤدي ذلك إلى تغير فـــي معنـــى الكلمة؛ وذلك لحدوث غموض في الصلة بين المعنى الجديد والمعنى القديم بعد عـــدة أجيال من استخدامها مختصرة . ومن أمثلة ذلك عبارة " فلان ابن ذوات" ويقصد بها "ابن ذوات أملاك"، وعبارة "فلان بلغ"، ويقصد بها " فلان بلغ الحُلُـــم". وفـــي علـــم القراءات القرآنية إذا قيل: قرأ الحرميَّان كذا وكذا ... فإن المقصود هو ابـــن كثيـــر ونافع، وهكذا.(3).

المبحث الخامس: طرق التوليد اللغوي

تنمو اللغة العربية وتتكاثر كغيرها من اللغات الأخرى؛ فقد أضيف إلى معـــاجم اللغة الكثيرُ من الألفاظ المولدة، التي لم ترصدها المعجمات القديمة. ويحصل التوليـــد اللغوي في الغالب تلبيةً لحاجات أهل اللغة، ويتم بطرق عـــدة، كالاشـــتقاق والنحـــت والتعريب... على أن الاشتقاق أكثر هذه الطرق توليداً؛ لذلك سأتوسع فـــي الحـــديث عنه، ومن ثَمَّ أعرض للطرق الأخرى عرضاً سريعاً. ومن هذه الطرق ما يأتي:

1- حيدر ، فريد عوض.ص94-95

2- سعد ، محمد . ص89

3- السابق . ص89

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1- الاشتقاق

اهتم العلماء قديماً وحديثا بـــ "الاشتقاق" فعرَّفه غيرُ عالم واختلفوا في تعريفه، وفي أقسامه. وفي ذلك يقول فؤاد ترزي: " وقد ظلّ اللغويون والنحويــون جميعــاً على خلاف في الاشتقاق من حيث تحديده ومداه". (1) ومن بين هؤلاء العلماء ابن جني(392هـ)، إذ جعل الاشتقاق على ضربين: أصغر وأكبر، والصغير عنده كــأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صــيغه ومبانيــه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تــصرفه، نحــو ســلم، ويسلم، وسالم، وسلمان، وسلمى، والسلامة. وأما الاشتقاق الأكبر فهــو أن تأخــذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحــدا، تجتمــع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء مــن ذلــك عنه، رد بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك فــي التركيــب الواحد، ويذكر ابن جني أمثلة على الاشتقاق الكبير، ومنها (ك ل م)، (ك م ل) (م ك ل)، (م ل ك)، (ل ك م)، (ل م ك) . (2)

وقد عرفه الجرجاني إذ قال: " الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً، ومغايرتهما في الصيغة" (3)

وقد عرف عبد الله أمين علم الاشتقاق بقوله: " الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا.(4) وقد قسَّم العلماء الاشتقاق إلى عدة أقسام، يمكننا حصرها فيما يأتي:

أ-**الاشتقاق الصغير**، وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها.(5)

1- ترزي،فؤاد حنا. **الاشتقاق**. ص12، دار الكتب- بيروت:1968م

2- انظر: ابن جني، عثمان. **الخصائص**. ج2 135 ــ 136

3- الجرجاني، علي بن محمد. ص27

4- أمين، عبدالله. **الاشتقاق**. ص1، ط1، مكتبة الخانجي- القاهرة:1956م

5- أمين، عبدالله. ص1

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ب- **الاشتقاق الكبير (الإبدال اللغوي)**: وقد ذكره ابن فارس تحت اسم "الإبدال" وعرفه بقوله: "إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، نحو: مدَحَه ومدَهَه."(1) وعرفه عبدالله أمين بقوله: "هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيرة أو في صفاتها أو فيهما معا ويسمى إبدالا لغويا تمييزا له من الإبدال الصرفي، وقد أسميته إبدالاً اشتقاقياً؛ لأنه من مباحث علم الاشتقاق." (2) وذكر أمين أمثلة كثيرة عليه، ومنها: " عيشٌ رافغٌ ورافخٌ: واسع. والعَبُّ والغَبُّ: شرب الماء." (3)

ج- **الاشتقاق الكُبَار (القلب اللغوي)**: ويقول فيه عبدالله أمين: " وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفهما بتقديم بعضها على بعض مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف. ويسمى هذا الاشتقاق قلباً لغوياً تمييزاً له من القلب الصرفي الإعلالي، وهو إبدال بعض أحرف العلة من بعض، وقد أسميت هذا القلب اللغوي القلب الاشتقاقي لأنه من مباحث الاشتقاق. وأكثر ما يكون القلب الاشتقاقي في الكلمات الثلاثية، وبصيغتين في المادة الواحدة مثل جذبه وجبذه إذا شدَّه إليه، وشجَّ رأسه وجشَّه، إذا كسره." (4)

د- **الاشتقاق الكُبَّار** (النحت): وهو أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا، بأن تؤلف الكلمة المنحوتة من الكلمتين فأكثر، بإسقاط حرف أو أكثر من كل منها، وضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأحرف الأخرى فتصبح الحروف المضمومة كلمة واحدة .(5) ويقول

1- ابن زكريا، أحمد بن فارس. ص333.

2- أمين، عبدالله. ص1- 2

3- انظر: السابق. ص354- 370

4- السابق. ص 2

5- انظر: السابق. ص2. وخليل، حلمي. **المولَّد**. ص102، الهيئة المصرية العامة للكتاب- الاسكندرية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

ابن فارس: " العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار، وذلك نحو "رجل عبشميّ" منسوب إلى اسمين، وأنشد الخليل:

أقول لها ودمع العين جارٍ ألم تَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ المنادي

من قوله : حيَّ على"(1)

2- التعريب

قال الخفاجي في تعريفه: " نقل اللفظ من العُجميَّة إلى العربية، والمشهور فيه التعريب، وسمَّاه سيبويه: إعراباً، وهو إمام العربية، فيقال حينئذ: مُعَرَّب ومُعْرب ".(2)

وقد أفرد الجواليقي في كتابه (المعرَّب) باباً في معرفة العرب في استعمال الأعجمي، ويقول فيه: " اعلم أنهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وربَّما أبدلوا ما بعُدَ مخرجه أيضاً. والإبدال لازم لئلا يُدْخِلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم. وربَّما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب. وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة من حركة، أو إسكان متحرك، أو تحريك ساكن. وربَّما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه.(3)

ومما غيروه من الحروف ما كان بين الجيم والكاف، وربما جعلوه جيماً، وربما جعلوه كافاً، وربما جعلوه قافاً، لقرب القاف من الكاف، قالوا: "كُرْبَجٌ" وبعضهم يقول "قُرْبَقٌ".(4) وقد أورد الجواليقي هذه اللفظة في كتابه "المعرب" إذ

1- ابن فارس، أحمد. ص461

2-الخفاجي، شهاب الدين أحمد.**شفاء الغليل**. تحقيق محمد عبدالمنعم، ص23، ط1، المطبعة المنيرية بالأزهر – القاهرة:1952م

3- الجواليقي، أبومنصور. **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي**. تحقيق خليل عمران.ص7، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت: 1998م

4- الجواليقي، أبومنصور.ص7

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يقول: " تقول العرب: قُرْبُـق، وكُرْبُقٌ، وكُرْبُجٌ، والجمع: كَرَابِجُ. والقُرْبُقُ: دُكَّـان البَقَّال".(1)

ويُعَدُّ التعريب أحد الطرق المهمة في التوليد الصرفي، وذلك إذا اشتُقَّ منه ألفاظ أخرى؛ لأن غاية التوليد الصرفي التوسع في أبنية الأسماء والأفعال. وقد رصـد أحمد مختار في مكنزه عدداً كبيراً من الأبنية الصرفية المشتقة من المعرب، ومن الأمثلة على ذلك اشتقاق الفعل "هندم" من المعرب "هنـدام"، واشـتقاق المـصدر "سذاجة" من "ساذج"، واسم المكان "مَشْتَل" من "شَتْلَة".(2)

3- الاقتراض اللغوي (الدخيل): وهي الألفاظ الأعجمية التي دخلت إلـى اللغـة العربية دون أن تلحق بأبنية كلماتها. فقد استوعبت العربية ألفاظاً دخيلـة كثيـرة، دخل قسم منها بسبب الحاجة إليها، ودخل قسم آخر خِلْسة، دون التخطيط لدخوله، فلما كثر استعماله بين أبناء العربية، قُبِلَ على أنه دخيل، من غير أن يُشْتَقَّ منـه، فأضاف إلى العربية مترادفات جديدة. ومن الامثلـة علـى الـدخيل " سـندوتش، ريبورتاج، دَرابْزين، تراجيديا". (3)

4- الإتباع: وهو أن تتبع الكلمة كلمة على وزنها، أو رويِّها إشباعاً وتأكيداً، وذلك نحو: جائع نائع، وعطشان نطشان، وحيص بيص. (4) وقد اختلف العلمـاء فـي دلالة الكلمة الثانية، فمنهم من عدَّها بلا معنى، ومنهم من عدها بمعنـى الأولـى، شريطة أن يتباعد مخرج الحرفين، نحو: حار يار؛ لتباعد الحاء والياء مخرجـاً. ومنهم من يرى أن الكلمة الأولى لا تستعمل وحدها في الإتباع. (5)

1- الجواليقي، أبومنصور. ص141

2- انظر في الفصل الثاني من هذه الدراسة: " التوليد بالاشتقاق من الألفاظ المعربة"

3- انظر في الفصل الثالث من هذه الدراسة: " ألفاظ الترادف المولدة عن طريق المعرب والدخيل"

4- انظر: نهر، هادي. ص 592-593

5- انظر: السابق. ص 592-593

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

التوليد الصرفي

في

ألفاظ المكنز

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثاني

التوليد الصرفي في ألفاظ المكنز

لقد ذكرنا في الفصل الأول من هذه الدراسة أن الدلالة الصرفية تُستَمد من صيغ الألفاظ وبنيتها، إذ تدل كل صيغة على قدر من الدلالة مختلف عن غيرها من الصيغ. وتتولد الدلالة الصرفية بزيادة مورفيم في أول الصيغة الصرفية أو وسطها على الحروف الأصلية. ومثال ذلك في معجم "المكنز" الفعل الخماسي "انفرطَ"، إذ تولد هذا الفعل بزيادة النون في أوله، فجاءت الزيادة بمعنى جديد، وهو المطاوعة.(1)

وقد أحصى الباحث الألفاظ المولدة صرفياً، في معجم "المكنز الكبير"، ثم قسمها إلى قسمين: ألفاظ عربية وأخرى معربة. ومن ثم جعلها في مبحثين، درس في المبحث الأول التوليد بالاشتقاق من الألفاظ العربية، ودرس في الثاني التوليد بالاشتقاق من الألفاظ المعربة، وقد جرى ذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: التوليد الصرفي بالاشتقاق من الألفاظ العربية

يتضمن معجم "المكنز الكبير" الكثير من الألفاظ المولدة صرفياً بالاشتقاق من ألفاظ عربية. وقد درسها الباحث دراسة تحليلية بعد أن جعلها في قسمين: الأول درس فيه التوليد في أبنية المشتقات الإسمية، والثاني درس فيه التوليد في أبنية المشتقات الفعلية. وقد جرى ذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: الاشتقات في أبنية الأسماء

يمكننا تصنيف الألفاظ المولدة بالاشتقاق في معجم "المكنز" في سبعة أنواع من المشتقات(*)، وهي: اسم الفاعل، ومبالغة اسم الفاعل، واسم المفعول

1- انظر في هذه الدراسة ص85

* ما سيُذْكَرُ من المشتقات غير موجود في معجم العين والصحاح واللسان

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library yarmouk University

والصفة المشبهة، واسم المكان، واسم الآلة، والمصدر الصريح.

وقد نهج الباحث في دراسة الألفاظ المولدة منهجاً تحليلياً، يقوم على ذكر الجذر والوزن الصرفي لكل مولدة، وذكر المعنى – كما ورد في المكنز – ومن ثَمَّ ربط المولدة بما ورد في المعجمات القديمة من مفردات تَقْرب من بعضها في المبنى والمعنى. وإلى جانب ذلك ربط الباحث المولدة بقرارات المجمع القاهري، فكانت جميع المولدات الصرفية فصيحة، وموافقة لقرارات المجمع.

وقبل أن يبدأ الباحث بدراسة الألفاظ وتحليلها، وضع كشافاً لكل مشتق كاسم الفاعل وغيره، يكشف عن المولدات وأوزانها الصرفية وعددها. وسيتضح ذلك في ما يأتي:

أولاً : اسم الفاعل

هو وصف يشتق من الفعل المعلوم ليدل على من قام به على معنى الحدوث.(1) والمقصود بالحدوث هنا أن يكون المعنى القائم بالموصوف متجدداً بتجدد الأزمنة، فلا تكون الصفة ملازمة لموصوفها ثابتة فيه.(2)

ويقول ابن عقيل في صياغته من الثلاثي: " إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال "فاعل" وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن "فَعَلَ" – بفتح العين – متعديا كان أو لازما، نحو: ضرب فهو ضارب، وذهب فهو ذاهب، وغذا فهو غاذٍ. فإن كان الفعل على وزن "فَعِلَ" ــ بكسر العين ــ فإما أن يكون متعديا أو لازما، فإن كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتي اسم فاعله على فاعل

1- ترزي، فؤاد حنا. **الاشتقاق**. ص197

2- السابق. ص 197

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

نحو :"ركب" فهو "راكب"، و"علم" فهو "عالم"، وإن كان لازما، أو كان الثلاثي على "فَعُلَ" ــ بضم العين ــ فلا يقال فاسم الفاعل منهما "فاعل" إلا سماعا.(1)

ويصاغ مما فوق الثلاثي على زنة مضارعه المبني للمعلوم، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، مثل: مُدحرِج، ومُزخرِف.(2)

وقد خرجت صيغ أخرى لاسم الفاعل على النظام العام للصياغة، وقد عدّها الصرفيون صيغاً شاذة، وهي:

1- فعيل:

يقول محمد الحلواني: " يكثر مجيء اسم الفاعل على هذه الصيغة، فيكون بمعنى "مُفْعِل" أو "مُفاعِل" أو "مُفْتَعِل" أو... مثل: شفيق، وأليم، ونذير، وعجيب، فهذه بمعنى مُفْعِل. أما: خليط، ورفيق، وعشير، وصديق، وجليس، وعديل، وخصيم، ورقيب، وحليف، وحسيب، وضجيج، فهي كلها بمعنى: مُفاعِل، ولا يأتي منها "فاعل" بالمعنى المقصود منها. وقالوا: فقير: بمعنى مفتقِر، وبديع بمعنى مُبدِع أو مُبتدِع، وبشير بمعنى مُبَشِّر".(3)

2- مُفْعَل:

يقول حلواني:" وجاء بعض من أسماء الفاعلين على "مُفْعَل"، وكان النظام القياسي أن تكون الصيغة مكسورة العين لا مفتوحة، مثل: مِسْك مُفْعَم، إذا ملأت رائحته المكان. وقالوا: رجل مُسْهَب، إذا كان يطيل الكلام. وقالوا: رجل مُحْصَن، إذا كان متزوجاً. ورجل مُعَمٌّ ومُخْوَلٌ، إذا كان كثير الأعمام والأخوال".(4)

1- ابن عقيل،بهاء الدين عبدالله. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**. ج 3، ص134،دار الفكر:1985م

2- حلواني، محمد خير.**المغني الجديد في علم الصرف**. ص250، دار الشرق – بيروت

3- السابق. ص 252

4- السابق. ص252

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

ذكر محمد الحلواني صيغاً أخرى لاسم الفاعل شذت عن القياس، نحو: مِنْتِنٌ، ومُنْتِنٌ، وقالوا: عاشب، من أعشب.(1)

وقد رصد الباحث عدة أسماء فاعلين في معجم المكنز، مولدة بالاشتقاق من ألفاظ عربية، وقد أدرجها ــ أولاً ــ في جدول يضم كشافاً عاماً لأسماء الفاعلين، ثم حللها بعد ذلك صرفياً، وهي على النحو الآتي:

كشاف عام لأسماء الفاعل المولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي لاسم الفاعل	الأمثلة	عددها
1-	مُتَفَعْيِل	مُتَمَدْيِن	1
2-	مُتَفَعِّل	مُتَمَدِّن،مُتَسَوِّل	2
3-	مُفَعِّل	مُنَغِّم	1

1 – مُتَمَدْيِن (مدن): مُتحضِّر.* وقد جاء في لسان العرب: "مَدَنَ بالمكان: أقام به، فعل مُمات، ومنه المدينة، وهي فعيلة، وتجمع على مَدائن، بالهمز، ومُدْنٍ ومُدُن بالتخفيف والتثقيل".(2) وصيغة "مُتَمَدْيِن" مشتقة من اسم العين "مدينة" ؛ إذ لا يستقيم أن تكون مشتقة من الفعل الممات "مدنَ".

وبناء على ما سبق فإن التوليد الصرفي في صيغة اسم الفاعل "مُتَمَدْيِن" يكمن في اشتقاقها من اسم العين "المدينة". وقد أجاز المجمع القاهري الاشتقاق من أسماء الأعيان، بالاستناد إلى قراره القاهري، القاضي بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة.(3)

1- حلواني، محمد خير. ص252.

2-انظر في مادة (مدن): **لسان العرب.**

3- – صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين. انظر أحمد، محمد خلف الله وآخرون.ج1/ ص69

* التزم الباحث بالمعاني التي وضعها أحمد مختار للألفاظ المولدة، وسيُوضع كشاف في نهاية الدراسة، يحدد صفحة الألفاظ في المكنز، وفي هذه الدراسة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

2- مُتمَدِّن (مدن): مُتحضِّر. وقد جاء في لسان العرب: "مَدَنَ بالمكان: أقام به، فعل مُمات، ومنه المدينة، وهي فعيلة، وتجمع على مَدائن، بالهمز، ومُدْنٍ ومُدُن بالتخفيف والتثقيل".(1) وصيغة "مُتَمَدِّن" مشتقة من اسم العين "مدينة".

وبناء على ما سبق فإن التوليد الصرفي في صيغة اسم الفاعل " مُتمَدِّن" يكمن في اشتقاقها من اسم العين "المدينة". وقد أجاز المجمع القاهري الاشتقاق من أسماء الأعيان، بالاستناد إلى قراره القاهري، القاضي بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة.(2)

3 – مُتسوِّل (سأل): الذي يسأل العطاء، ويقولون:" لم يجد عملاً فتسوَّل". وصيغة "مُتسوِّل" مولدة بالاشتقاق من "السُّؤْل"، وقد وردت هذه الصيغة في لسان العرب بتسهيل الهمز "السُّول"، وهو ما سألته. (3) وقد أورد ابن منظور في اللسان قول ابن حني: " وأصل السُّول الهمز عند العرب، استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة." (4) وصيغة "متسوِّل" غير موجودة في المعجمات، وهي صيغة مأنوسة وشائعة في الاستعمال الفصيح وهي مقبولة بالاستناد إلى القرار المجمعي القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية، لم تذكر بقيتها في المعجمات.(5)

4- مُنغِّم:(نغم). نغَّم الكلام: أدَّاه بنغمة معينة. وجاء في معجم العين ":النَّغْمة : جرْس الكلام وحُسن الصوت من القراءة ونحوها(6) وصيغة "منغِّم "مشتقة من

1-انظر في مادة (مدن): **معجم العين.**

2- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين. انظر أحمد، محمد خلف الله وآخرون.ج1/ ص69

3- انظر في مادة (سأل): **لسان العرب.**

4- انظر في مادة (سأل): **لسان العرب.**

5- صدر هذا القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون. **كتاب في أصول اللغة. ج1/** ص63

6- انظر في مادة (نغم): **معجم العين.**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفعل الثلاثي المزيد "نغَّم"، وهو فعل مولد؛ لذلك فصيغة "منغِّم" مولدة بالاشتقاق من الفعل المولد "نغَّم". وتوليد اسم الفاعل "مُنغِّم" يتفق مع قرار مجمع القاهرة، الذي يجيز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(1)

ثانيا : مبالغة اسم الفاعل

إذا قصد المبالغة من اسم الفاعل الثلاثي الفعل، استخدمت أوزان خاصة تدعى صيغ المبالغة، وهي: " فَعَّال، ومِفْعَال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل " وقد سُمِع عن العرب صيغ أخرى للمبالغة غير تلك الخمسة.(2) وقد رصد الباحث لفظة واحدة لمبالغة اسم الفاعل في المكنز، وهي:

كشاف عام لصيغ المبالغة المولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي لصيغة المبالغة	الأمثلة	عددها
1-	فَعَّال	فَشَّار	1

1- فَشَّار (فشر): كذّاب مبالغ في كذبه. وهذه الصيغة ليست لها مادة لغوية في المعاجم القديمة. وقد جاء في المعجم الوسيط بأن صيغة الماضي "فَشَرَ" ومضارعه " يَفْشُرُ"، ومصدره "فَشْر" ومبالغته "فَشَّار" جميعها محدث.(3)

ثالثا -اسم المفعول

هو وصف اشتق من فعل لمن وقع عليه، كمضروب ومُكْرَم، من ضرب وأكرم. ويبنى من الثلاثي على وزن مَفعول كمأسور ومجرور، من أسرَ وجرَّ. ومن غير الثلاثي على لفظ مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة

1- صدر هذا القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون. **كتاب في أصول اللغة**. ج1/ ص63. الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية- القاهرة:1969

2- انظر: ترزي، فؤاد حنا. ص218 - 221

3- انظر في مادة (فشر): مصطفى، إبراهيم وآخرون.**المعجم الوسيط** .المكتبة العلمية- طهران

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وفتح ما قبل الآخر مطلقاً، كمنتظَر ومستخرَج، من انتظر واستخرج.(1)

وقد ينوب عن اسم المفعول في الدلالة على معناه أوزان أهمها: " فَعول نحو رسول، وفعيل نحو جريح، وفِعْل نحو ذِبْح، وفَعَل نحو قَنَص، وفُعْلة نحو مُضغة. وفي الأوزان الأربعة الأخيرة يستوي المذكر والمؤنث.(2)

وقد رصد الباحث في معجم المكنز عدداً من أسماء المفعولين الثلاثية وغير الثلاثية المولدة بالاشتقاق، وقد أدرجها ــ أولاً ــ في جدول يضم كشافاً عاماً لأسماء المفعول، ثم حللها بعد ذلك صرفياً، وهي على النحو الآتي:

كشاف عام لأسماء المفعول المولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي لاسم المفعول	الأمثلة	عددها
1-	مفعول	منحوس، مهفوف	3
2-	مُفْعَل	مُنْتَج	1
3-	مُفَعَّل	مُكَرَّش،مُشَوَّش، مُحَتَّم	3
4-	فَعيلة	دسيسة	1

1- منحوس (نحس): شَقِيّ. وجاء في اللسان: " وقد نَحِسَ الشيءُ، فهو نَحِس"(3) وقد اشتق اسم المفعول "منحوس" من الفعل اللازم "نَحِسَ" من غير أن يتعلق به ظرف أو جار ومجرور، خلافاً للقاعدة الصرفية التي تجيز اشتقاق اسم المفعول

1- ترزي، فؤاد حنا. ص204 – 205

2- السابق. ص209 – 210

3- انظر في مادة (نحس): **لسان العرب**.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من الفعل المتعدي أو الفعل اللازم المتعدي بظرف أو جار ومجرور. ولكن ربما تطور دلالة الفعل" نَحِسَ" من اللزوم إلى التعدي كما هو شائع في الاستعمال العامي نحو" نَحِسَه" هو الذي ساعد في وجود صيغة منحوس دون متعلقات.

2- مهفوف (هفف): أحمق. وهذه الصيغة غير موجودة في المعجمات، فالصيغة الموجودة هي "اليهفوف"، وتعني الرجل الأحمق.(1) وبناء على ذلك فإنَّ صيغة "مهفوف" مولدة بالاشتقاق من الفعل اللازم "هفَّ".

3-مُنتَج (نتج): مُصنع أو مُولد، "منتجات زراعية" .وهذه الصيغة مولدة صرفيا ودلاليا، أما التوليد الصرفي، فيتمثل في صياغة اسم المفعول "مُنتَج "من الفعل اللازم "أنتجَ"، فقد ورد في اللسان: "أنتجت الناقةُ إذا وضعت".(2) وأما التوليد الدلالي فيتمثل في الاستعارة من " ولادة الناقة" إلى كلِّ ما هو مُصنَّع أو مُولَّد .

لم ترد صيغة اسم المفعول "مُنتَج" في المعجمات القديمة؛ لأن استعمال الفعل "انتجَ" متعدياً حصل بعد عصر الاحتجاج. ومع ذلك فلا بأس من توظيف صيغة "مُنتَج" في الاستعمال الفصيح؛ فهي شائعة ومأنوسة، ويقوي استعمالها قرار المجمع القاهري، القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(3)

4- مُكَرَّش (كرش): عظيمُ البطن. وقد تمثل التوليد في هذه الصيغة باشتقاقها من الفعل "كرَّش "المشتق من اسم العين "الكرش". وهو اشتقاق صحيح بالاستناد إلى قرار مجمع القاهرة، القاضي بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة.(4)

1- انظر في مادة (هفف): **لسان العرب**.
2- انظر في مادة (نتج): **لسان العرب**.
3- صدر هذا القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية .انظر: أحمد، محمد خلف الله.ج1/ ص63
4- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين. انظر أحمد، محمد خلف الله وآخرون.ج1/ ص69

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

5- مُشَوَّش (شوش): مختلط غير مرتب نحو " كلام مشوَّش". وقد جاء في لسان العرب: "وأما التشويش، فقال أبو منصور: إنه لا أصل له في العربية، وإنه من كلام المولدين، وأصله التهويش وهو التخليط."(1) وقال الجوهري: "التشويش التخليطُ ، وقد تشوّشَ عليه الأمر".(2)

لم يستعمل القدماء صيغة اسم المفعول "مشوَّش"، وهي مع ذلك صيغة مأنوسة وشائعة في الاستعمال، ومن جهة أخرى يسوغها القرار المجمعي، القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(3)

6- مُحَتَّم (حتم): محتوم واجب النفاذ. وفي اللسان: "الحَتْمُ : اللازم الواجب الذي لا بُدَّ من فعله." و"مُحَتَّم" اسم مفعول مشتق من الثلاثي المزيد "حَتَّمَ"، وهو اشتقاق لم يستعمله القدماء، ومع ذلك يمكن قبوله؛ لأنه اشتقاق جرى على حسب القياس الصرفي، من فعل مولد، ومدعوم بقرار مجمعي، يقضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(4)

9-دسيسة (دسس): مَن يُرسل سِرّاً ليأتي بالأخبار. والصيغة الموجودة في المعاجم "دسيس"(5) بوزن "فعيل"، وهذا الوزن السماعي موجود في كتب الصرف بغير تاء مربوطة؛ لذلك فقد حصل التوليد في صيغة "دسيسة" بإضافة التاء للمبالغة، كقولهم: راوٍ وراوية.

1- انظر في مادة (شوش): **لسان العرب**.

2- انظر في مادة (شوش): الجوهري، إسماعيل بن حماد.**الصحاح**. تحقيق أحمد عبدالغفور عطّار، ط2، دار العلم للملايين- بيروت: 1979م

3- صدر هذا القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية .انظر: أحمد، محمد خلف الله.ج1/ ص63

4- صدر القرار في الجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الثانية. أحمد، محمد خلف الله. ج1/ ص63

5- انظر في مادة (دسس): **لسان العرب**.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رابعاً -الصفة المشبهة :

هي صفة تشتق من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت، كحسن، وكريم، وأحمر.(1) وتصاغ من لازم "فَعِلَ" ومن "فَعُلَ" الذي لا يكون إلا لازماً، وقلما تصاغ من "فَعَلَ" لأنه أكثر ما يكون للمتعدي من الأفعال.(2) ويطرد اشتقاقها من الثلاثي وغيره على زنة اسم الفاعل إذا أُريد به الثبوت، نحو هو طاهر القلب، ضامر الكشح، مُنطلِق اللسان، مستقيم الرأي.(3)

ولم يرصد الباحث في المكنز إلا صيغة واحدة للصفة المشبهة، مولدة بالاشتقاق يظهرهما الكشاف التالي:

كشاف عام لصيغ الصفة المشبهة المولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي للصفة المشبهة	الأمثلة	عددها
1-	أفعل	أهطل	1

1- أهطل (هطل): أحمق. لم ترد هذه الصيغة في المعجمات، فالصيغة التي وردت فيها هي "الهِطْلُ" وقد جاء في لسان العرب:"الهِطلُ الرجل الأحمق"(4) ويعد وزن "أفعل" من أوزان الصفة المشبهة الشائعة في الاستعمال، ويقترن به مؤنثه"فعلاء" وقد اشتقت صيغة "أهطل" حسب القياس الصرفي. ومن جهة أخرى يتفق هذا التوليد مع قرار مجمع القاهرة، الذي يجيز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(5)

1- السابق.ص211

2- السابق.ص213

3- السابق. ص217

4- انظر في مادة (هطل)، ابن منظور،جمال الدين.لسان العرب.

5- صدر هذا القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون. **كتاب في أصول اللغة. ج1/** ص63

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

خامساً -اسم المكان

هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث، كقوله عزوجل: "حتى إذا بلغ مَغْرِبَ الشمس" (الكهف آية86)، أي مكان غروبها.(1) ويقول ابن الحاجب في أوزان اسم المكان: " أسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومن المنقوص على "مَفْعَل"، نحو: مَشْرَب، ومَقْتَل، ومَرْمَى. ومن مكسورها والمثال على "مَفْعِل"، نحو: مَضْرِب، ومَوْعِد. وجاء: المَنْسِك، والمَجْزِر والمَنْبِت، والمَطْلِع، والمَشْرِق، والمَغْرِب، والمَفْرِق، والمَسْقِط، والمَسْكِن والمَرْفِق، والمَسْجِد، والمَنْخِر".(2) ويصاغ اسم المكان على وزن اسم المفعول من الفعل الذي تزيد عدة حروفه على ثلاثة.(3)

وقد رصد الباحث في معجم "المكنز" عدداً من المفردات الدالة على المكان، المتولدة بطريقة الاشتقاق. وقد جاء قسم منها على أوزان قياسية، وجاء القسم الآخر على أوزان غير قياسية، يوضحها الكشاف الآتي، وما يليه من تحليل صرفي:

كشاف عام لأسماء المكان المولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي لاسم المكان	الأمثلة	عددها
1-	مَفْعَل	مَصْهر، مَسْبَح، مَطَار، مَزْلَقان	4
2-	مُفْتَعَل	مُنْتَزَه	1

1- الغلاييني، مصطفى. **جامع الدروس العربية**. ج1، ص207،ط12، المكتبة العصرية- بيروت: 1973م

2- ابن الحاجب، جمال الدين. الشافية في علم التصريف. ص30، تحقيق حسن العثمان، ط1، المكتبة المكية- مكة المكرمة: 1995م

3- حلواني، محمد خير. **المغني الجديد في علم الصرف**. ص302. دار الشرق العربي- بيروت.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أ -الأوزان القياسية :

وسنعرض لأربعة ألفاظ قياسية بالدراسة والتحليل، ثلاثة منها على وزن مَفْعَل وواحدة على وزن اسم المفعول من المزيد، وهي على النحو الآتي:

1- مَصْهَر (صهر): مكان الصَّهْر نحو "مصاهر الحديد". لم يستعمل القدماء صيغة المكان "مَصْهَر" ، ولم ترد في المعاجم القديمة. وهي بذلك مولدة بالاشتقاق من الفعل "صهرَ" على وفق ما يقتضيه القياس الصرفي.

2-مَسْبَح (سبح): حوض للسباحة. وهذه الصيغة غير موجودة في المعجمات؛ فأحواض السباحة وجدت بعد عصر الاحتجاج، ولم تكن ثمة حاجة لاستخدام صيغة المكان من "سَبَحَ". وقد تولدت صيغة "مسبح" بالاشتقاق من الفعل "سبحَ" على وفق ما يقتضيه القياس الصرفي.

3- مَطَار (طير): مكان مُعَدٌّ لصعود الطائرات وهبوطها. يستوجب القياس في بناء اسم المكان من الفعل "طار" أن يأتي على زنة "مَطِير" ؛ إذ تحدد القاعدة الصرفية بناء اسمي الزمان والمكان على زنة "مَفْعِل" مما عين مضارعه مكسورة أو معتلة بالياء نحو: مَجْلِس، ومَبِيت.(1) ويقول خالد العصيمي: " وأجاز ابن السكيت وابن القوطية أن يؤتى باسمي الزمان والمكان على " مَفْعَل " مما عين مضارعه معتلة بالياء، وذلك حملاً على الوارد منه كالمعاش والمسار والمعاب

1- انظر: سيبويه، عثمان بن قنبر. ص87

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والمطار".(1) ويقول: " والذي أراه موافقةً جمهور النحويين في أن الفعل الثلاثي المعتل العين بالياء يصاغ منه اسما الزمان والمكان على وزن "مَفْعِل" بكسر العين؛ إذا كان صحيح اللام وعين مضارعه مكسورة، فيقال: هنا مقيل إخوتي، والآن مبيتهم. وما جاء مخالفاً لهذا فشاذ عن القاعدة والقياس، وإن كان صحيحاً فصيحاً، فيتلقى بالقبول ويمتنع القياس عليه... فمما شذ في اسمي الزمان والمكان: المعاب والمعاش والمقال والمطار لموضع الطيران". (2)

وقد أجاز المجمع القاهري مجيء اسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي على " مَفْعَل " فيقال: الآن مطاره، وهنالك المطار. (3)

4- مُنْتَزَه (نزه): حديقة للتنزُّه والترويح عن النفس. وقد اشتق اسم المكان "مُنْتَزَه" من الفعل الخماسي "انتزه" وهو فعل لا وجود له في المعجمات. وصيغة "مُنتزه" مأنوسة وشائعة في الاستعمال الفصيح، وفي ذلك يقول إبراهيم السامرائي :"أردت التنبيه على صواب "مُنْتَزه" لا كما يقولون: "مُتنزَّه" فكلاهما صواب، واستعمال الجاحظ شيء يقوم مقام الدليل. ووجود الكلمة في القرنيين الثاني والثالث الهجريين يمنحها كما أرى الأصالة، وإن قيل إن الاحتجاج انتهى في عصر متقدم، فليس ذلك بشيء كما أرى"(4) ورأي السامرائي في تصويب "منتزه" يتوافق مع القرار المجمعي القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(5)

1- العصيمي، خالد بن سعود. **القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.** ص411، ط1، دار التدمرية- الرياض: 2002م

2-انظر: العصيمي، خالد بن سعود. ص412 - 413

3- صدر هذا القرار في الجلسة السابعة من جلسات المؤتمر في الدورة السادسة والأربعين. انظر: العصيمي، خالد بن سعود. ص407

4- السامرائي، إبراهيم .**من معجم الجاحظ** .ص401، دار الرشيد- العراق: 1982م

5- صدر هذا القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية .انظر :أحمد، محمد خلف الله وآخرون. ج1/ ص63

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب - الأوزان غير القياسية

وقد رصد الباحث في المكنز لفظة واحدة وهي:

1- مَزْلَقَان (زلق): طريق مُنحدر الجانبين يتقاطع مع خطوط السكك الحديدية . وهذه الصيغة على وزن "مَفعَلان" . وإذا نظرنا إلى الصيغة على أنها مفرد، فهي اسم مكان غير قياسي، وأما إذا نظرنا إليها على أنها مثنى فهي اسم مكان قياسي مكون من المفرد "مَزلق" وعلامة التثنية "الألف والنون". وقد يكون استعمال الكلمة بدايةً قُصد به التثنية باعتبار أن الطريق له جانبان منحدران. ولكن الراجح عند الباحث أن تطور الاستعمال لصيغة "مَزلقان" طبعها بطابع الإفراد، فأصبحت جميع حروفها كُلاً متكاملا لا يتجزئ، ويقوي هذا الرأي أن كلمة (مَزلقان) تدل على طريق واحد، أي مفرد، وإن كان منحدر الجانبين؛ ولذلك فهي اسم مكان غير قياسي.

سادساً :اسم الآلة

تنقسم أسماء الآلة في العربية إلى قسمين: قياسية، وغير قياسية. فأما غير القياسية فهي ما لم تشتق من الفعل، ولا تدل على معناه، وعلى الأداة التي تحدث به، بل لا تدل إلا على أداة حسية تستعمل في عمل ما.(1) وليس لهذه الأسماء وزن خاص ينتظمها جميعاً، بل هي ذات صيغ مختلفة، إلا أن كثيراً منها أتى على وزن (فَعْل) مثل: فَأْس، وكَأْس. وجاء بعضها على (فَعَل) مثل: قَلَم وجَرَس. وجاء بعضها على (فُعْل) مثل: رُمْح، وتُرْس. وعلى (فِعْل) مثل غِمْد، ومِشْط.(2) وأما أسماء الآلة القياسية، فهي مشتقة، وتدل على آلة الحدث أو أداته، وهي قياسية، أي إننا نستطيع أن نصوغ مثلها من أي فعل ثلاثي مجرد.(3)

1- حلواني، محمد خير. ص308 – 309

2- السابق. ص309

3- انظر: السابق. ص309

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ويتشكل اسم الآلة القياسي بصيغ سبع، وهي: " مِفْعَال، ومِفْعَل، ومِفْعَلة، وهذه الصيغ الثلاثة هي التي تحدث عنها الصرفيون القدماء. ثم أُضاف المحدثون أربع صيغ أخرى، وهي: فِعَال نحو:إرَاث(1) وفَعَّالة، وفاعلة، وفاعول".(2) وقد أقرَّ مجمع اللغة العربية في القاهرة الصيغ الأربعة المضافة.(3)

وقد رصد الباحث في معجم (المكنز) عدداً من المفردات الدالة على اسم الآلة، والمتولدة بطريقة الاشتقاق. وقد جاء قسم منها على أوزان قياسية قديمة، وجاء القسم الآخر على أوزان قياسية مولدة أو محدثة، يوضحها الكشاف الآتي، وما يليه من تحليل صرفي:

كشاف عام لأسماء الآلة المولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي لاسم الآلة	الأمثلة	عددها
1-	مِفْعَال	مِصْعَاد، مِرْذاذ، مِخْبَار	3
2-	مِفْعَل	مِصْعد، مِرْكَم، مِهَزّ، مِرْقَب مِشْبَك، مِمَصّ	6
3-	مِفْعَلة	مِطْفَأة، مِفْرَمة، مِرَشَّة، مِرْصَدَة مِزْلَجَة، مِزْلَقَة ، مِرْبَلة، مِحْفَظة مِخْرَمة، مِرْنَاة	10
4-	فاعِلة	ماصَّة،حاسِبة،شاحِنة،	3
5-	فاعول	صاروخ،خازوق،حاسوب،ناسوخ	4
6-	فعَّالة	قصَّافة، وَلاَّعة، فَرَّامة، رَشَّافة، رَضاعة، شَفَّاطة، بَخَّاخه رَذَّاذة، بَرَّامة، خَرَّامة، زَلاَّقة، زَلاَّجة، كَمَّاشة، غَلاَّية، ثَلاَّجة، حَسَّابة، رَتَّابة، نَظَّامة، بَرَّاية، عَصَّارة	20
7-	فاعِل	حاسِب	1
8-	فَعَّال	خَلاَّط، حَفَّار، سَخَّان	3

1- ما تشعل به النار. انظر في مادة (أرث): مصطفى، إبراهيم وآخرون.**المعجم الوسيط.**
2- السابق. ص 310
3- وقد تقرر ذلك في الجلسة السادسة والعشرين من مؤتمر الدورة العشرين. انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون. ج1/ ص19

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1- الأوزان القياسية :

رصد الباحث في معجم المكنز ألفاظاً كثيرة دالة على اسم الآلة، مولدة بالاشتقاق، وقد صنفها حسب أوزانها، فتوزعت على عدة أوزان قياسية وغير قياسية. فأما القياسية فهي: " مِفْعَال، ومِفْعَل، ومِفْعَلة، وفاعلة، وفاعول، وفعَّالة " ، وأما غير القياسية فهي: " فاعل، وفَعَّال، ومُفَعِّل ". وثمة أوزان مشتقة، شذت عن الأوزان القياسية وغير القياسية، وهي: " مَفْعَلَة، وفَعِّيلَة ". وسيتضح ذلك فيما يأتي:

أ – **مِفْعَال**: رصد الباحث في معجم (المكنز الكبير) ثلاث مفردات دالة على اسم الآلة ومولدة بالاشتقاق على وزن (مِفْعَال)، وهي :

1- مِصْعَاد: جهاز كالحجرة ، يكون بجانب السلم في البنايات العالية ، يصعد ويهبط بالناس ، بقوة الكهرباء .

2- مِرْذاذ (رذذ): آلة تنشر السوائل رذاذاً.

3- مِخْبَار (خبر): أداة تختبر بها الأشياء في الدراسات العلمية .

إن أسماء الآلة سابقة الذكر غير موجودة في المعاجم القديمة، فوجودها مقترن باختراع الآلة؛ لذلك نجد المعاجم الحديثة تستوعب أسماء الآلة المولدة اشتقاقياً؛ بسبب حاجة اللغة إلى ألفاظ عربية؛ للتعبير عن المخترعات الحديثة .

ب – **مِفْعَل**: رصد الباحث في معجم (المكنز) ست مفردات دالة على اسم الآلة، ومولدة بالاشتقاق على وزن (مِفْعَل) وهي :

1- مِصْعد (صعد): ذكرت هذه الآلة عند الحديث عن "المِصعاد "

2- مِرْكَم (ركم): بطارية ، وهي خزانة صغيرة مجمعة من أجزاء تستعمل في توليد الطاقة الكهربائية .

3 – مِرْقَب (رقب): آلة لها منظار ترصد بها الكواكب .

4 – مِشْبَك (شبك): أداة من معدن أو بلاستيك أو خشب ، يشبك بها الشيء .

5 – مِمَصّ (مصص): أنبوب لمص السوائل ونقلها .

6 – مِهَزّ (هزز): سرير الطفل الذي يتحرك .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لم يستعمل القدماء أسماء الآلة آنفة الذكر؛ لأنها تعبر عن آلات لم تكن موجودة في عصر الاحتجاج. فلمَّا صارت الحاجة إلى وجود أسماء آلة، تعبر عن المخترعات الحديثة مُلحَّة، صاغ الصرفيون الأسماء السابقة على وزن (مَفْعَل)، وهو وزن قياسي.

ج - مِفْعَلة: رصد الباحث في معجم (المكنز) عشر مفردات دالة على اسم الآلة، ومولدة بالاشتقاق على وزن(مِفْعَلة)، وهي :

1- مِطْفَأة (طفأ): أداة لإخماد الحريق

2- مِفْرَمة (فرم): آلة الفرم

3- مِرَشَّة (رشش): آلة لدفع السوائل بصورة متفرقة

4- مِخْرَمة (خرم): آلة معدنية لثقب الورق

5- مِزْلَجَة (زلج): نعل معدنية تثبت في الحذاء وتستعمل للتزحلق على الجليد

6- مِزْلَقَة (زلق): زلاقة ، وهو جهاز يجلس عليه الصبي ، فينزلق من أعلى إلى أسفل

7- مِرْيَلة (رول): فوطة تلف حول عنق الصبي لوقاية ثوبه من اللعاب. وجاء في اللسان: " الرُّوَال، على فُعَال بالضم: اللعاب"(1) وقد تطورت الصيغة صرفياً فتحولت الواو إلى ياء وأصبحت "رِيالة"، وهي صيغة موجودة في المعاجم الحديثة تحت اسم مولدة، ومن ثَمَّ اشتقوا اسم الآلة من الريالة على صيغة مريلة.

8 – مِحْفَظة (حفظ): حقيبة صغيرة تحفظ فيها الأوراق والكتب والنقود

9- مِرْصَدَة (رصد): آلة لرصد الكواكب.

10- مِرْنَاة (رنو): تلفاز ، وهو جهاز لنقل الصورة والصوت بواسطة الأمواج

لقد اقترن اشتقاق أسماء الآلة آنفة الذكر بالتطور الصناعي؛ لذلك لم يستعمل القدماء تلك الأسماء في عصر الاحتجاج، وعذرهم في ذلك أن الآلات وأسباب الحياة لم تكن قد كثرت وتضاعفت كما تضاعفت في عصرنا هذا. وتعود تلك الأسماء إلى مواد لغوية موجودة في المعجمات ماعدا "مِفْرَمة" ، فإنَّ المشتقات المدرجة تحت مادة (فرم) في المعجمات، لا تعطي معنى القطع الذي يحمله اسم الآلة. وقد ذكر محمد ألتونجي أن

1- انظر في مادة (رول): لسان العرب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفعل "فرمَ" – ومعناه قطعَ – معرب عن السريانية، وهو عامي(1)، في حين ذكر المعجم الوسيط بأنَّ اسم الآلة "مِفرمة " محدث. (2)

وقد أضاف المجمع القاهري أربعة أوزان قياسية إلى الأوزان الثلاث السابقة، وهي: " فِعَال نحو إِراث، وفاعلة، وفاعول، وفعَّالة ".(3)

وقد رصد الباحث في معجم (المكنز) مفردات دالة على اسم الآلة، جاءت على أوزان ثلاثة من الأوزان الأربع المضافة، وهي على النحو الآتي:

أ - فاعلة: وهو من أوزان اسم الفاعل، وقد أصبح يدل على اسم الآلة، مع احتفاظه بالدلالة على اسم الفاعل. ويندرج تحته ثلاث مفردات دالة على اسم الآلة، ومولدة بالاشتقاق على وزن " فاعلة" وهي :

1- ماصَّة (مصص): آلة جذب الماء

2- حاسِبة (حسب): حاسوب

3- شاحِنة (شحن): سيارة نقل كبيرة أو عربة كبيرة في قطار تشحن بالبضائع.

ثَمَّ مفردات أخرى بهذا الوزن، لم ترد في معجم (المكنز)، نحو: ناقلة جنود وكاسحة ألغام، وقاذفة صواريخ. وهذا دليل على انتشار هذا الوزن في الاستعمال الفصيح؛ الأمر الذي جعل مجمع القاهرة يُقرُّه وزناً قياسياً.

1- ألتونجي،محمد. **المعرب والدخيل في اللغة العربية**.ص88، ط1، دار المعرفة بيروت: 2005م

2 – انظر في مادة (فرم): **المعجم الوسيط**.

3- وقد تقرر ذلك في الجلسة السادسة والعشرين من مؤتمر الدورة العشرين . انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون. ج1/ ص19

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ب - فاعول: يندرج تحت هذا الوزن أربع مفردات دالة على اسم الآلة، ومولدة بالاشتقاق على وزن (فاعول) وهي :

1- ناسوخ (نسخ): جهاز ينقل الرسائل الكتابية .

2- خازوق (خزق): عمود مدبب الرأس

3-حاسوب (حسب): جهاز يعمل إلكترونيا لإجراء عمليات حسابية دقيقة وسريعة

4-صاروخ (صرخ): قذيفة أسطوانية تقذف بتأثير انفجار الغازات التي تندفع من أسفل الاسطوانة.

وهذا الوزن من أوزان المبالغة غير القياسية، الدالة على الكثرة، ولكن نتيجة لتعدد المعنى الوظيفي للمبنى الواحد، صار هذا الوزن يدلُّ على آلة الحدث وعلى مبالغة اسم الفاعل، فكلمة "ناسوخ" تطلق على الآلة التي ترسل الرسائل الكتابية بسرعة فائقة؛ لذلك فالمبالغة شيء يجمع بين هذه الآلة ومن ينسخ كثيراً وسريعاً. ومثل ذلك ينطبق على أسماء الآلة " خازوق وحاسوب وصاروخ ".

ج - فعَّالة: رصد الباحث في معجم (المكنز) عشرين مفردة دالة على اسم الآلة، ومولدة بالاشتقاق على وزن (فَعَّالة) وهي :

1- قَصَّافة (قصف): أداة تقص بها الأظافر

2- وَلاَّعة (ولع): أداة تشعل النار بالاحتكاك مستخدمة غازاً قابلاً للاشتعال .

3- فَرَّامة (فرم): آلة الفرم .

4- رَشَّافة (رشف): أداة يرشف بها الماء .

5- رَضَّاعة (رضع): وعاء صغير يملأ باللبن لرضاعة الطفل .

6- شَفَّاطة (شفط): عود مجوف يضعه الشخص في فمه ويسحب به الماء .

7- بَخَّاخه (بخخ): آلة لرش السوائل .

8- رَذَّاذة (رذذ): آلة تنشر السائل رذاذاً .

9- بَرَّامة (برم): بَرِّيمة وهي أداة ذات لولب معدني للثقب.

10- خَرَّامة (خرم): آلة معدنية لثقب الورق

11- زَلاَّقة (زلق): جهاز يجلس عليه الصبي فينزلق من أعلى إلى أسفل

12- زَلاَّجة (زلج): مزلجة ، وهي نَعل معدنية تثبت في الحذاء ، وتستعمل للتزحلق على الجليد

13- كَمَّاشة (كمش): آلة تنزع بها المسامير.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

14- غَلاَّية (غلي): سخان .

15- ثَلاَّجة (ثلج): جهاز تبريد وحفظ للأطعمة ونحوها .

16- حَسَّابة (حسب): حاسوب .

17- رَتَّابة (رتب): حاسوب .

18- نَظَّامة (نظم): حاسوب .

19- عَصَّارة (عصر): آلة عصر الفواكه أو قصب السكر أو نحوها.

20- بَرَّاية (بري): أداة لبري أقلام الرصاص ونحوها.

لقد أقر مجمع القاهرة صيغة (فَعَّالة) للدلالة على اسم الآلة، وقد جاء في نص القرار: " صيغة (فعَّالة) في العربية من صيغ المبالغة، واستعملت أيضاً بمعنى النسب أو صاحب الحدث وعلى الأخص الحِرَف، فقالوا: نجَّار، وخبَّاز، ونسَّاك. ومن أسلوب العرب إسناد الفعل إلى ما يلابس الفاعل: زمانه، أو مكانه، أو آلته، فقالوا: نهر جار، ويوم صائم، وليل ساهر، وعيشة راضية. وعلى ذلك يكون استعمال صيغة فعَّالة اسماً للآلة استعمالاً عربياً صحيحاً." (1)

يقول العصيمي: " واحتج الأستاذ إبراهيم مصطفى لهذا القرار بأن صيغة فعَّالة من صيغ المبالغة، وتستعمل بمعنى النسب أو صاحب الحدث، وأنه يصح أن يسند الفعل إلى ما يلابس الفاعل، إما في زمانه أو في مكانه أو في آلته. فكما قيل: نهر جارٍ ويوم صائم، وليل ساهر، وعيشة راضية، يقال أيضاً: غسلت المغسلة ثيابي

1- صدر القرار في الجلسة الثامنة من جلسات المؤتمر في الدورة التاسعة والعشرين، انظر: العصيمي، خالد بن سعود. ص430

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وإذا كثر هذا الفعل منها صحَّ أن نأتي بما يدل على المبالغة فيها فنقول: غسلت ثيابي الغسَّالة، وإذا كان هذا الأسلوب أسلوباً عربياً فصيحاً كان اشتقاق صيغة فعَّالة للدلالة على اسم الآلة نهجاً عربياً صحيحاً." (1)

ب -الأوزان غير القياسية :

وهي الأوزان التي لم يقرها المجمع القاهري، علماً بأنها شائعة في الاستعمال الأدبي والرسمي، وتوافق القاعدة العامة للمجمع القاهري في صياغة اسم الآلة، والتي تقول: " يقتضي النظر في قياسية صيغ أخرى لاسم الآلة تقدير اعتبارين: أن يكون ما ورد من أمثلة الصيغة المراد قياسها عدداً غير قليل، وأن تكون هذه الصيغة مأنوسة في العصر الحديث بين المتكلمين في الدلالة على اسم الآلة".(2)

وقد رصد الباحث عدة أسماء في المكنز توزعت على الأوزان الآتية:

1- فاعِل: ولم يعثر الباحث في معجم المكنز إلا على لفظة واحدة مولدة بالاشتقاق على وزن "فاعل" ، وهي:

1- حاسِب (حسب): حاسوب، وهو جهاز يعمل الكترونياً لإجراء عمليات حسابية دقيقة وسريعة

ب - فَعَّال: رصد الباحث في معجم (المكنز) ثلاث مفردات، دالة على اسم الآلة، ومولدة بالاشتقاق على وزن (فَعَّال) وهي:

1- حَفَّار (حفر): آلة ميكانيكية تستخدم لحفر الأنفاق أو المجاري المائية.

2- سَخَّان (سخن): جهاز لرفع درجة حرارة السوائل .

3- خَلَّاط (خلط): آلة لخلط الفواكه وعصرها .

1- العصيمي، خالد بن سعود.ص 432

2- أحمد، محمد خلف الله وآخرون. ج1/ ص19

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

وهذا الوزن في القياس للشدة والتكثير أو المبالغة، ولكن نتيجة لعلاقة التلازم بين الحدث وآلته، صار هذا الوزن يدلُّ على آلة الحدث، فكلمة "حَفَّار" -مثلاً- صارت تطلق على الآلة الميكانيكية التي تستخدم لحفر الأنفاق أو المجاري المائية بسرعة فائقة؛ لذلك فالمبالغة شيء يجمع بين هذه الآلة ومن يحفر في الأرض كثيراً وسريعاً.

3- اسم الآلة بأوزان اشتقاقية تخالف القياس

ورد في معجم المكنز أسماء آلة مشتقة، على غير القياس، وهي مولدة ؛ إذ لا وجود لها في المعاجم القديمة، وبعض هذه الأسماء قريب وزنه من الأوزان القياسية والاختلاف في حركة الميم في "مِفْعَلة وفِعِّيلة" . ويرى الباحث أن هذا الاختلاف في الحركة حاصل بتأثير من العامية، إذ يستثقل العامة الانتقال من الكسر إلى الفتح. ويمكن تفسير هذه الظاهرة بتأثير الأصوات بعضها في بعض حسب قانون المماثلة. وهذه الأسماء هي :

1- مَحْفَظة (حفظ): حقيبة صغيرة تحفظ فيها الأوراق والكتب والنقود .

2- مَرْكبة (ركب): ما يعد للركوب من سيارة أو حافلة أو دراجة بخارية أو غيرها

3- بَرِّيمة (برم): أداة ذات لولب معدني للثقب ، وتطلق أيضا على الآلة الميكانيكية التي تستخدم لحفر الأنفاق أو المجاري المائية .

سابعاً : المصدر

لقد عرفه ابن هشام بأنه: " اسم الحدث الجاري على الفعل، كضَرْب وإكرام".(1) واحترز بقوله "الجاري على الفعل" من اسم المصدر، فإنه وإن كان

1- ابن هشام، جمال الدين الأنصاري.**شرح شُذور الذهب**. ص381،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. دار الفكر – بيروت.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

اسماً دالاً على الحدث، لكنه لا يجري على الفعل، وذلك نحو قولك: "أعطيتُ عَطاءً" فإن الذي يجري على (أعطيتُ) إنما هو (إعطاء)، لأنه مستوفٍ لحروفه، وكذا "اغتسلتُ غُسْلاً" بخلاف "اغتسل اغتسالاً".(1)

يصاغ المصدر من الفعل الثلاثي المجرد على أوزان كثيرة، وقد حصرها سيبويه بثمانية وعشرين وزناً، وهي على النحو الآتي:(2)

1- فَعْل(قَتْل) 2- فِعْل(ذِكْر) 3- فُعْل(شُرْب) 4- فَعْلة(كَثْرة) 5- فِعْلة(رِشْوَة) 6- فُعْلة (حُمْرَة) 7- فَعْلى (شَكْوى) 8- فِعْلى (ذِكْرى)9- فُعْلى (رُجْعى) 10- فَعَال(جَمَال) 11- فِعَال (فِرَار) 12- فُعَال (نُعَاس) 13- فَعَلَة (جَلَبَة) 14- فَعِلَة (سَرِقَة) 15- فَعِيل(صَهِيل) 16- فَعَالة (سَآمَة) 17- فِعَالة (زِيَارة) 18- فُعُولة (رُعُونة) 19- فَعَل (طَلَب) 20- فِعَل (كِبَر) 21- فُعَل (هُدَى) 22- فَعِل (كَذِب) 23- فُعُول (لُزوم) 24- فَعُول (قَبُول) 25- فَعْلان (لَيَّان) 26- فِعْلان (حِرْمَان) 27- فُعْلان (غُفْرَان) 28- فَعَلان (غَلَيَان) 29- فَعَالِيَة (كَرَاهِيَة)

وقد أضاف ابن الحاجب وزناً لم يذكره سيبويه، وهو: فُعَالة، نحو: بُغَاية.(3)

ويصاغ المصدر من الأفعال المزيدة على الأوزان الآتية: (4)

1-فَعْلَلَة (دَحْرَجَة) 2-فِعْلال (زِلْزال) 3-إِفْعال (إِكْرَام)، وإذا كان الفعل الرباعي المبدوء بهمزة قطع معتل العين، فمصدره بكسر أوله وإضافة تاء مربوطة في آخره، نحو:(أبانَ) فمصدره (إبانة) 4-تفعيل(تقديم) 5-فِعَّال(كِذَّاب) 6-تَفْعَال

1- السابق. ص382

2-انظر: سيبويه،عمرو بن عثمان.**الكتاب**.ج4/ص5-49، تحقيق عبدالسلام هارون ،ط 2 مكتبة الخانجي- القاهرة: 1982

3- ابن الحاجب، أبوعمرو عثمان بن عمر.**الشافية في علم التصريف**. ص26، تحقيق حسن أحمد، ط1، المكتبة المكية- مكة المكرمة: 1995م

4-انظر: أمين، عبدالله. ص 237-240

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(تَطْواف) 7-تَفْعِلَة(تَزْكِيَة) 8-مُفَاعَلَة(مُجَالَسَة) 9-فِعَال (قِتَال)10-تَفَعُّل (تَقَدُّم)11-تَفَاعُل (تَنَازُل) 12-تَفَعْلُل (تَدَحْرُج)13-تَفَعِّل (تَوَلِّي-تَوَلٍّ) 14-تَفَاعِيل (تَوَالِي- تَوَالٍ) 15- تِفِعَّال (تِحِمَّال) من الفعل (تَحَمَّلَ) 16- انفعال (انطلاق)

17-افتعال (اعتذار) 18-افْعِلال(احْمِرار) 19-استِفْعال (استِفْهام)، وإذا كان الفعل السداسي المبدوء بهمزة وصل معتل العين فمصدره بكسر أوله وإضافة تاء مربوطة في آخره، نحو (استقال- استِقالة) 20- افْعِيلال (احميرار)

21-افْعِيعال (اخشيشان) 22-افْعِوَّال (إعْلِوَّاط) ومعناه: رُكوب الرأس والتقحُّم على الأمور بغير رَوِيَّة 23-افْعِنْلال (احْرِنْجَام)، ومعناه:اجتماع 24-افْعِلَّال(اقْشِعْرار) 25-فُعَلِّيلة (قُشَعْرِيرة وطُمَأْنِينة).

أحصى الباحث في معجم المكنز المصادر الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة، المولدة بالاشتقاق، ومن ثَمَّ درسها دراسة تحليلية، مبيناً كيفية التوليد الذى حصل فيها، وسنوضح ذلك بعد عرض الكشاف الآتي:

كشاف عام للمصادر المولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي للمصدر	الأمثلة	عددها
1-	فُعُولة	عُنوسة، خُصوبة	2
2-	فِعْلَة	خِطَّة، سِمْنة	2
3-	فِعَالة	رِيادة	1
4-	فَعَلان	صَحَيَان	1
5-	تفعيل	تجريف، تصحير، تنفيذ، تهميش تشويش، تقييم، تجميد	7
6-	مُفاعلات	مُخَابَرَات	1
7-	انفعال	انفراط	1
8-	تفاعُل	تباسُط	1
9-	تفاعِل	تحاشٍ	1
10-	تَفَعْيُل	تَمَدْيُن	1
11-	تَفَعُّل	تَمَدُّن، تكتُّل، تدرُّن، تحرُّر	4
12-	تَفَعْلُل	تَجَمْهُر	1

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

13-	استفعال	استلزام	1

أ - مصادر الأفعال الثلاثية المجردة

رصد الباحث عدة مصادر لأفعال ثلاثية في المكنز، خرجت عن القياس. وقد كان لمجمع القاهرة دور فعّال في معالجة بعضها، وإلحاقها بالمصادر القياسية. وأماالمصادر التي لم نجد لخروجها عن القياس تفسيراً علمياً، فقد قُبلت لأنها مأنوسة وشائعة في الاستعمال الفصيح. وقد اتضح ذلك فيما يأتي:

1-عُنوسة (عنس): مصدر عَنَسَ "عنس الرجل: أسن ولم يتزوج" ، والمصدر (عنوسة) بهذه الصيغة لا يكون ألا من فعلٍ ثلاثي مضموم العين نحو "خَشُنَ خُشُونة "، بيد أن الفعل من (عنوسه) ثلاثي مفتوح العين (عَنَسَ)، والقياس يقتضي أن يكون المصدر منه (عُنُوساً). ولكنّ مجمع القاهرة أجاز هذه الصيغة المصدرية، واستند في ذلك إلى قراره، الذي ينص على الآتي: " يجاز ما يستحدث من الكلمات المصدرية على وزن الفَعَالة - بالفتح - والفُعُولة - بالضم - من كل فعل ثلاثي بتحويله إلى باب فَعُلَ بضم العين، إذا احتمل دلالة الثبوت والاستمرار، أو المدح والذم، أو التعجب ...وعلى هذا لا مانع من قبول الكلمات الشائعة التالية على وزن الفُعُولة - بالضم :- السُّيولة - اللُّيونة -المُيوعة - الخُصوبة - الخُطُوبة - الخُطورة – العُمولة" (1)

2- خُصوبة (خصب): شدة الخِصْب وهو كثرة عشب المكان. وقد صيغ المصدر (خُصوبة) على وزن (فُعولة)، وهذا الوزن خاص بالأفعال الثلاثية مضمومة العين. وإذا عرفنا أن الفعل الماضي من (خصوبة) هو (خَصِبَ وخَصَبَ) بفتح العين وكسرها،(2) فقد بات واضحاً أن المصدر (خصوبة) غير قياسي، ولم يستعمله

1- صدر القرار بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الأربعين، وبالجلسة الثلاثين من جلسات المجلس في الدورة نفسها .انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون. ج1/ ص 8-9

2- انظر في مادة (خصب): **معجم لسان العرب.**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

القدماء في عصر الاحتجاج، والقياس فيه (خِصْباً). (1) لكنَّ مجمع القاهرة أجـاز صيغةَ (خُصوبة) واستند في ذلك إلى قراره ، الذي ينص على جواز ما يـستحدث من الكلمات المصدرية على وزن الفَعَالة - بالفتح - والفُعُولة - بالضم - ... وعلى هذا لا مانع من قبول الكلمات الشائعة التالية على وزن الفُعُولة - بالضم- : السُّيولة -اللُّيونة -المُيوعة - الخُصوبة - الخُطُوبة - الخُطورة – العُمولة" (2)

3- خِطَّة(خطط): خُطة، وهي منهج وطريقة. وجاء في الصحاح:" والخِطّة:الأرض يختطُّها الرجل لنفسه، وهو أن يُعْلِمَ عليها علامة بالخطِّ ليُعْلَمَ أنه قد اختارها ليبنيها داراً، ومنه خِطَطُ الكوفة والبصرة."(3) وإنما كسرت الخاء من الخِطة لأنها أخرجت على مصدر بُني على فعله.(4) وقد وضح محقق اللسان في هامش الصفحة سبب كسر الخاء من الخِطة ، إذ يقول: " وعبارة المصباح وإنما كسرت الخاء لأنها أخرجت على مصدر افتعل مثل اختطب خِطبة، وارتد رِدة وافترى فِرية ".(5) وصيغة (خِطة) شائعة في الاستعمال بمعنى المنهج والطريقة، بل طغت على استعمال (خُطة)، وهذا كافٍ لقبولها في الاستعمال الفصيح، ورد قول من يقول أنّ استعمال (خِطة) بمعنى المنهج والطريقة خطأٌ، وأن الصواب استعمال (خُطة).(6)

4- سِمْنة(سمن): كثرة لحم البدن لدرجة غير مرغوب فيها. وقد جاء في اللسان:" سَمِنَ يسْمَنُ سِمَناً وسَمانةً"(7). وهذا المصدر مولد بالاشتقاق من الفعل "سَمِنَ"، وهو مصدر لم يرد في المعجمات القديمة. ولكنه مصدر مأنوس وشائع في الاستعمال الفصيح، ويمكن قبوله نظراً إلى أن المصادر الثلاثية سماعية، ولا تضبطها قاعدة صرفية محددة.

1- انظر في مادة (خصب): **معجم لسان العرب**.
2- انظر :أحمد، محمد خلف الله وآخرون. ج1/ ص 8-9
3- انظر في مادة (خطط):**معجم الصحاح**.
4-انظر في مادة (خطط): **معجم العين**. **معجم الصحاح**. ومعجم **لسان العرب**.
5- انظر في مادة (خطط): **اللسان**.
6- العدناني،محمد. **معجم الأخطاء الشائعة**. ص79
7- انظر في مادة (سمن): **لسان العرب**.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

5- رِيادة(رود): قيادة و رئاسة. والفعل منه راد- يرود؛ فقد جاء في لسان العرب:" وقد راد أهله منزلاً وكلأً، وراد لهم روداً ورِياداً"(1) والشائع في كل مصدر بوزن "فِعَالة" أن يصاغ من فعل مضموم العين، وهذا ما لم يتوفر في المصدر "رِيادة"؛ لذلك لم يُستعمل في عصر الاحتجاج. ولكن لشيوعه في الاستعمال الفصيح، فقد أجازه المجمع القاهري، واستند في ذلك إلى قرار المجمع، الذي ينص على الآتي:" يجاز ما يستحدث من الكلمات المصدرية على وزن الفِعالة -بكسر الفاء- إذا احتملت دلالتها معنى الحرفة، أو شبهها من المصاحبة والملازمة وعلى هذا لا مانع من قبول الكلمات الشائعة التالية: القِوَامة- الهِواية- اللِّياقة- العِمالة- العِمادة- النِّيافة- البِداية" (2)

6- صَحَيَان(صحو): صَحْوٌ. يكمن التوليد في هذا المصدر بصياغته على وزن "فَعَلان" وهو وزن خاص بالمصادر التي يدل فعلها على حركة شديدة واضطراب، وهذا ما لا يتوافر في الفعل "صحا". ولكنه مع ذلك مصدر شائع في الاستعمال الفصيح.

ب - مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف

رصد الباحث في معجم "المكنز" خمس صيغ، بنيت على وزن "تفعيل"، وقد اشتقت من الفعل الثلاثي المزيد بحرف؛ للدلالة على المصدر، وهي على النحو الآتي:

1- تصحير(صحر): مصدر صحَّر، أي حول الأرض الزراعية إلى أرض صحراوية غير قابلة للزراعة. وهذا المصدر وفعله "صَحَّر" مشتقان من اسم الذات "الصحراء". وقد أجاز المجمع القاهري الاشتقاق من أسماء الأعيان، بالاستناد إلى

1- انظر في مادة (رود): **لسان العرب**.

2- صدر القرار بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الأربعين، وبالجلسة الثلاثين من جلسات المجلس في الدورة نفسها،انظر:أمين، محمد شوقي وآخرون. **كتاب في أصول اللغة**. ج2 ص8-9. ط1، 1975م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قرار المجمع القاهري، بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة.(1)

2 – تهميش(همش): مصدر همّش، وهو إضافة ملاحظات على هامش الكتاب. وهذا المصدر وفعله "همّشَ "مشتقان من اسم العين "الهامش" وكلاهما مولد، وقد أشار إلى ذلك المعجم الوسيط .(2) وقد اشتق المصدر " تهميش" من الفعل "همّش" على حسب القياس الصرفي. وهو اشتقاق يقويه قرار المجمع القاهري القاضي بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة. (3)

3 – تشويش(شوش): مصدر شَوَّش، أي خلط وعرض الأمر دون ترتيب. وقد جاء في لسان العرب: " واما التشويش، فقال أبو منصور: إنه لا أصل له في العربية، وإنه من كلام المولدين، وأصله التهويش وهو التخليط". (4) وبناء على كلام أبي منصور فإن التوليد في المصدر " تشويش" حاصل من التبادل الصوتي بين صوتي الهاء والشين.

4– تقييم(قوم): مصدر قيّم، أي قدّر قيمة الشيء. وجاء في لسان العرب: "وقوّم السلعة واستقامها: قدّرها".(5) وجاء في المعجم الوسيط: "قوّم السّلعة: سعّرها وثمّنها"(6)

لقد حصل التوليد في صيغة "تقييم" بقلب الواو ياءً، ويمكن تفسير هذا القلب الصرفي على أنَّ الفعل "قيَّمَ" مشتق من المصدر "قِيمة"، وأصله "قِوْمه"، أي إن

1– صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين. انظر أحمد، محمد خلف الله وآخرون.ج1/ ص69

2– انظر في مادة (همش): **المعجم الوسيط.**

3– صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين. انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون.ج1/ ص69

4– انظر في مادة (شوش): **لسان العرب.**

5– انظر في مادة (قوم): **لسان العرب.**

6– انظر في مادة (قوم): **المعجم الوسيط.**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

القلب حصل في المصدر "قِوْمة"، فتحولت الواو إلى ياء لمناسبة الكسرة قبلها فأصبحت "قِيمة"، ومن ثم اشتق منه الفعل "قيَّمَ"، ومن هذا الفعل أُخِذَ المصدر "تقييم".

وقد أجاز المجمع القاهري استعمال المصدر "تقييم"، إذ جاء عنه: " الياء في كلمة "قِيمة" أصلها واو ساكنة مكسور ما قبلها، وكذلك كلمة "دِيمة" من الدوام، و"عيد" من العود. والأصل في الاشتقاق من أمثال هذه الالفاظ أن ينظر إلى أصل الحرف، كما قال العرب في بعض الاستعمالات دوَّمت السماء، إلا أن العرب ربما قطعوا النظر عن أصل حرف العلة، ونظروا إلى حالته الراهنة ... وعلى ذلك يجوز أن يقال: قيَّمَ الشيءَ تقييماً بمعنى حدد قيمته للتفرقة بينه وبين قوم الشيء بمعنى عدله، وقد جاءت المعاقبة بين الواو والياء المشددتين للتخفيف في أمثلة من كلام العرب يستأنس بها في قبول ذلك." (1)

5- تجميد(جمد): مصدر جمّد "جمّد الماء: جعله صلباً جامداً". وهذا المصدر مولد بالاشتقاق من الفعل "جمَّدَ"، وقد أفادت الزيادة في هذا الفعل ومصدره معنى التعدية. وقد صيغ المصدر "تجميد" على حسب القياس الصرفي، وهي صياغة يدعمها قرار المجمع القاهري القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(2)

1- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين. انظر:أحمد،محمد خلف الله. ج 1/ ص228

2- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر:أحمد، محمد خلف الله .ص63

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

ج- مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين

رصد الباحث في معجم "المكنز" سبع صيغ، بنيت على وزن "انفعال، وتفاعُل، وتفَعْيُل، وتفعّل، وتَفَعْلُل"، وقد اشتقت من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين؛ للدلالة على المصدر، وهي على النحو الآتي:

1- انفراط(فرط): مصدر انفرط "انفرط العقد: تفرقت حباته". وهذا المصدر مولد بالاشتقاق من الفعل "انفرط". وقد صيغ المصدر "انفراط"، على حسب القياس الصرفي. وهو توليد يسوغه قرار المجمع القاهري، القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(1)

2- تباسُط(بسط): تساهُل. وهذا المصدر مولد بالاشتقاق من الفعل "تباسطَ". وهو توليد يسوغه قرار المجمع القاهري، القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(2)

3- تحاشٍ(حشي): مصدر تحاشى، أي ابتعد. وقد استخدم القدماء الفعل "تحاشى" دون مصدره، فقد جاء في اللسان: "كذلك تحاشى من حاشية الشيء، وهو ناحيته"(3) فالتوليد في المصدر "تحاشٍ" يكمن في اشتقاقه من الفعل "تحاشى"، وهو اشتقاق مأنوس وشائع في الاستعمال الفصيح، غير أنّ القدماء لم يستعملوه.

4- تَمَدْيُن(مدن): تحضُّر. وهذا المصدر مشتق من اسم العين "المدينة". وقد وضح الباحث كيفية التوليد في اسم الفاعل "مُتَمَدْيِن".(4)

5-تَمَدُّن(مدن): تَحَضُّرٌ. وهذا المصدر مشتق من اسم العين "المدينة". وقد وضح الباحث كيفية التوليد في اسم الفاعل "مُتَمَدِّن".(5)

1- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله .ج1/ ص63

2- القرار السابق، والمرجع السابق.ج1/ ص63

3- انظر في مادة (حشي): **لسان العرب**.

4- انظر اسم الفاعل "مُتَمَدْين" ص45 في هذه الدراسة

5- انظر اسم الفاعل "مُتَمَدِّن" ص46 في هذه الدراسة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

6-تكتُّل(كتل): مصدر تكتل، "تكتل الناس : صاروا كتلة". وقد جاء في المحكم: "الكتلة من الطيب والتمر وغيرهما ما جُمِعَ".(1) وهذا المصدر مشتق من اسم العين "الكتلة".وأما صيغة "تكتُّل" الواردة في لسان العرب فهي ضرب من المشي.(2) وهذا الاشتقاق يسوغه قرار المجمع القاهري، القاضي بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة.(3)

7- تدرُّن(درن): مرض الدَّرَن. وقد اشتق المصدر "تدرُّن" على حسب القياس الصرفي، من اسم العين "الدَّرَن" ومعناه تلطُّخ الوسخ. (4) وهذا الاشتقاق يسوغه قرار المجمع القاهري، القاضي بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة.(5)

د- مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف

وقد رصد الباحث في "المكنز" صيغة واحدة على وزن "استفعال"، وهي:

1- استلزام(لزم): اقتضاء. ولم ترد هذه الصيغة في المعجمات، ولم يستعملها القدماء،ولكنهم استعملوا صيغاً مصدرية أخرى نحو"لزوم" و "التزام" و"ملازمة"، وتؤدي معنى التزام الشيء وعدم مفارقته.(6) وقد اشتق المصدر "استلزام" من الفعل "استلزم"، على حسب القياس الصرفي، وهو اشتقاق يسوغه قرار المجمع القاهري، القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(7)

1- ابن سيده،علي بن إسماعيل .**المحكم والمحيط الأعظم**. تحقيق عبدالحميد هنداوي. ج6/ ص768، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت: 2000م

2- انظر في مادة (كتل): **لسان العرب**.

3- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين. انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون .ج1/ ص69.

4- انظر في مادة (درن): **معجم العين**.

5- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين. انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون .ج1/ ص69.

7- انظر في مادة (لزم): **لسان العرب**.

8- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله .ص63

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هـ- مصادر الأفعال الرباعية المجردة

وقد رصد الباحث في "المكنز" صيغة واحدة على وزن "تَفَعْلُل"، وهي:

1-تَجَمْهُر(جمهر): مصدر تجمهر، أي اجتمع . وهذا المصدر مولد بالاشتقاق من الفعل " تجمهر"، وهو فعل مولد بالاشتقاق من اسم العين "الجمهور" ومعناه الجماعة من الناس.(1) وهذا الاشتقاق يسوغه قرار المجمع القاهري، القاضي بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة. (2)

المطلب الثاني: الاشتقاق في أبنية الأفعال

دخل إلى العربية بعد عصر الاحتجاج أفعال مولدة بالاشتقاق، أغلبها يعود إلى مادة لغوية معجمية، وقليل منها ليس له مادة معجمية؛ فهو محدث. وقد أورد أحمد مختار في مكنزه عدداً كبيراً من تلك الأفعال. وقد أحصاها الباحث، ثم صنفها حسب عدد الحروف، فتوزعت بين الثلاثي المجرد والمزيد، والرباعي المزيد بحرف، وهي على النحو الأتي :

أولا : الأفعال الثلاثية المجردة

أحصى الباحث في معجم (المكنز) فعلين ثلاثيين مولدين بالاشتقاق، ومن ثَمَّ درسهما دراسة تحليلية، مبيناً كيفية التوليد الذى حصل فيهما، وسيوضح ذلك بعد عرض الكشاف الآتي:

كشاف عام للأفعال الثلاثية المولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي للأفعال الثلاثية	الأمـــثـــلـــة	عددها
1-	فَعَلَ	قَفَلَ، فَشَرَ	2

1- انظر في مادة (جمهر): **معجم العين.**

2- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين.انظر:أحمد،محمد خلف الله.ج1/ ص69

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

1-قَفَلَ: أغلقَ. لم يستعمل القدماء هذا الفعل بمعنى "أغلقَ" ، في حين استعملوا الرباعي "أقفل". وقد جاء في اللسان: " وقد أقفل الباب، وأقفل عليه فانقفل واقتفل، والنون أعلى، والباب مُقْفَل ولا يقال مقفول".(1)

لقد ناب الفعل "قفلَ" في الاستعمال الحديث عن الفعل "أقفلَ". وهذا التناوب بين صيغتي "فَعَلَ" و"أفعَلَ" معروف قديماً، إذ تذكر كتب اللغة أن من معاني الزيادة في صيغة "أفعلَ" القيام مقام المجرد.(2) ومن جهة أخرى فقد سوغ المجمع القاهري هذا التناوب، بموجب قراره القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(3) وهو قرار يسعى المجمع من ورائه إلى التوسع في اللغة، واستيعاب الجديد إذا لم يخرج عن قواعد اللغة. وقد ناوب القدماء بين صيغتي "غلقَ" و"أغلقَ" إذ جاء في اللسان: " غلقَ البابَ وأغلقه وغلَّقه "(4) وهنا نقول: إذا ناوب القدماء بين هاتين الصيغتين، فلماذا يرفض مؤلفو "معاجم الأخطاء الشائعة" هذا التناوب، إذ يرون أن الصواب استخدام "أقفل" بمعنى أغلق.(5)

2- فَشَرَ: كذب وادعى باطلاً. وهذا الفعل ليس له مادة لغوية في المعاجم القديمة. وقد جاء في المعجم الوسيط بأن صيغة الماضي "فشرَ" ومضارعه "يَفْشُرُ"

1- انظر في مادة (قفل): **لسان العرب**.

2- أمين، عبدالله. ص189

3 - صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون .ج1/ ص63

4- انظر في مادة (غلق): **لسان العرب**.

5- انظر في مادة (غلق):رضا،أحمد. **معجم متن اللغة**.دار مكتبة الحياة، بيروت: 1959م. والعدناني،محمد. **معجم الأخطاء الشائعة**. ص209، ط2، مكتبة لبنان-بيروت: 1980. وجاسم،علي. **موسوعة الأخطاء الشائعة**. ص112، دار أسامة للنشر- عمان: 2003م. ودياب كوكب.**معجم الأخطاء الشائعة**. ص265، المؤسسة الحديثة للكتاب- طرابلس-لبنان.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومصدره " فَشْر" ، ومبالغته " فشّار" جميعها محدث .(1)

ثانياً :الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف

تعدّ الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف من أكثر الأفعال المزيدة توليداً بالاشتقاق. وقد جاءت في معجم "المكنز" على الأوزان "فَعَّلَ" و"أفعلَ" و"فاعل"، غير أن الوزن "فعّلَ"، أكثرها توليداً، ولا غرابة في ذلك؛ إذ إنَّ الزيادة فيه تفيد معنيين شائعين في العربية، هما: التعدية، والمبالغة والتكثير. وسيوضح الباحث كيفية التوليد، بعد عرض الكشاف الآتي:

كشاف عام للأفعال الثلاثية المزيدة بحرف والمولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي للأفعال الثلاثية المزيدة بحرف	الأمثلة	عددها
1-	فَعَّلَ	فوَّقَ، سوَّقَ، طمَّنَ، همَّشَ، قيّم جرَّفَ، نظَّرَ، جمَّدَ، دخَّنَ، شوَّشَ صحَّرَ	11
2-	فاعلَ	هاتفَ	1

أ- الوزن (فعَّلَ)

وقد رصد الباحث في معجم "المكنز" أحد عشر فعلاً مولداً بالاشتقاق على وزن "فَعَّلَ"، وهي على النحو الآتي:

1- فوَّقَ(فوق): أيقظ. وهذه الصيغة غير موجودة في المعاجم القديمة ، والصيغ

1- انظر في مادة (فشر): **المعجم الوسيط.**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المستخدمة من الجذر "فَوَقَ" هي "أفاق" و"استفاق" (1) وقد بقيت الأفعال المشتقة من مادة "فوق"، في عصر الاحتجاج مقتصرة على معنى اللزوم، فإذا أراد المتكلم معنى التعدي استخدم الفعل "أيقظ"؛ فلذلك كانت العربية بحاجة إلى توليد الفعل الرباعي المتعدي "فوَّقَ"، وهو توليد يسوغه قرار المجمع القاهري القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات. (2)

2- سوَّقَ(سوق): سوَّقَ السلعة :عرضها للبيع. لقد تولدت صيغة "سوّقَ" بالاشتقاق من اسم العين "السّوق". وهو اشتقاق مقبول إذا ما أخذنا بقرار مجمع القاهرة، الذي يجيز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة.(3)

3- طمَّنَ(طمأن): طمأن. وقد ذكره علي جاسم في موسوعته، إذ يقول: " وهذا فعل جديد شاع في لغتنا الحاضرة، وهو مضعف على "فَعَّلَ" ، فيقولون "طمَّن الرغبات" أي يكفي الحاجات ويسد النقص. وهذا الفعل لا وجود له في العربية الفصيحة القديمة، وهو مولود على طريقة التضعيف والحزم من "طمأنَ"، والطمأنينة والاطمئنان معروفان." (4) وإذا قبل علي جاسم هذا الفعل على أنه مولد، فإن كوكب دياب لم تقبله، وجعلت استعمالَه بالصيغة الجديدة خطأً، وحجتها في ذلك أنه لم يرد في المعاجم بهذا المعنى. (5)

4- همَّشَ(همش): أضاف ملاحظات على هامش الكتاب. وهذه الصيغة مشتقة من اسم العين "الهامش"، وكلاهما مولدان، وقد أشار إلى ذلك المعجم الوسيط. (6)

1- انظر في مادة (فوق): **لسان العرب**.

2- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون. ج1/ص63

3- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين.انظر:أحمد،محمد خلف الله.ج1/ ص69

4- جاسم، علي. موسوعة الأخطاء الشائعة. ص69

5- دياب، كوكب. معجم الأخطاء الشائعة. ص197

6- انظر في مادة (همش): **المعجم الوسيط**.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهذا الاشتقاق يسوغه قرار المجمع القاهري، القاضي بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة. (1)

5- قيّم(قيم): قدر قيمة الشيء. وقد جاء في المعجم الوسيط : "قوّم السلعة سعَّرَها وثمَّنَها" (2) وجاء في لسان العرب: " وقوَّمَ السلعة واستقامها: قدرها " (3)

لقد حصل التوليد في صيغة "قيّمَ" بقلب الواو ياءً، ويمكن تفسير هذا القلب الصرفي على أنَّ الفعل "قيَّمَ" مشتق من المصدر "قِيمة"، وأصله " قِوْمه"، أي إن القلب حصل في المصدر "قِوْمة"، فتحولت الواو إلى ياء لمناسبة الكسرة قبلها فأصبحت " قِيمة"، ومن ثم اشتق منه الفعل "قيَّمَ".

وقد أجاز المجمع القاهري استعمال "قيَّم- تقييم"، إذ جاء عنه: " الياء في كلمة "قِيمة" أصلها واو ساكنة مكسور ما قبلها، وكذلك كلمة "دِيمة" من الدوام، و"عيد" من العود. والاصل في الاشتقاق من أمثال هذه الالفاظ أن ينظر إلى أصل الحرف، كما قال العرب في بعض الاستعمالات دوَّمت السماء، إلا أن العرب ربما قطعوا النظر عن أصل حرف العلة، ونظروا إلى حالته الراهنة ... وعلى ذلك يجوز أن يقال: قيَّمَ الشيءَ تقييماً بمعنى حدد قيمته للتفرقة بينه وبين قوم الشيء بمعنى عدله، وقد جاءت المعاقبة بين الواو والياء المشددتين للتخفيف في أمثلة من كلام العرب يستأنس بها في قبول ذلك." (4)

1-صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين.انظر:أحمد،محمد خلف الله.ج1/ ص69

2- انظر في مادة (قوم): **المعجم الوسيط**.

3- انظر في مادة (قوم): **لسان العرب**.

4- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين. انظر:أحمد،محمد خلف الله. ج 1/ ص228

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

6- نظَّرَ(نظر): وضع في شكل نظرية. وهذا الفعل مشتق من المصدر الصناعي "النظرية". وهو فعل لم يرد في المعجمات. وقد سوغ مجمع القاهرة هذا الاشتقاق بموجب قراره الذي يجيز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في لمعجمات.(1)

7- نفَّذَ(نفذ): نفّذ الحكم: أنفذه، أي طبقه. وقد جاء في المعجم الوسيط: " نفّذ الحكم: أخرجه إلى العمل حسب منطوقة". وهذه الصيغة مولدة بالاشتقاق من "نَفَذَ". وقد ورد في المعجم الوسيط بأن مجمع اللغة العربية في القاهرة قد اقر هذه الصيغة(2) ، وهو يعتمد في ذلك على قراره الذي يقول فيه: " لما كان نقل المجرد الثلاثي إلى صيغة فَعَّلَ يفيد معنى التعدية أو التكثير أو النسبة أو السلب أو اتخاذ الفعل من الاسم فإنه يرى المجمع أنه يجوز استعمال هذه الصيغة ليؤدي الفعل أحد هذه المعاني عندما تدعو الحاجة إلى تأديته، على ألا يقر المجمع نهائياً مثل هذه الكلمات إلا بعد تمحيصها". (3)

8- جمّدَ(جمد): جمَّدَ الماء: جعله صلباً جامداً. وهذا الفعل مولد بالاشتقاق من الثلاثي المجرد "جمدَ"، وقد أفادت الزيادة فيه معنى التعدية. وهو فعل غير موجود في المعجمات القديمة. ومن جهة أخرى فقد سوغ مجمع القاهرة هذا الاشتقاق بقراره القاضي بجواز استعمال صيغة فعَّلَ لتؤدي أحد معاني التعدية أو التكثير أو النسبة أو السلب أو اتخاذ الفعل من الاسم عندما تدعو الحاجة إلى تأديته، على ألا

1- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله وآخرون. ج1/ص63

2- انظر في مادة (نفذ): **المعجم الوسيط.**

3- صدر القرار في الجلسة الثامنة من جلسات المؤتمر في الدورة الحادية عشرة. انظر: العصيمي، خالد بن سعود. ص627

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يقر المجمع نهائياً مثل هذه الكلمات إلا بعد تمحيصها". (1)

9- دخَّنَ(دخن): دخَّنَ السيجارة: امتص دخانها. وقد جاء في المعجم الوسيط : "دخَّنَ التَّبْغَ ونحوه: أحرقه متعاطياً إياه"(2) وهذه الصيغة مولدة بالاشتقاق من اسم الذات "الدُّخَان"، وهي صيغة غير موجودة في المعجمات. وقد سوغ مجمع القاهرة هذا الاشتقاق بقراره القاضي بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة"(3)

10- شوَّشَ(شوش): خلط وعرض الأمر دون ترتيب. وقد جاء في لسان العرب : "وأما التشويش، فقال أبو منصور: إنه لا أصل له في العربية، وإنه من كلام المولدين، وأصله التهويش وهو التخليط."(4) ولم يعثر الباحث على الفعل "شوَّشَ" في المعجمات، ولكنَّ وجود المصدر "التشويش" في الصحاح قد يدل على وجود الفعل "شوَّش"، واستعمال القدماء له في عصر الاحتجاج.(5) ومع ذلك كله يبقى احتمال التوليد في الفعل "شوّشَ" قائماً من جهتين: الأولى تأكيد اللغوين على توليده، وقد ذكره أحمد مختار في مكنزه، والثانية اعتبار صيغة "التشويش" اسم مصدر، مشتق من الفعل "تشوَّش"، المرصود في المعجمات. وهذا التوليد يسوغه مجمع القاهرة، القاضي بجواز استعمال صيغة فعَّلَ لتؤدي أحد معاني التعدية أو التكثير أو النسبة أو السلب أو اتخاذ الفعل من الاسم ..." (6)

11- صحَّرَ(صحر): حول الأرض الزراعية إلى أرض صحراوية غير قابلة للزراعة. وهذا الفعل مشتق من الاسم "الصحراء". وقد اتخذ المجمع القاهري عدة

1- صدر القرار في الجلسة الثامنة من جلسات المؤتمر في الدورة الحادية عشرة. انظر: العصيمي، خالد بن سعود. ص627

2- انظر في مادة (دخن): **المعجم الوسيط.**

3- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين.انظر:أحمد،محمد خلف الله.ج1/ ص69

4- انظر في مادة (شوش): **لسان العرب.**

5- انظر في مادة (شوش): **الصحاح.**

6- صدر القرار في الجلسة الثامنة من جلسات المؤتمر في الدورة الحادية عشرة. انظر: العصيمي، خالد بن سعود. ص627

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قرارات تجيز هذا الاشتقاق، وهي: 1- يجوز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة.(1) 2- يجوز استعمال صيغة فعّلَ لتؤدي أحد معاني التعدية أو التكثير أو النسبة أو السلب أو اتخاذ الفعل من الاسم ..."(2) 3- يجوز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات. (3)

وإذا أمعنا النظر في الفعل "صَحَّرَ" فسنجد أنه مشتق من اسم العين "الصحراء"، ومبني على وزن "فَعَّلَ" بتضعيف العين، وجاء تكملة للمادة اللغوية غير الموجودة في المعجمات.

ب - الوزن (فاعلَ)

ولم يرصد الباحث في معجم "المكنز" إلا فعلاً واحداً مولداً بالاشتقاق على وزن "فَاعَلَ"، وهو:

1- هاتفَ(هتف): كلَّمَه عبر الهاتف. وإذا بحثنا في المعجمات فلن نجد هذا الفعل، وسنجدُ فيها الفعل "هتفَ"، فقد جاء في معجم العين : " هتفَ يهتِفُ هَتْفاً، وهتفت الحمامة : ناحت. والهَتْفُ : الصوت العالي". (4) وقد اشتُقَّ الفعل "هاتفَ" من الثلاثي المجرد "هتفَ"، وصِيغَ على وزن "فاعَلَ"؛ للدلالة على المشاركة. وقد أجازه مجمع القاهرة بالاستناد إلى قراره القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات. (5)

1- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين. انظر: أحمد، محمد خلف الله .ج1/ ص69

2- صدر القرار في الجلسة الثامنة من جلسات المؤتمر في الدورة الحادية عشرة. انظر: العصيمي، خالد بن سعود. ص627

3- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية انظر: أحمد، محمد خلف الله . ج1/ص63

4- انظر في مادة (هتف): **معجم العين.**

5- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية انظر: أحمد، محمد خلف الله . ج1/ص63

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً :الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين

أحصى الباحث في معجم "المكنز" الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين، المولدة بالاشتقاق، وقد توزعت على ثمانية أوزان. وكان بعضها مولداً لفظاً ووزناً. وقد درسها الباحث دراسة تحليلية، مبيناً كيفية التوليد الذى حصل فيها وسيُوَضَّح ذلك بعد عرض الكشاف الآتي:

كشاف عام للأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين، المولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي للأفعال الخماسية	الأمثلة	عددها
1-	تَفَعَّلَ	تمدَّنَ، تسوَّلَ	3
2-	انفعَلَ	انفرطَ، انشرخَ، انعدمَ	3
3-	افتعلَ	اكتشفَ، احتارَ	2
4-	تفاعَلَ	تباسطَ	1
5-	تأفْعَلَ	تأرجحَ	1
6-	تَمَفْعَلَ	تَمَذْهَبَ،	1
7-	تَفَعْيَلَ	تَمَدْيَنَ	1

أ -الوزن (تفعَّلَ)

وقد رصد الباحث في معجم "المكنز" فعلين مولدين بالاشتقاق على وزن "تَفَعَّلَ"، وهما على النحو الآتي:

1- تمدَّنَ(مدن): تحضَّرَ. هذا الفعل مولد بالاشتقاق من اسم الذات "المدينة" ، وقد وضح الباحث كيفية التوليد في اسم الفاعل "مُتَمَدِّن". (1)

1- انظر اسم الفاعل "مُتَمَدِّنَ" ، ص46 في هذه الدراسة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

2- تسوّلَ(سأل): سأل العطاء. وهذا الفعل غير موجود في المعجمات، بصورتيه: تسهيل الهمز "تسوّلَ" وتحقيقه "تسألَ". وصيغة "تسوّلَ" مشتقة من "السُّول"، والأخيرة وردت في لسان العرب، إذ يقول ابن منظور: " والسُّول: ما سألْته... والسُّولة : كالسُّول؛ عن ابن جني، وأصل السُّول الهمز عند العرب، استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة." (1)

ب -الوزن (انفعَلَ)

وهو من أوزان المطاوعة، وقد اختلف العلماء في قياسيته، فذهب بعضهم ومنهم سيبويه إلى أن مطاوعة "انفعلَ" لفعلَ ليست قياسية، إذ يقول: " وربما استغني عن "انفعلَ" في هذا الباب فلم يستعمل، وذلك قولهم: طردته فذهبَ، ولا يقولون: فانطردَ ولا فاطَّردَ ، يعني استغنوا عن لفظه بلفظ غيره إذ كان في معناه." (2) وذهب البعض الآخر ومنهم المبرد إلى أن المطاوعة قياسية، إذ يقول: " فإذا كان الفعل بغير زيادة فمطاوعه يقع على "انفعل"، وقد يدخل عليه افتعل، إلا أنَّ الباب "انفعل"، وذلك قولك: كسرته فانكسر..."(3)

وذهب المجمع القاهري إلى أن مطاوعة "انفعلَ" لفعلَ قياسية بشروط، وهي:(4)

أ- أن يكون "فَعَلَ" ثلاثياً متعدياً.

ب- أن يكون دالاً على معالجة حسية.

ج- ألا تكون فاء الفعل أحد أحرف " ولنمر ".

1- انظر في مادة (سأل)، ابن منظور،جمال الدين.**لسان العرب.**

2- سيبويه، عمرو بن عثمان. ج4/ص66

3- المبرد،أبوالعباس محمد بن يزيد.**المقتضب.** 2/ص104، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب- بيروت

4- انظر: العصيمي، خالد بن سعود. ص657

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد رصد الباحث في معجم "المكنز" ثلاثة أفعال، تولدت بالاشتقاق على وزن "انفَعَلَ" لإفادة المطاوعة، وهي على النحو الآتي:

1- انفرطَ (فرط): انفرط العقدُ: تفرقت حباته. وقد حصل التوليد في الفعل "انفرط" ببنائه على وزن "انفعل" لإفادة المطاوعة، فهو مطاوع للثلاثي المجرد "فرطَ". وإذا أخذنا برأي العلماء من يجيز مطاوعة انفعلَ لفعلَ وبرأي مجمع القاهرة، فإنَ اشتقاق "انفرطَ" اشتقاق صحيح؛ إذ تتوافر فيه شروط قياسية مطاوعة "انفعل لفعلَ" . والفعل "انفرطَ" مأنوس وشائع في الاستعمال الفصيح. وأما عدم وجوده في المعجمات القديمة فيسوغه مجمع القاهرة بالاستناد إلى قراره القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات(1)

2- انشرخَ (شرخ): انشقَّ. وهذه الصيغة مولدة بالاشتقاق من الثلاثي المجرد "شَرَخَ" على زنة "انفعل"، لإفادة المطاوعة؛ فهو مطاوع للثلاثي المجرد "شَرَخَ". وإذا أخذنا برأي العلماء من يجيز مطاوعة "انفعلَ لفعلَ" وبرأي مجمع القاهرة، فإنَّ اشتقاق "انشرخَ" اشتقاق صحيح؛ إذ تتوافر فيه شروط قياسية مطاوعة "انفعل لفعلَ". وأما عدم وجوده في المعجمات القديمة فيسوغه مجمع القاهرة بالاستناد إلى قراره القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(2)

3- انعدمَ(عدم): انقرض وزال. وهذه الصيغة مولدة بالاشتقاق من الثلاثي المجرد "عَدِمَ" على زنة "انفعل"، لإفادة المطاوعة؛ فهو مطاوع للثلاثي المجرد "عَدِمَ". وإذا أخذنا برأي العلماء من يجيز مطاوعة انفعلَ لفعلَ وبرأي مجمع القاهرة، فإنَ اشتقاق "انعدمَ" اشتقاق صحيح من حيث البناء، ولكنه ناقص من جهة عدم توافر شرط المعالجة الحسية. وهو مع ذلك مأنوس وشائع في الاستعمال الفصيح والعامي. وأما عدم وجوده في المعجمات القديمة فيسوغه مجمع القاهرة بالاستناد إلى قراره القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات (3)

1- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله . ج1/ص63

2- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله . ج1/ص63

3- السابق. ص63

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ج -الوزن (افتعلَ)

وقد رصد الباحث في معجم "المكنز" فعلين مولدين بالاشتقاق على وزن "افْتَعَلَ"، وهما على النحو الآتي:

1-اكتشف(كشف): اكتشف الشيء: كشف عنه لأول مرة. وردت هذه الصيغة في المعجم الوسيط بالمعنى نفسه، مع الإشارة إلى أنها محدثة. (1) وقد صيغ الفعل "اكتشف" على وزن "افتعل". وإذا عدنا إلى كتب الصرف فسنجد أن من معاني هذا الوزن القيام مقام المجرد "فعلَ"، نحو : اقتدرَ القِدْرَ وقَدَرَها، بمعنى طبخها مثل طبخ واطَّبخَ.(2) وما ينطبق على هذه الأفعال ينطبق على الفعلين:"اكتشف وكشفَ". ولم ترد صيغة "اكتشف" في المعجمات، وقد سوغ مجمع القاهرة ذلك بالاستناد إلى قراره القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية، لم تذكر بقيتها في المعجمات. (3)

2- احتار(حير): حار: أي تردد. وهذا الفعل مولد بالاشتقاق من "حار– يحير" على وزن "افتعل"، أي بزيادة الألف والتاء، وهي زيادة لم تأت بمعنى جديد، بل أبقت الفعل على معناه المجرد، فهي من باب التناوب بين صيغتي "فعل وافتعل".(4) ولم ترد صيغة "احتار" في المعجمات، غير أنها صيغة مأنوسة وشائعة في الاستعمال الحديث، ويمكن قبولها بالاستناد إلى قرار المجمع القاهري القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات. (5) وهذه المسوغات لقبول الفعل "احتار" كافية لرد من يقول بخطأ استعمال هذا الفعل، بحجة أن العرب لم تتفوه به.(6)

1– انظر في مادة (كشف): **المعجم الوسيط.**

2– انظر: أمين، عبدالله .**الاشتقاق.** ص192

3– صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله . ج1/ص63

4– انظر: أمين، عبدالله. **الاشتقاق.** ص192

5– صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله . ج1/ص63

6– العدناني،محمد. **معجم الأخطاء الشائعة.** ص75

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

د - الوزن (تفاعل)

ولم يرصد الباحث في معجم "المكنز" إلا فعلاً واحداً مولداً بالاشتقاق على وزن "تفاعل" ، وهو:

1- تباسطَ(بسط): تساهل. ومن معاني الزيادة في صيغة "تفاعل" القيام مقام المجرد "فعل".(1) فالفعل "تباسطَ" بمعنى "بَسُطَ"، والأول غير موجود في المعجمات، ويسوغه قرار المجمع القاهري، القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات. (2)

هـ - الوزن (تَأَفْعَلَ)

ولم يرصد الباحث في معجم (المكنز) إلا فعلاً واحداً مولداً بالاشتقاق على وزن (تَأَفْعَلَ)، وهو على النحو الآتي:

1- تأرجح(رجح): اهتز (تأرجح الأطفال على الأراجيح). وقد جاء في لسان العرب: " أرجحَ الميزانَ أي أثقله حتى مال ".(3) وقد اشتق الفعل "تأرجحَ" من الثلاثي المزيد بالألف "أرْجَحَ"، على قاعدة توهم الحرف الزائد أصلياً. فالهمزة في "أرجحَ" زائدة ولكنها تُوُهِّمتْ حرفاً أصلياً، فزيدت التاء على الفعل مع وجود الهمزة، والأصل أن تحذف. ومع ذلك، فإن اشتقاق الفعل "تأرجحَ" اشتقاق مقبول، بالاستناد إلى قرار المجمع القاهري، القاضي بالموافقة على جواز توهم أصالة الحروف في بعض الكلمات العربية.(4)

و - الوزن (تَمَفْعَلَ)

ولم يرصد الباحث في معجم (المكنز) إلا فعلاً واحداً مولداً بالاشتقاق على وزن (تَمَفْعَلَ)، وهو:

1- تَمَذهَبَ(ذهب): تمذهب الشخص: اتبع مذهباً معيناً ودان به. وهذا الفعل مشتق

1- انظر: أمين، عبدالله .**الاشتقاق**. ص193

2- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله . ج1/ص63

3- انظر في مادة (رجح): **لسان العرب**.

4- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الواحدة والثلاثين. انظر: أحمد، محمد خلف الله. ج1/ص44

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

من المصدر الميمي "مَذهَب"، على قاعدة توهم الحرف الزائد أصلياً، فالأصل أن تضاف تاء المضارعة في أول الفعل "ذهب" بتضعيف العين وحذف الميم، ومع ذلك، فإن اشتقاق الفعل "تمذهب" اشتقاق مقبول، بالاستناد إلى قرار المجمع القاهري، القاضي بالموافقة على جواز توهم أصالة الحروف في بعض الكلمات العربية.(1)

ز- الوزن (تَفَعْيَلَ)

ولم يرصد الباحث في معجم (المكنز) إلا فعلاً واحداً مولداً بالاشتقاق على وزن (تَفَعْيَلَ)، وهو:

1- تَمَدْيَنَ: تحضّرَ. هذا الفعل مولد بالاشتقاق من اسم الذات "المدينة"، وقد وضح الباحث كيفية التوليد في اسم الفاعل "مُتَمَدْين" (2)

رابعا: الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف

أحصى الباحث في معجم " المكنز" ثلاثة أفعال، مولدة بالاشتقاق، وجميعها على وزن "استفعل" وستُوَضّح طبيعة التوليد فيها بعد عرض الكشاف الآتي:

كشاف عام للأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة حروف، المولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي للأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف	الأمثلة	عددها
1-	استفعَلَ	استَهْتَرَ، استفحشَ، استلزمَ	3

1-استَهْتَرَ بـ(هتر): أهمل. وقد حصل التوليد في هذا الفعل ببنائه للمعلوم، على غير ما استعمله القدماء ببنائه للمجهول مطلقاً، فقد جاء في لسان العرب " استُهْتِرَ بأمر كذا وكذا ، أي أولع به ، لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره. ورجل مُستَهتَرٌ: لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شُتِمَ به". (3) وجاء في المعجم الوسيط: " استُهتِرَ بالشيء ؛ فُتِنَ به ولزمه غير مبالٍ بنقدٍ ولا موعِظة " (4)

1- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الواحدة والثلاثين.انظر:أحمد،خلف الله.ج1/ص44

2 - انظر اسم الفاعل "مُتَمَدْينَ" ، ص45 في هذه الدراسة

3- انظر في مادة (هتر): لسان العرب.

4- انظر في مادة (هتر): المعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لا يوجد في المعاجم العربية قديمِها وحديثِها صيغة " استَهتَرَ " بالبناء للمعلوم. ومع ذلك يمكننا قبولها لاعتبارين: الأول حملها على النموذج الشائع، والثاني وجود قرار مجمعي يجيز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات.(1) وتعد صيغة "استَهتَرَ" صيغة مأنوسة وشائعة في الاستعمال؛ لذلك لا يصح رفضها لمجرد غيابها عن المعاجم العربية، كما يقول مؤلفو معاجم الأخطاء الشائعة.(2)

2-استفحشَ(فحش): تفاقمَ. في هذه الصيغة توليدان: الأول صرفي، وقد تمثل في بناء صيغة "استفحش" من الفعل "فَحَشَ"، وهو ما لم يرد في المعجمات. والثاني دلالي، وقد تمثل باكتساب الفعل معنى التفاقم وتصاعد الأمور، في حين أن المعنى المعجمي للفعلين "فَحُشَ وتفاحشَ" هو القبيح من الأقوال والأفعال.(3) وإذا عدنا إلى صيغة "استفحش"، ومحَّصنا المعاني التي أفادتها حروف الزيادة فيهـا، فـسنلاحظ أنها لم تأتِ بمعنى جديد سوى القيام مقام المجرد "فحَشَ". وتعد تلك الصيغةُ صيغةً مأنوسةً، وشائعةً في الاستعمال، وهي إلى جانب ذلك مـسوغة بقـرار المجمـع القاهري، القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات. (4)

3-استلزمَ(لزم): اقتضى. وقد تمثل التوليد في هذه الصيغة ببنائها على وزن "استفعل"، وهو ما لم يرد في المعجمات القديمة. وقد ورد في المعجم الوسيط، مشاراً إليه على أنه مولد. وإذا أمعنا النظر في هذه الصيغة فسنلاحظ أنها تحمل توليدين: دلالياً وصرفياً. ويتمثل الدلالي بانتقال المعنى من إفادة "الطلب، كقولنا: استلزمتُ الأمرَ، أي طلبتُ ملازمته" – وهو معنى يجلبه زيادة السين والتاء – إلى

1- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله .ج1/ ص63

2- العدناني، محمد. ص257. وجاسم، علي. ص73

3- انظر في مادة (فحش): **لسان العرب**.

4- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلـف الله . ج1/ص63

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

إفادة "اقتضى ووجبَ". ويتمثل التوليد الصرفي باشتقاق الفعل "استلزم" من المجرد "لَزِمَ"، وهو بدلالته الجديدة "اقتضى" يدل على ما يدل عليه المجرد. وتعد صيغة "استلزم" صيغةً مأنوسةً، وشائعةً في الاستعمال، وهي إلى جانب ذلك مسوغة بقرار المجمع القاهري، القاضي بجواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات. (1)

خامساً- الأفعال الرباعية المزيدة بحرف

ولم يرصد الباحث في معجم "المكنز" إلا فعلاً واحداً مولداً بالاشتقاق على وزن "تَفَعْلَلَ"، وهو:

1- تَجَمْهَرَ(جمهر): اجتمع. وقد جاء في المعجم الوسيط: " تجمهرَ الناس : اجتمعوا ". (2) وقد تولد الفعل "تجمهرَ" بالاشتقاق من اسم العين "الجمهور"، وهو الجماعة من الناس.(3) وهذا الاشتقاق يسوغه قرار المجمع القاهري، الذي يجيز الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة.(4)

المبحث الثاني: التوليد بالاشتقاق من الألفاظ المعربة

لقد أحصى الباحث في معجم "المكنز الكبير" عدداً من الألفاظ المولدة صرفياً بالاشتقاق من ألفاظ معربة. وقد تناولها بالدراسة والتحليل بعد أن جعلها في قسمين: درس في الأول الاشتقاق في الأبنية الوصفية "المشتقات"، ودرس في الثاني الاشتقاق في الأبنية الفعلية. وقد جرى ذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: الاشتقاق في أبنية الأسماء

لقد أحصى الباحث في معجم "المكنز" الألفاظ المولدة بالاشتقاق من ألفاظ معربة، ثم صنفها حسب المشتق الذي تمثله، فخرج بستة أنواع من

1- صدر القرار في الجلسة التاسعة من الدورة الثانية. انظر: أحمد، محمد خلف الله . ج1/ص63

2- انظر في مادة (جمهر): **المعجم الوسيط**.

3- انظر في مادة (جمهر): **معجم العين**.

4- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين انظر: أحمد، محمد خلف الله.ج1/ ص69

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المشتقات وهي: اســم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم المكان، واسم الآلة، والمصدر الصريح. وقد اتبع الباحث منهج التحليل نفسه، الذي اتبعه في الاشتقاق من الألفاظ العربية، وسنوضح ذلك بعد عرض الكشاف الآتي:

كشاف عام للمعربات المولدة صرفياً			
التسلسل	الوزن الصرفي للمعرب ونوعه	الأمـثـــلـــة	عددها
-1	مُتَفَعْلِل (اسم فاعل)	مُتَهندِم	1
-2	مُفَعْلَل (اسم مفعول)	مُسَفلت	1
-3	مُفَعَّلة (اسم مفعول)	مُدَوَّنة	1
-4	فاعل (صفة مشبهة)	ساذج	1
-5	مَفْعَل (اسم مكان)	مَشتل	1
-6	مِفْعَلة (اسم آلة)	مِشفطة	1
-7	فاعول (اسم آلة)	ناووس	1
-8	فعَّالة (اسم آلة)	كَرَّاكة	1
-9	فاعل (اسم آلة)	طاجن	1
-10	فعَالة (مصدر صريح)	سذاجة	1
-11	فَعْلَلة (مصدر صريح)	بَرمجة،مَوسقة،فرمَلة،سَفلَتَة	4
-12	فَعَّلَ (فعل ثلاثي مزيد بحرف)	بنَّجَ	1
-13	فَعْلَلَ (فعل رباعي مجرد)	هَنْدَمَ، بَرْمَجَ، موْسَقَ، قَرْصَنَ تَرْبَسَ، تَلْفَنَ	6

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أولاً : اسم الفاعل

رصد الباحث في "المكنز" صيغة واحدة، أُخِذت من المعرب، وبنيت على وزن "مُتَفَعْلِل" للدلالة على اسم الفاعل من المزيد، وهي:

1-مُتهندِم(هندم): مُتأنّق. وهذه الصيغة مشتقة من الفعل الرباعي "تهندمَ" المشتق من الجامد المعرب "الهندام". وقد جاء في اللسان، عن الأزهري: "الهندام الحسنُ القدِّ، معرب".(1) والاشتقاق السابق يجيزه مجمع القاهرة، بالاستناد إلى قراره، الذي ينص على جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ" ولازمه "تفَعْلَلَ".(2) ولما جاز اشتقاق الفعل "تهندم" جاز اشتقاق اسم الفاعل منه، على حسب القياس الصرفي.

ثانيا -اسم المفعول

وقد رصد الباحث في "المكنز" صيغتين، أُخِذتا من المعرب، وبنيتا على وزن "مُفَعْلَل" و"مُفَعَّلَة" للدلالة على اسم المفعول من المزيد، وهما:

1- مُسَفلت (سفلت): مرصوف بالإسفلت. و"مُسَفلَت" اسم مفعول مشتق من الفعل الرباعي "سفلتَ"، المشتق من الاسم المعرب "الإسفلت"، وهو مادة نفطية مكتشفة في العصر الحديث. وهذا الاشتقاق يتوافق مع قرار المجمع القاهري القاضي بجواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ" ولازمه "تفَعْلَلَ". (3) ولما جاز اشتقاق الفعل"سفلتَ" جاز اشتقاق اسم المفعول منه، على حسب القياس الصرفي.

2- مُدَوَّنة(دون): مجموعة أحكام قانونية أو فقهيه. وصيغة "مدونة" اسم مفعول مشتق من الفعل "دوَّن" المشتق من الاسم المعرب "الديوان". وقد جاء في اللسان:

1- انظر في مادة (هندم): **لسان العرب**.

2- صدر القرار في الجلسة الثامنة من الدورة التاسعة والعشرين، انظر: أحمد، محمد خلف الله . ج1/ص62

3- صدر هذا القرار في الجلسة الثامنة من الدورة التاسعة والعشرين انظر: أحمد، محمد خلف الله . ج1/ ص62

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

" أول من دوَّن الديوان عمر – رضي الله عنه – وهو فارسي معرب ".(1) وهذا الاشتقاق مسوغ بقرار المجمع القاهري، الذي ينص على جواز الاشتقاق من الاسم الجامد المعرب الثلاثي على وزن "فعَّلَ" بالتشديد متعديا، ولازمه "تفعَّلَ".(2) وقد صيغ اسم المفعول " مدونة " على حسب القياس الصرفي.

ثالثاً -الصفة المشبهة :

رصد الباحث في "المكنز" صيغة واحدة، أُخِذت من المعرب، وبنيت على وزن "فاعل" للدلالة على الصفة المشبهة، وهي:

1- ساذج(سذج): قليل التبصر في الأمور.وهذه الصيغة معربة عن الفارسية.(3) وقال الزبيدي: " وقيل الساذج: الذي لا نقش فيه. وقيل: الذي لا شعر عليه. والصواب أنه الذي على لون واحد لا يخالطه غيره..."(4) وقد علق الدكتور ف. عبدالرحيم على كلمة "ساذج" بقوله:" هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة ساده، ومن معانيه: الذي لا نقش فيه، والخالص، والذي لا مكر فيه، وغير المعقد. ويكون بالفهلوية – وهي الفارسية القديمة – "سادَك" وهذا هو أصل اللفظ المعرب. والاصل في الدال الفتح وتكسر لإلحاقه بفاعِل" (5) ويقول أيضاً : " هذا والجدير بالذكر أن هذه الكلمة دخلت في اللهجات العربية الحديثة عن طريق اللغة التركية بصورة "ساده"، وهو صيغته بالفارسية الحديثة، فيقال: شاي ساده أي بلا حليب، وقماش ساده أي ما لا نقش فيه".(6)

1- انظر في مادة (دون): **لسان العرب**.

2- صدر هذا القرار في الجلسة الثامنة من الدورة التاسعة والعشرين انظر: أحمد، محمد خلف الله .ج1/ ص62

3- الجواليقي، أبومنصور. **المعرب من الكلام الأعجمي**. ص394، تعليق خليل عمران،ط1،دار الكتب العلمية- بيروت: 1998م

4-انظر في مادة (سذج): الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني.**تاج العروس**.

5- انظر: تعليق الدكتور ف.عبدالرحيم ص394 من كتاب **المعرب** للجواليقي

6- انظر: تعليق الدكتور ف.عبدالرحيم ص394 من كتاب **المعرب** للجواليقي

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

رابعاً - اسم المكان :

رصد الباحث في "المكنز" صيغة واحدة، أُخِذت من المعرب، وبنيت على وزن "مَفْعَل" للدلالة على المكان، وهي:

1- مَشتل(شتل) : مكان تُستزرَع فيه النباتات ، ثم تُنقل إلى أماكن أخرى. وصيغة " مَشتَل" اسم مكان مشتق من الاسم المعرب "شتلة" وهي نبتة صغيرة تُنقَل من منبتها إلى مغرسها.(1) ويقول رشيد عطية: " وكلمة شتلة أرامية الأصل عربيها الفسيلة، وهي النخلة الصغيرة تقلع أو تقطع على الأصح من الأم لتزرع أو تغرس في مكان آخر... أما المشتل ففصيحها المغرس أو الأصح المشارة وهي البقعة من الأرض تزرع. وربما كان هذه أصلا لنا يسميه العامة شكارة". (2)

خامساً :اسم الآلة

رصد الباحث في "المكنز" ثلاث صيغ، أُخِذت من المعرب، وبنيت على زنة اسم الآلة، وهي:

1- ناووس(نوس): صندوق من الخشب أو نحوه يضع فيه النصارى جثة الميت، وهو يوناني معرب.(3)

2- كَرَّاكة(كرك): آلة كبيرة لتطهير الأنهار والقنوات من الرمل والطين الراسب فيها. ويذكر المعجم الوسيط أن هذه اللفظة دخيلة، وأنها مشتقة من المعرب التركي "كُرَيْك"، وهو الخشبة التي يدفع بها الخباز الأرغفة ويجذبها.(4)

3- طاجن(طجن): مقلى، وهو يوناني معرب. (5)

1- انظر في مادة (شتل): **المعجم الوسيط.**

2- عطية، رشيد .**معجم عطية في العامي والدخيل**.ص88،ط1، دار الكتب العلمية ــ بيروت: 2003م

3- العنيسي، طوبيا .**تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**. ص73، دار العرب- مصر:1989م

4- انظر في مادة (كرك): **المعجم الوسيط.**

5- العنيسي، طوبيا . ص45

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سابعاً :المصدر الصريح

رصد الباحث في "المكنز" خمس صيغ، أُخِذت من المعرب، وبنيت على وزني "فَعَالَة" من الثلاثي، و"فَعْلَلَة" من الرباعي للدلالة على المصدر، وهي:

1 – سذاجة(سذج): مصدر "سَذِجَ"، ومعناه غفلة. وهو فارسي معرب.(1) وقد صيغ هذا المصدر على وزن "فَعَالة"، وهو وزن لا يكون إلا من ثلاثي مضموم العين؛ لذلك أصدر مجمع القاهرة قراراً يجيز فيه هذا الوزن من كل فعل ثلاثي بتحويله إلى باب "فَعُل" بضم العين، إذا احتمل دلالة الثبوت والاستمرار، أو المدح والذم، أو التعجب". (2) وقد احتمل المصدر "سذاجة" دلالة الذم؛ لذلك فهو موافق لقرار المجمع.

2– بَرمجة(برمج): برمجة التعليم باستخدام الحاسوب. وهذا المصدر مأخوذ من الفعل المعرب "برمج" المشتق من الاسم المعرب "البرنامج"، وهو فارسي معرب(3) ومعناه - كما ورد في المعجم الوسيط - الورقة الجامعة للحساب، أو التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم (4) وإذا كان الفعل "برمج" مشتقاً وفق قرار مجمع القاهرة، الذي ينص على جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ" ولازمه "تفعلل"(5) فإن المصدر "برمجة" مصاغ على حسب القياس الصرفي.

3– مَوسقة(موسق): مصدر "مَوسَقَ" وضع اللحن الموسيقى. وقد صيغ هذا المصدر من الفعل المعرب "موسقَ" المشتق من الاسم الدخيل "الموسيقى"، وهو لفظ يوناني

1– الجواليقي ص394

2– صدر هذا القرار بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الاربعين. وبالجلسة الثلاثين من جلسات المجلس في الدورة نفسها. انظر: أمين، محمد شوقي وآخرون. ج2/ص8

3– العنيسي، طوبيا . ص6، 10

4– انظر في مادة (برمج): **المعجم الوسيط.**

5– صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين. انظر: أحمد، محمد خلف الله. ج1/ص62

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يطلق على فنون العزف على آلات الطرب.(1) وهذا الاشتقاق يتوافق مع القرار المجمعي القاضي بجواز الاشتقاق من الاسم الجامد المعرب...(2)

4- فَرمَلَة : الكبح . وقد جاء في المعجم الوسيط : " فَرمَلَ السائق : كبح السيارة والقاطرة بالفرملة ، وهو دخيل" . (3) ويرى الباحث أن وصف المعجم الوسيط الفعلَ "فرمل" بالدخيل غير دقيق، فهو معرب؛ لأنه ألحق بأبنية الأفعال العربية. وفرملة مصدر مشتق من المعرب "فَرمَلَ"، وقد اختُلف في نسبته، فقد ذكرت الباحثة ميساء عبدالقادر رأي هادي العلوي الذي جعل الفرملة المقابل للكلمة الانجليزية " Brake ". في حين ترى الباحثة أن الاسم مأخوذ من الفرنسية "Frien"، ثم حوله الخطأ في السماع عند عامتنا إلى "فريم ــ فرام" ومن ثم أضافوا إليه اللام في آخره عشوائياً. وهي تؤكد على صحة كلامها بأنه ما زال يُدعى بهذه التسمية دون لام، عند أفراد مجتمعنا.(4) ويعد اشتقاق المصدر "فرملة" اشتقاقاً صحيحاً؛ لأنه مأخوذ من الرباعي المعرب "فرملَ"، وهو موافق لقرار مجمع القاهرة القاضي بجواز الاشتقاق من الاسم الجامد المعرب.

5 – سَفلَتَة(سَفْلَتَ): تعبيد الطريق بالإسفلت. وهذا المصدر مشتق من الفعل المعرب "سفلتَ"، المشتق من الاسم المعرب "الإسفلت". ويعد اشتقاق الفعل "سفلت" اشتقاقاً صحيحاً، استناداً إلى قرار مجمع القاهرة، الذي ينص على اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَل" ولازمه "تفعلل"(5) وعليه فإن المصدر "سَفلَتَة" مصاغ على حسب القياس الصرفي.

1- العنيسي، طوبيا . ص71

2- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين. انظر: أحمد، محمد خلف الله.ج1/ ص62

3- انظر في مادة (فرمل): **المعجم الوسيط.**

4- انظر: عبدالقادر،ميساء أحمد.**أثر التوليد اللغوي في بناء العربية الفصحى المعاصرة** ــ رسالة دكتوراة. جامعة تشرين

5- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين. انظر: أحمد، محمد خلف الله. ج1/ ص62

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

المطلب الثاني : الاشتقاق في أبنية الأفعال

دخل إلى العربية بعد عصر الاحتّجاج أفعال مولدة بالاشتقاق من ألفاظ معربة، إذ وُضِعت تلك الأفعال في قوالب الصرف العربي، فخرجت على زنة الأفعال العربية. وقد أورد أحمد مختار في مكنزه عدداً كبيراً من تلك الأفعال، فأحصاها الباحث، ثم صنفها حسب عدد الحروف، فتوزعت بين الثلاثي المزيد بحرف، والرباعي المجرد والمزيد بحرف، وهي على النحو الأتي:

أولاً: الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف

رصد الباحث في معجم "المكنز" فعلاً ثلاثياً مولداً بالاشتقاق من المعرب وهو مزيد بحرف، على زنة "فَعَّلَ"، وهو:

1- بنَّجَ (بنج): خدَّرَ بالبنج. وقد ورد في المعجم الوسيط: " البَنْجُ : نبتٌ مخدِّر وهو معرب. وبنّجه: خدره، وهو مأخوذ من البنج"(1) والبنجُ معرب عن التركية(2) فصيغة "بَنَّجَ" فعل رباعي مشتق من الاسم المعرب "البَنْج" وهذا الفعل لم يستخدمه القدماء في عصر الاحتجاج بمعنى "خدّر"؛ لأن نبتة البنج وإنْ كانت معروفة لديهم، فهي لم تستخدم في التخدير. ويعد اشتقاق الفعل "بنَّجَ" اشتقاقاً صحيحاً، استناداً إلى قرار مجمع القاهرة الذي، ينص على جواز الاشتقاق من الاسم الجامد المعرب الثلاثي على وزن "فعَّلَ" بالتشديد متعديا، ولازمه "تفعَّلَ". (3)

1- انظر في مادة (بنج): **المعجم الوسيط**.

2- العنيسي، طوبيا . ص13

3- صدر هذا القرار في الجلسة الثامنة من الدورة التاسعة والعشرين .انظر: أحمد، محمد خلف الله. ج1/ ص62

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ثانياً: الأفعال الرباعية المجردة

رصد الباحث في معجم "المكنز" ستة أفعال مولدة بالاشتقاق من المعرب، على وزن "فَعْلَلَ"، وهي على النحو الآتي:

1- هَنْدَمَ(هندم) : أصلح المنظر وحسَّنَه، وهذا الفعل مشتق من الاسم المعرب عن الفارسية "الهندام"(1) وقد جاء في لسان العرب ، عن الأزهري: " الهندام الحسن القدّ ، معرب ".(2) وجاء في المعجم الوسيط: " هندمَ الرجل الأشياء هندمةً : أصلحها على مقدارٍ مناسب ونظام حسن. " (3) ويعد اشتقاق الفعل "هندمَ" اشتقاقاً صحيحاً، استناداً إلى قرار مجمع القاهرة الذي ينص على جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ" ولازمه "تفعلل"(4)

2- بَرْمَجَ(برمج): وضع برنامجاً. وهذا الفعل مشتق من الاسم المعرب "البرنامج"، ومعناه – كما ورد في المعجم الوسيط – الورقة الجامعة للحساب، أو التي يُرْسَمُ فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من امتعة التّجار وسلعهم .(5) ولم ترصد المعجمات القديمة الفعل "برمجَ" والاسم المعرب "البرنامج". ويعد اشتقاق الفعل "برمجَ" اشتقاقاً صحيحاً، استناداً إلى قرار مجمع القاهرة الذي، ينص على جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ" ولازمه "تفعلل"(6)

3-موْسَقَ(موسق): وضع اللحن الموسيقي. وقد اشتق هذا الفعل من الاسم الدخيل "الموسيقى" وهو لفظ يوناني يطلق على فنون العزف على آلات الطرب. ويعد

1- ضناوي،سعدي.**المعجم المفصل في المعرب والدخيل**.ص454،دار الكتب العلمية- بيروت.

2- انظر في مادة (هندم): **لسان العرب**.

3- انظر في مادة (هندم): **المعجم الوسيط**.

4- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين. انظر: أحمد، محمد خلف الله.ج1/ ص62

5- انظر في مادة (برمج): **المعجم الوسيط**.

6- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين. انظر: أحمد، محمد خلف الله.ج1/ ص62

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اشتقاق الفعل "موسقَ" اشتقاقاً صحيحاً، استناداً إلى قرار مجمع القاهرة الذي، ينص **على جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ"** ولازمه "تفعلل"(1)

4-قَرْصَنَ(قرصن): سرق سفن البحار. وصيغة "قرصنَ" مشتقة من الاسم المعرب "القرصنة"(2) وهو معرب -على الأغلب- عن اللاتينية. ويعد اشتقاق الفعل "قرصنَ" اشتقاقاً صحيحاً، استناداً إلى قرار مجمع القاهرة الذي، ينص على جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ" ولازمه "تفعلل".(3)

5-تَرْبَسَ(تربس): أغلق بالترباس. وقد جاء في المعجم الوسيط: "الترباس: مزلاج من حديد يغلق به الباب من الداخل، وهو لفظ دخيل".(4) وأصله -على الأغلب- لاتيني. والفعل "تربس" مولد بالاشتقاق من المعرب، وهو اشتقاق صحيح، استناداً إلى قرار مجمع القاهرة الذي، ينص على جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ" ولازمه "تفعلل"(5)

6- تَلْفَنَ(تلفن): هاتف. وهذا الفعل مشتق من الاسم الدخيل "تلفون"، وهو جهاز كهربائي ينقل الأصوات من مكان إلى مكان. ويعد اشتقاق الفعل "تلفنَ" اشتقاقاً صحيحاً، استناداً إلى قرار مجمع القاهرة الذي، ينص على جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ" ولازمه "تفعلل".(6)

1- السابق. ص62

2- لم يعثر الباحث على هذه اللفظة في كتب المعرب والدخيل

3- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين. انظر: أحمد، محمد خلف الله.ج1/ ص62

4- انظر في مادة (تربس): **المعجم الوسيط.**

5- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين. انظر: أحمد، محمد خلف الله.ج1/ ص62

6- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين. انظر: أحمد، محمد خلف الله.ج1/ ص62

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ثالثاً: الأفعال الرباعية المزيدة بحرف واحد

رصد الباحث في معجم "المكنز" فعلين مولدين بالاشتقاق من المعرب، بزنة "تَفَعْلَلَ" وهما:

1- تتنبلَ(تنبل): تكاسل. وهذا الفعل مشتق من الاسم المعرب عن الفارسية "تنبول"،(1) ويقابله في العربية "كسلان". ويعد اشتقاق الفعل "تتنبلَ" اشتقاقاً صحيحاً، استناداً إلى قرار مجمع القاهرة الذي، ينص على جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ" ولازمه "تفعلل".(2)

2- تهندمَ(هندم): تأنق. وهذا الفعل مشتق من الاسم المعرب عن الفارسية "الهندام". وقد جاء في اللسان عن الأزهري : "الهندام الحسن القد معرب"(3) وجاء في المعجم الوسيط : " الهندام : حُسْنُ القدّ وتنظيم الملابس معرب "أندام" بالفارسية". (4) ويعد اشتقاق الفعل "تهندمَ" اشتقاقاً صحيحاً، استناداً إلى قرار مجمع القاهرة الذي، ينص على جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ" ولازمه "تفعلل".(5)

1- شير، ادّي. ص36

2- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين. انظر: أحمد، محمد خلف الله.ج1/ ص62

3- انظر في مادة (هندم): **لسان العرب**.

4- انظر في مادة (هندم): **المعجم الوسيط**.

5- صدر القرار في الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين. انظر: أحمد، محمد خلف الله.ج1/ ص62

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

التوليد الدلالي

في

ألفاظ المَكْنَز

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثالث

التوليد الدلالي في ألفاظ المكنز

أهتم الباحثون في العصر الحديث بدراسة التوليد الدلالي، فجاءت أغلب الدراسات نظرية لا تحوي في طياتها إلا أمثلة قليلة على ظاهرة التوليد. وفي ذلك يقول محمد غاليم: " إنَّ أغلب النماذج التوليدية لم تهتم برصد ظواهر التوليد الدلالي، فعولجت بعض قضاياه في ملاحظات متفرقة لا تطمح إلى بلورة تصور كامل، أو في مباحث " أسلوبية " أو " بلاغية " منفصلة عن أية نظرية دلالية واضحة."(1)

يحصل التوليد الدلالي نتيجة لتطور دلالة اللفظ ؛ فكل لفظ له دلالة وضعية أو اجتماعية ظهرت بظهوره، فإذا تطورت دلالته وأصبحت له دلالتان مختلفتان أو أكثر من غير تضادٍ، فإننا نحصل على ما يسمى بالمشترك اللفظي، وإذا تطورت إلى المعنى المضاد للمعنى الأصلي فإننا نحصل على ما يسمى بالمتضاد، وقد ألحقه معظم الدارسين(2) بالمشترك اللفظي. وأما الترادف فإنه يأتي من عدة طرق كالتعريب ، والترجمة والاشتقاق. وقد أطلق العلماء على الأنواع الثلاثة السابقة اسم العلاقات الدلالية، وهي التي تتأتّى من علاقة الدال (اللفظ) بالمدلول (الفكرة)، أو من علاقة اللفظ الأصلي باللفظ المولد.

يحتفظ معجم "المكنز الكبير" بألفاظ كثيرة مولدة، وصفها القائمون على هذا المعجم بلفظ "مولد أو محدث" دون تحديد نوع التوليد؛ لذلك كانت مهمة الباحث تمييز المولد صرفياً – وقد درسه في الفصل الثاني – من المولد دلالياً ، وهو مدار البحث في هذا الفصل.

انطلق الباحث في دراسته للتوليد الدلالي في ألفاظ المكنز من العلاقات الدلالية مستثنياً منها ألفاظ التضاد؛ إذ لم يعثر عليها في المكنز. وقد جعل الفصل الثالث في ثلاثة مباحث: درس في المبحث الأول التوليد الدلالي في ألفاظ المشترك اللفظي، ودرس في المبحث الثاني التوليد الدلالي في ألفاظ الترادف، واستعرض في الثالث عوامل التوليد الدلالي ومظاهرَه في المكنز. وقد جرى ذلك على النحو الآتي :

1- غاليم، محمد. ص5

2- غاليم، محمد. ص16

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأول: التوليد الدلالي في ألفاظ المشترك اللفظي

يحتفظ معجم "المكنز" بالكثير من ألفاظ المشترك اللفظي المولدة دلالياً، رصدها الباحث ثم درسها دراسة تحليلية. وكان الباحث يذكر المعنى المولد – كما ذكره أحمد مختار في مكنزه – بعد اللفظة مباشرة ، ثم المعنى المعجمي من اللسان والوسيط.(*)

وقد بين الباحث مظاهر التوليد الدلالي في معظم الألفاظ المولدة من رقيّ أو انحطاط في الدلالة، إلى توسيع أو تضييق في مقامها، فضلاً عن تغير مجال استعمالها. وإلى جانب ذلك كلِّه، وضحَّ الباحث طريقة التوليد في كلِّ لفظة ، فلم تخرج عن المجاز بأنواعه الثلاث: المجاز المرسل والاستعارة والكناية.

وفي اليد من المولدات الدلالية مائة وست وستون لفظة، جعلها الباحث في حقول دلالية. وقد جرى ذلك بالموالاة الأبجدية في عرضها كما يظهرها الجدول الآتي:

التسلسل	الحقول الدلالية	الكلمات
1	أدوات المنزل	تخت، ثريَّا، مَحفَّة، سفط، علبة، قَدَح
2	الإباحة	مُمْكن
3	التألم والغضب	زَعِلَ
4	المقاومة	بُنْدُق، تعبئة، احتلَّ، احتلال، دَرَكيّ، مُدَمِّرة، ذخيرة، رصاص، انسحبَ، ضادَّ، طَخَّ، قَصَفَ، قُنْبُلة، لِواء
5	الاشتعال	ثقاب، دُخان، زيت، كِبريت، لفافة
6	الانحطاط	باخَ، بائخ، بَوْخ، بَوْخَان، مجذوب، ذيل، رسب، راسب، رسوب، رضخَ، رضوخ، سخُفَ، سخيف، عبطَ، عبيط، عشوائي، عشوائية،عيب، مفجوع، تهريج، هرجلَ، هرجلة.

*استعان الباحث بمعجم لسان العرب ؛ لمعرفة المعنى المعجمي للفظة المولدة ؛ لأن ابن منظور اعتمد على مصادر عدة في تأليفه اللسان ، كمعجم العين ومعجم الصحاح ، وهو بذلك أغنى الباحث إلى حد كبير عن العودة إليها.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

7	الحُزمة والتفرق	صحبة، انضمَّ، انضمام، فرَّدَ، تفريد، لمَّة، هجَّنَ
8	الخُلُق	تقُلَ، حبَّذَ، حسنة، خفيف، خُلُوق
9	المراوغة والتحويل	حوَّرَ، تحوير، احتال، دَخْمسَ، زيفٌ
10	الزينة	حَلَقَة، حَلَق، صيني
11	السوائل	تيار، شَطَفَ، ليَّنَ، نقطة
12	الشراء والبيع	باهظ، تسوَّقَ، تسوُّق، لِفافة
13	الصحة والمرض	أجهضَ، مُجْهَضَة، حَبٌّ، خَفَّ، سكَّنَ، طَهَارة، تعنَّى، تعنية، كِرْش، لَسَعَ، أمسكَ، إمساك.
14	الصيد	صِنَارة
15	المقابلة	استلمَ، استلام
16	الأقارب	نسيب
17	القانون والمعاهدات	بَنْد، سوَّى، تسوية، علَّقَ، تعليق، مُعَلَّق
18	الكتابة	تحقيق، تخطيط، دليل، رصدَ، ريشة، سجَّلَ، صحيفة، إعلان، تقرير، قاموس، مَقال، مقالة، كُرَّاسة، منشور.
19	المكان	مَبَاءة، مسرح، طِوَار، قاعة.
20	اللهو	مسلسل، ضَرَبَ، عروسة، تفسَّحَ، نَقَرَ.
21	الانتاج	عَمَّرَ، تعمير، انتجَ، انتاج، موارد، ولَّدَ، توليد.
22	الانتخاب	صَوَّتَ، تصويت، اقترعَ، اقتراع، انتخبَ، انتخاب
23	الوتد	خابور
24	وسائط النقل	حافلة، سيارة، قِطار

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

25	الوظيفة والمهنة	ثبَّتَ، إجازة، حافز، راتب، راحة، عطَّلَ، علاوة، فصلَ، أُقالَ، كشَحَ، تنحَّى.
26	الوقاية	حِجاب، مِرْيَلة، سُتْرة.

نلاحظ من النظر في الجدول السابق، أن أكثر الألفاظ المولدة دلالياً توزعت على عدد قليل من الحقول الدلالية، وهي " الانحطاط، والصحة والمرض، والحرب، والكتابة، والوظيفة" ، إذ وصل عددها إلى تسع وسبعين لفظة، من مجموع مائة وست وثمانين، توزعت على ستة وعشرين حقلاً دلالياً، وهي على النحو الآتي:

الأول- أدوات المنزل: وقد اندرج تحت هذا الحقل ستة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. تَخْت : مقعد طويل لشخصين أو أكثر. وهذه الكلمة معربة عن الفارسية، وقد ذكره طوبيا، فقال : " تَخْت – فارسي ، معناه لوح من خشب فتوسعوا فيه فصار يراد به سرير وعرش "(1). وجاء في المعجم الوسيط: " تخت: مكان مرتفع للجلوس أو للنوم".(2)

يتبين من الكلام السابق أنه حصل تطور دلالي في الاسم المعرب " تخت" ، إذ توسعت دلالته من إفادة " لوح خشب " إلى إفادة " مقعد طويل للجلوس أو النوم عليه". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين المعجمية والمولّدة.

2. ثُرَيَّا: مجموعة من المصابيح تجمعها دعامة واحدة. وجاء في اللسان:" الثريَّا: النجم المعروف ".(3) وجاء في المعجم الوسيط:" منارة فيها عدة مصابيح".(3)

لقد انحطت دلالة الاسم " ثُرَيَّا " من الدلالة على مجموعة من النجوم إلى الدلالة على مجموعة من المصابيح. وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق

1- العنيسي، طوبيا. ص 17

2-انظر في مادة (تخت): **المعجم الوسيط.**

3- انظر في مادة (ثري): .**لسان العرب. والمعجم الوسيط.**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، وتتمثل في الضوء المنبعث من النجوم والمصابيح .

3. مَحَفَّة : سرير له ذراعان من كل ناحية للمرضى. وقد جاء في اللسان :" المَحَفَّة مركبٌ كالهودج إلا أنَّ الهودج يُقَبَّب والمَحَفَّة لا تُقَبَّب؛ قال ابن دريد :" سميت بها لأن الخشب يَحُفُّ بالقاعدة فيها، أي يُحيطُ به من جميع جوانبه".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" مَحَفَّة: هودج لا قُبَّةَ له، تركب فيه المرأة."(1)

تطورت دلالة " مَحَفَّة "، من الدلالة على " مركب كالهودج، غير مقبب"، إلى الدلالة على " سرير له ذراعان من كل ناحية للمرضى". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين في الشكل.

4. سَفَطٌ : وعاء من أغصان الشجر ونحوها، توضع فيه الأشياء. وجاء في اللسان: " السَّفَط : الذي يُعَبَّأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء.(2) وهو في المعجم الوسيط:" وعاء من قضبان الشجر ونحوهما تُوضَع فيه الأشياء كالفاكهة ونحوها."(2)

لقد توسعت دلالة "سفط" من إفادة " الذي يُعَبَّأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء" ، إلى إفادة "وعاء من أغصان الشجر ونحوها توضع فيه الأشياء". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فكلتاهما تدل على وعاء لحفظ الأشياء .

5. عُلْبة: وعاء صغير من خشب أو ورق أو صفيح لحفظ الأشياء. وجاء في اللسان " العُلْبة: وعاء من جلد أو خشب، يُحْلَبُ فيها".(3) وجاء في المعجم الوسيط:" وعاءٌ من خَشَب أو ورقٍ أو صفيح معدني يحفظُ فيه الشيء."(3)

1- انظر في مادة (حفف): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2-انظر في مادة (سفط): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظر في مادة (علب): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

توسعت دلالة " عُلْبة " في الشكل و الإستعمال؛ فأصبحت اليوم تصنع من الورق أو الصفيح أو الجلد أو الخشب. ومن جهة الاستعمال فهي تستعمل لحفظ كثير من الأشياء، فلم تعد محصورة بتجميع الحليب فيها. وقد حصل هذا التوسع في الدلالة عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الجزء " وعاء من جلد أو خشب يُحلَبُ فيه" على لفظ الكل " وعاء من خشب أو... لحفظ الأشياء".

6. قَدَحٌ: مكيال مختلف باختلاف البلدان. وجاء في اللسان :" القدح من الآنية: واحد الأقداح التي للشرب".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" القدح: ثمن الكِيلة من الحبوب."(1)

تطورت دلالة " قدح " من إفادة " آنية للشرب" إلى إفادة " مكيال". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، وتتمثل في الشكل، غير أن المكيال أكبر حجماً من آنية الشرب.

الثاني- الإباحة: ولم يندرج تحت هذا الحقل إلا لفظة واحدة مولدة دلالياً، وهي:

1. مُمْكِن: مُبَاح، (من الممكن أن تفعل كذا). وقد جاء في اللسان:" قال أبو منصور:" ويقال أمْكَنَني الأمرُ؛ يُمكِنُني، فهو مُمْكِنٌ ، ولا يقال أنا أُمْكِنُه بمعنى أستطيعه، ويقال: لا يُمْكِنُك الصعود إلى هذا الجبل، ولا يقال أنْتَ تُمْكِنُ الصعودَ إليه ". (2).

تطورت دلالة " مُمْكِن " من الدلالة على " الاستطاعة "، إلى الدلالة على "مُبَاح". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين ؛ فكلتاهما تدل على مشروعية الخوض في الشيء قولاً وفعلاً.

الثالث- التألم والغضب: ولم يندرج تحت هذا الحقل إلا لفظة واحدة مولدة دلالياً، وهي:

1. زَعِلَ : تألمَ وغضبَ . وجاء في اللسان :" زَعِلَ: نَشِطَ ".(3) وهو في المعجم الوسيط بمعنى" تألم وغضِبَ."(3)

1- انظرفي مادة (قدح): .لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (مكن):.لسان العرب.

3- انظرفي مادة (زعل): .لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

توسعت دلالة الفعل " زَعِلَ " من إفادة " نَشِطَ " إلى إفادة " تألم وغضب ". وقد حصل هذا التطور عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ المسبب " نَشِطَ " على لفظ السبب " تألمَ وغضبَ "، فالألم والغضبُ يؤديان إلى نشاط إنفعالي وجسدي.

الرابع- المقاومة: وقد اندرج تحت هذا الحقل إحدى عشرة لفظة مولدة دلالياً، وهي:

1. بُنْدُق: رصاص مستدير تُعَبَّأُ به البندقية. وقد جاء في اللسان " البُنْدُقُ : "الجِلَّوْز" واحدته بُنْدُقةٌ".(1). وجاء في المعجم الوسيط: "كرة في حجم البندُقة، يُرْمَى بها في القتال والصَّيد".(1)

تطورت دلالة " بُنْدُق " من إفادة " الجِلَّوْز" إلى إفادة "رصاص البندقية". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية؛ فثَمَّ شبه في الشكل المستدير بين الدلالتين.

2. احتلَّ ومصدرهُ احتلال: أخذَ الأرض قهراً. وقد جاء في اللسان : " واحتلَّ به واحتلَّه : نزل به. وكذلك حَلَّ بالقوم وحَلَّهُم واحتلَّ بهم، واحتلَّهم ".(2) وجاء في المعجم الوسيط: "احتلَّ ومصدره احتلال: استيلاءُ دولةٍ على بلاد دولةٍ أخرى أو جزء منها قهراً".(2)

لقد تطورت دلالة الفعل " احتلَّ " ومصدره " احتلال "من إفادة " النزول بالمكان " إلى إفادة " أخذ الأرض قهراً " وقد حصل ذلك عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، فمن جهة لا تشكل كلتا الدلالتين تملكاً مشروعاً، ومن جهة أخرى فإن النزول في الأرض في الدلالتين نزولٌ مؤقتٌ، فلا بُدَّ أن يغادر

1- انظر في مادة (بندق): لسان العرب. والمعجم الوسيط.
2- انظر في مادة (حلل): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النزيلُ ولو بعد حين؛ لذلك فاستعارة الفعل " احتلَّ " ومصدره " احتلال " لمن يأخذ الأرض قهراً يقوّي فكرة أنّ مَنْ يأخذ الأرض قهراً هو نزيلٌ لا بُدَّ أن يغادر.

وقد جنحت الدلالة بهذا التطور نحو التخصيص؛ إذ تخصّصت دلالة " احتـلّ- احتلال " من النزول بالأرض أو القوم مطلقا دون تحديد الغايـة مـن النـزول أو الإقامة إلى النزول بالأرض بقصد الهيمنة عليها.

3. دَرَك: رجال الدَّرك: رجال الشرطة لإدراكهم الفارين والمجرمين. وجاء فـي اللسان:" الدَّرَك: اللحاق والوصول إلى الشيء". (1). وجاء في المعجم الوسـيط:" رجال الدَّرَك: الشُّرطيُّون؛ لإدراكهم الفارّ والمجرم."(1)

تخصصت دلالة كلمة " دَرَكُ " من إفادة " اللحاق والوصول إلى الشيء" إلـى إفادة " رجال الشرطة ". وقد حصل هذا التطور عن طريق الكنايـة عـن رجـال الشرطة بشيء من صلب عملهم وهو اللحاق بالفارين والمجرمين، والوصول إلى مواقع الجريمة. وبذلك تكون الدلالة قد تطورت من المعنى المجرد إلى المحسوس.

4. مُدَمِّرة: سَفينة حربية. والمعروف أن السفينة ليست آلة حربية بالمعنى الحرفي، أي لا يستخدم هيكلها للتدمير، ولكنها استعملت قاعدةً عسكرية، تحمل على متنهـا عدداً كبيراً من الأسلحة المدمرة؛ لذلك فقط تطورت دلالة كلمـة " مـدمّرة " مـن الدلالة على " أسلحة حربية مُدَمِّرة " إلى الدلالة على " سفينة حربية ". وقد حصل هذا التطور عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الحال " أسلحة حربية مدمرة " على لفظ المحل " سفينة حربية تحمل على متنها أسلحة مدمرة ". وبهـذا التطـور تكون الدلالة المولدة قد جنحت نحو التوسع.

1- انظر في مادة (درك): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

5. ذخيرة: عدة الحرب من رصاص وقذائف وغيرهـا. وجـاء فـي اللـسان: " الذخيرة: واحدة الذَّخائر، وهي ما ادُّخِرَ ". (1) وجاء في المعجم الوسـيط:" عُـدَّة الحرب من رصاص وقذائف."(1)

تخصصت دلالة " ذخيرة " من إفادة " الادِّخار مطلقاً " إلى إفادة " ادّخار عـدة الحرب من رصاص وقذائف وغيرها ". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالطعام مثلا يُدّخَرُ إلى وقت حاجته، وكـذلك الذخيرة. ومن جهة أخرى فإنَّ كليهما يشكل عنصراً رئيساً لمواجهـة التحـديات والبقاء على قيد الحياة.

6. رصاص: بندق يرمى به من البُنْدُقِيَّة أو المسدس. وفي اللسان : " الرَّصاصُ : معروفٌ من المَعْدَنِيّات". (2) وجاء في المعجم الوسيط:" البُنْدُق يُرمـى بـه مـن البُنْدُقِيَّة والمسدس ونحوهما."(2)

تخصصت دلالة " رصاص، من الدلالة على "معدن الرصاص" إلـى الدلالـة على " البندق الذي يرمى به من البندقية أو المسدس". وقد حـصل هـذا التطـور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ اعتبار ما كان "معدن الرصـاص" على لفظ اعتبار ما يكون "بندق يرمى به...".

7. انسحبَ: رجع مهزوماً . وقد ورد في اللسان :" سَحَبَه يَسْحَبُه سَحْبَاً ، فانسحبَ : جرَّه فـانجرَّ . والـسَّحْبُ: جَـرُّك الـشيء علـى وجـه الأرض، كـالثوب وغيـره.(3). وجاء في المعجم الوسيط:"انـسحبَ: انجـرَّ علـى وجـه الأرض، وانسحب فلان من المجلس: خرج منه لسبب ما".(3)

1- انظر في مادة (ذخر): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2- انظر في مادة (رصص): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظر في مادة (سحب): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تطورت دلالة الفعل "انسحبَ" من إفادة "جرّ الأشياء المادية على وجه الأرض" إلى "الانهزام من المعركة". وقد حصل هذا التطور الدلالي باستعارة الفعل "انسحبَ" لمن يرجعُ من المعركة مهزوماً؛ لوجود علاقة مشابهة بين ما يجر على الأرض، ومَنْ يرجع مهزوماً، فكلاهما يكون في منزلة دنيا، لا يعلو عن وجه الأرض. وقد جنحت الدلالة المولدة إلى الرقي؛ لاختصاصها بالإنسان دون الأشياء المادية من متاعٍ أو غيره.

8. ضادَّ : قاومَ. هذا المعنى ذكره أحمد مختار في مكنزه، والصحيح أن المعنى المولد لضادَّ هو عادى. وقد ورد في اللسان:" يقال ضَادَّني فلان إذا خالفك"(1) وجاء في المعجم الوسيط:"ضَادَّه: خالفه، وضادّه: كان له ضدّاً."(1)

لقد تطورت دلالة " ضادَّ " من إفادة " خالفَ" إلى إفادة " قاومَ أو عادى". وقد حصل هذا التطور عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ السبب "خالف" على لفظ المسبب "قاوم أو عادى"؛ لان الخلاف سببٌ في العداء والمقاومة.

9. طَخَّ: رمى وابعد " طَخَّ عدوه بوابل من الرصاص ". وجاء في اللسان : " طَخَّ الشيء يَطُخُّهُ طَخّاً. ألقاه من يده فابعدَه".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" طَخَّ الشيءَ يَطُخُّ طَخّاً: رماهُ وأبعَدَهُ."(2)

تطورت دلالة "طَخَّ" من إفادة "ألقى الشيء من يده فأبعده" إلى إفادة "رمى الرصاص بالبندقية أو نحوها". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، فكلتاهما تدل على القذف بالشيء. ومن جهة أخرى نلاحظ أنه قد تغير مجال استعمال الفعل "طَخَّ"، فأصبح يستعمل بالدلالة المولدة فقط.

1-انظر في مادة (ضدد): .لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2-انظر في مادة (طخخ): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

10. قَصَفَ: ألقى القذائف " قصفت القذائف مواقع العدو". وقد جاء في اللسان: "القَصْفُ والقَصَفَةُ: هدير البعير، وهو شدّة رُغائه. قَصَفَ البعير يَقْصِفُ قَصْفاً وقُصُوفاً وقَصِيفاً: صَرَفَ أنيابه وهَدَرَ في الشَّقْشَقَة. ورعدٌ قاصف: شديد الصوت".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" قَصَفَ الرَّعْدُ يقصِفُ قَصْفاً وقصيفاً: اشتدّ صوتُه."(1)

تطورت دلالة " قَصَفَ " من الدلالة على " صوت هدير البعير أو صوت الرعد"، إلى الدلالة على " إلقاء القذائف". وقد حصل هذا التطور عن طريق الاستعارة؛ إذ استعير لفظ "قصف" بما يحمله من دلالة الصوت الشديد إلى "إلقاء القذائف"؛ بسبب ما يعقبه من صوت شديد.

11. قُنْبُلة: جِسْمٌ معدني مَحْشُوٌّ بالمواد المتفجرة يقذف بها. وجاء في تهذيب اللغة: " قال ثعلب عن ابن الأعرابي: القُنْبُلة مصيدة يُصادُ بها النُّهَسُ، وهوَ أبو بَرَاقش".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" القنبلة: جسم معدنيٌّ أجوف يحشى بالمواد المتفجرة ويُقْذَف به العدوّ باليد أو المِدفع."(3) وقد ذكر ألتونجي أنَّ "القنبلة" لفظ معرب عن التركية، ومعناه القذيفة المتفجرة.(4)

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن القنبلة لفظ عربي أصيل، وقد تطورت دلالته من الدلالة على " المصيدة التي يصاد بها النُهَس"، إلى الدلالة على " جسم معدني مُتَفَجِّر". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فكلتاهما تشكل خطراً على المُتَرَبَّصِ به.

1- انظر في مادة (قصف): **لسان العرب**. و**المعجم الوسيط**

2- انظرفي مادة (قنبل): أبومنصور، محمد بن أحمد الأزهري. **تهذيب اللغة**. ج9/ ص419، تحقيق عبدالسلام هارون، مطابع سبل العرب- القاهرة.

3- انظرفي مادة (قنبل): **المعجم الوسيط**.

4- ألتونجي، محمد.**المعرب والدخيل**. ص118. ط1،دار المعرفة- بيروت: 2005

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

12. لِوَاء: عدد من الكتائب. ولها معنى مولد آخر لم يذكره أحمد مختار وهو الدلالة على رتبة الجيش. ورد في اللسان :" اللِوَاء: الرايَة لا يمسكها إلا صاحب الجيش".(1) ووردت لفظة "لِواء" في المعجم الوسيط بالدلالة المولدة نفسها."(1)

توسعت دلالة كلمة " لواء " من الدلالة على " الراية " إلى الدلالة على "عدد من الكتائب". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الجزء " الراية " على لفظ الكل "عدد من الكتائب"؛ فاللواء جزء من كتائب الجيش، وقد تطورت دلالته وأخذت في التوسع حتى صار يطلق على الكتائب نفسها.

الخامس– الاشتعال: وقد اندرج تحت هذا الحقل خمسة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. ثِقَاب: كبريت. وجاء في اللسان:" وثَقَبَت النارُ تَثْقُبُ ثُقُوباً وثَقَابةً: اتَّقَدَتْ. والثِّقابُ : ما أَثْقَبَها به وأَشْعَلَها به من دِقاقِ العيدان ".(2) وجاء في المعجم الوسيط:"الثقاب: ما تُشْعَلُ به النار من دِقاق العيدان".(2)

توسعت دلالة " ثقاب " من الدلالة على " دقاق العيدان التي تشعل النار " إلى الدلالة على " أداة من عنصر الكبريت تشعل النار بالاحتكاك ". وقد حصل هذا التطور عن طريق المجاز المرسل، بإطلاق لفظ الجزء " دقاق العيدان " على لفظ الكل " كبريت " ؛ والكبريت أداة إشعال تتكون من العيدان ومادة الكبريت.

2. دُخَان: تبغ وسجاير. وجاء في اللسان :" الدُّخَان: العُثَانُ ، دُخان النار معروف ". (3). وهو في المعجم الوسيط بمعنى " ما يصعد عن النار من دقائق الوقود غير المحترقة."(3)

تخصصت دلالة " دخان " من إفادة " دُخان النار " إلى إفادة " تبغ وسجاير". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ اعتبار ما

1- انظر في مادة (لوي): لسان العرب. والمعجم الوسيط
2- انظر في مادة (ثقب): لسان العرب. والمعجم الوسيط.
3- انظر في مادة (دخن): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يكون " دُخان النار" على لفظ اعتبار ما كان " تبغ وسجاير".

3. زيت : نفط. وجاء في اللسان: " الزَّيْتُ: عُصارةُ الزيتون".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" الزيت المَعْدِنِيّ: زيت مستخرج من باطن الأرض."(1)

انحطت دلالة "زيت" من إفادة " عُصارة الزيتون " إلى إفادة " النفط ". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية المتمثلة في شكل الزيت في الدلالتين.

4. كبريت: " أداة من عنصر الكبريت تُشْعل النار بالاحتكاك. وجاء في اللسان:" الكِبْريتُ: من الحجارة الموقد بها. والكبريتُ عينٌ تجري، فإذا جَمَدَ ماؤها صارَ كبريتاً أبيضَ وأصفرَ وأكْدَرَ".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" الكبريت: مادَّة مَعْدِنِيَّة صَفْراء اللون، شديدة الاشتعال، توجد حول البراكين."(2)

توسعت دلالة " كبريت " من الدلالة على " مادة الكبريت "، إلى الدلالة على " أداة إشعال". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الجزء " مادة الكبريت"، على لفظ الكل " أداة الإشعال"، وهي أداة مكونة من دِقَاق العيدان ومادة الكبريت.

5. لِفَافة: سيجارة. وقد جاء في اللسان: " اللفافة: ما يُلَفُّ على الرِّجْل وغيرها".(3) وجاء في المعجم الوسيط:" اللفافة: سيجارة التّبغ."(3)

لقد وردت لفظة اللفافة في المعجم الوسيط بالدلالة المولدة نفسها. وهي دلالة تطورت من إفادة "ما يُلَفُّ على الرِّجْل وغيرها" إلى إفادة "السيجارة". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالسيجارة بشكلها الاسطواني يشبهُ الرجلَ بما عليها مما يُلَفُّ.

1-انظر في مادة (زيت): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (كبرت): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظر في مادة (لفف): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السادس- الانحطاط: وقد اندرج تحت هذا الحقل اثنان وعشرون لفظة مولدة دلالياً، وهي:

1. باخَ – (بائخ ، بَوْخ ، بَوْخان) : ابْتُذل – ابتذال . وجاء في لسان العرب : " باخَ الحرُّ : فتر".(1). وجاء في المعجم الوسيط:"(باخَ)، بَوْخاً، وبُئُوخاً، وبَوخاناً: سكن وفتر".(1)

تطورت دلالة الفعل " باخ " من الدلالة المادية " فتر " إلى الدلالة المعنوية "ابتُذل". وقد حصل هذا التطور عن طريق الكناية عن الابتذال بالفعل " باخ بمعنى فتر" ؛ لأن الإنسان المبتذل ليس فيه حرارة الغيرة والعزّة ، فهو بائخ. وما ينطبق على " باخ " من تطور دلالي ينطبق على الوصف " بائخ " ، والمصدرين" بَوْخ ، وبَوْخَان ".

2. مجذوب: مجنون. وجاء في اللسان :" قال سيبويه: جذبه : حَوَّله عن موضعه واجتذبه: استلبه. ويقال: جَذْبَةٌ من غَزْلٍ ؛ للمجذوب منه مَرَّةً".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" المجذوب: من جَذَبَهُ الحق إلى حضرته وأوْلاه ماشاءَ من المواهب بلا كُلْفَةٍ ولا مُجاهَدةٍ ورياضة."(2)

يدل الفعل " جَذَبَ" ومشتقاته في الكلام السابق على معنى السلب، فالمجذوب هو المسلوب بصرف النظر عما سُلبه، ثم حدث تضيق في الدلالة، فأطلقت على مسلوب العقل ، فكل مجنونٍ مجذوبٌ. وفي ذلك تطور دلالي حصل باستعارة لفظ " مجذوب " لفاقد العقل؛ إذ جُذِبَ عَقْلُه.

3. ذَيْل : تابع لغيره . وجاء في اللسان: " الذَّيْلُ: آخر كل شيء. وذَيْل الثوب والإزار: ما جُرَّ منه إذا أَسْبِلَ. وذيل الفرس والبعير ونحوهما ، ذنبه ". (3) وجاء في المعجم الوسيط:"الذيل: آخرُ كلِّ شيء، وأسفل الثوب."(3)

1-انظر في مادة (بوخ): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2- انظرفي مادة (جذب): .لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظر في مادة (ذيل): .لسان العرب. والمعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تطورت دلالة " ذيل " من إفادة " آخر كل شيء كذيل الحيوانات وأسفل الثوب" إلى إفادة " الشخص التابع لغيره ". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالشخص التابع لغيره يكون في منزلة وضيعة مَهِينة ، كمنزلة ذيل الحيوان لقربه من مخرج الرَّوْث، وذيل الثوب لما يعلق به من دنس الأرض .

4. رسب – (راسب ، رسوب) : أخفق في الامتحان . وجاء في اللسان؛ " الرسوب: الذهاب في الماء سُفْلاً ".(1) وجاء في المعجم الوسيط: "رسبَ: غاص إلى أسفل. ورسب التلميذ: أخفق في الإمتحان."(1)

انتقلت دلالة الفعل " رسب " من إفادة الرسوب المادي " ذهب في الماء سُفْلاً " إلى إفادة الرسوب المعنوي " أخفقَ في الامتحان". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، فالإخفاق في الامتحان يعني البقاء في درجة دنيا؛ لذلك استعير لفظ " رسب " لمن يخفق في الامتحان. وما ينطبق على الفعل " رسب " من تطور دلالي ينطبق على الوصف " راسب " والمصدر " رسوب".

5. رَضَخَ – رُضُوخ : خَضَعَ وأذْعَنَ . وجاء في اللسان :" رَضَخَ النوى والحصى والعظم وغيرها من اليابس يَرْضَخُه رضخاً : كسره . والرضخُ : كسر رأس الحيَّة ".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" رَضَخَهُ – رَضْخاً: دَقَّه بحجر وكَسَرَهُ، فهو مَرْضُوخٌ ورضيخٌ."(3)

انتقلت دلالة الفعل "رضخَ " من الدلالة المادية " كَسَرَ اليابس " إلى الدلالة المعنوية " خضعَ وأذعنَ " وقد حصل هذا التطور من طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ السبب " كَسْر اليابس " على لفظ المسبب " الخضوع والإذعان"، فكسر العظم وتهشيمه عند الإنسان يؤدي في الغالب إلى إذعانه وانقياده إلى ما يُطْلبُ منه. وفي هذا تعليل مقنعٌ لما حدث في الفعل (رَضَخَ) من تطور دلالي، وهو تعليل يَرُدُّ ما ذكره كلٌّ من محمد العدناني، وكوكب دياب؛ إذ يَرَيَانِ أن استعمال "رَضَخَ لمشيئته" خطأ وأنَّ الصواب "عنا لمشيئته أو خضع لها"، ويعللان ذلك بأنه لم يُسمع الفعل "رضخَ" بمعنى "خضع".(4)

وقد اشتق المصدر "رُضُوخ" من الفعل "رَضَخَ"، ليؤدي الدلالة نفسها التي يؤديها الفعل "رَضَخَ"، وهو اشتقاق يحمل توليدين: صرفياً ودلالياً.

1–انظر في مادة (رسب): .لسان العرب. والمعجم الوسيط

2-انظر في مادة (رضخ): .لسان العرب.

3-انظر في مادة (رضخ): المعجم الوسيط.

4- انظر: العدناني، محمد. ص104. وديابكوكب. ص 137

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

6. سَخُفَ – سَخِيف: سَمُجَ – سَمِجٌ: أي ثَقُلَ وقَبُحَ في هيئته أو في كلامه. وجاء في اللسان: "السُّخْفُ والسَّخْفُ والسَّخَافةُ: رِقَّةُ العقل. وسَخُفَ سَخافةً، فهو سخيفٌ. والسَّخافة رِقَّةُ العقل. ورجل سخيف العقل بيِّن السَّخْفِ".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" سَخُفُ يَسْخُفُ سُخْفاً و سُخْفَةً وسَخَافةً: رَقَّ وضَعُفَ. يقال: سَخُفَ الثوبُ: رَقَّ نَسْجُه. وسَخُفَ العقلُ: ضَعُفَ. فهو سخيف وهي سَخيفة."(1)

توسعت دلالة الفعل " سَخُفَ "، والوصف " سخيف " من الدلالة على " رقيق العقل "، إلى الدلالة على " قبيح في هيئته أو في كلامه ". وقد حصل هذا التطور الدلالي من طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، فالقبيح في الهيئة أوالكلام يتصرف كما يتصرف رقيق العقل، يلبس أي شيء ويتكلم بأي شيء دون ضوابط.

7. عَبَطَ – عَبِيط : عَبَطَ: بَلَهَ . وعَبِيط : غَبيّ غافل . وقد جاء في لسان العرب: " وعَبَطَ فلان بنفسه في الحرب وعَبَطَها عَبْطاً : ألقاها فيها غير مُكْرِهٍ . وَعَبَطَ الشيءَ والثوبَ يعبُطهُ عَبْطاً : شَقَّه صحيحاً، فهو معبوطٌ وَعَبيط ، والجمعُ عُبُطٌ. وفي الحديث : من اعْتَبَطَ مؤمناً قَتْلا فإنه قَوَدٌ، أي قَتَلَه بلا جِنايَة كانت منه ولا جريرة تُوجب قَتْلَه، فإنَّ القاتل يُقَادُ به ويُقْتَل"(2) وجاء في المعجم الوسيط:" عَبَطَ الثوبَ: شَقَّهُ وهو صحيح. ورجلٌ عبيط: أبله غير ناضج.:(2)

انحطت دلالة الفعل " عَبَطَ " من الدلالة على " القتل أو شق الثوب صحيحاً " إلى الدلالة على " البَلَه ". وقد حصل هذا التطور عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ المسبب " القتل بغير سبب أو شق الثوب الصحيح " على لفظ السبب " البَلَه " ؛ فهو سببٌ في ارتكاب جريمة القتل أو إتلاف الصحيح من الثياب.

وأما الوصف " عبيط" فقد تطورت دلالته من الدلالة على " الثوب المشقوق صحيحاً "، إلى الدلالة على "الغبي الغافل " ، وذلك عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين ، فالغبي الغافل سُلِبَ شيءٌ من عَقْلِه فهو ناقص عقل

1–انظر في مادة (سخف): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2– انظر في مادة (عبط): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والثوب المشقوق سُلِبَ منه تمامُه فأصبح ناقصاً؛ لذلك فكلاهما عَبـيطٌ ، لا فائـدةَ مَرْجُوَّةٌ منهما.

8. عَشْوائِيَّة: تصرُّف على غير هدى، وعشوائِيّ: متصرف على غير هدى. وقـد جاء في اللسان: " الناقة العشواء: التي لا تبصر ما أمامها فهي تَخْبِطُ بَيْدَيْهَا". (1). وجاء في المعجم الوسيط:" عشوائية: نسبةٌ إلى العشواء. وركبَ العـشواء: خَـبَطَ أمْرَهُ على غير بَصيرة."(1)

يوجد في كل من المصدر الـصناعي "عَـشوائية"، والوصـف " عَـشوائيّ " توليدان: الأول صرفي، وقد تمثل بزيادة ياء النسبة على الوصـف " عـشوائيّ " وياء النسبة والتاء المربوطة على المصدر " عشوائية "، والأصل فيهما "عـشواء". وأما التوليد الثاني فدلالي، وقد تمثل باستعارة اللفظ " عشواء" الخاص بالناقة التـي تخبط بيديها كلَّ ما مَرَّت به، إلى الإنسان الذي يتصرف على غير هدى .

9. عَيْبٌ: عورة، وهي كل ما يستره الإنسان حياءً من ظهوره. وجاء في اللسان :" العيب: الوَصْمَة".(2) ووردت في المعجم الوسيط بالمعنى المولد نفسه.(2)

تخصصت دلالة كلمة "عيب" من الدلالة على " الوصمة، وهي العيب فـي أي شيء نقصت قيمته" إلى الدلالة على " العورة". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ المسبب" الوصمة " على لفظ السبب " ظهـور العورة". وقد دفع إلى هذا التطور التلطُّف في التعبير المبتذل؛ إذ أصـبحت لفظـة "عيب" تطلق على الأعضاء الحسية للإنسان.

10. مفجوع : شَرِهٌ : شديد الحرص والاشتهاء . وجاء فـي اللـسان:" الفجيعـة: الرَّزِيَّة المُوجعة. فَجَعَهُ يفْجَعَهُ فَجْعَاً، فهو مَفْجُوع. وفَجَعْته المصيبَة أي أَوْجَعَتْه...، والتَفَجُّعُ: التوَجُّعُ والتضوُّر".(3) وجاء في المعجم الوسيط: " الفاجعـة: المـصيبة المؤلمة توجع الإنسان بما يعز عليه من مال أو حميم". (3)

1- انظر في مادة (عشي): لسان العرب. والمعجم الوسيط
2- انظر في مادة (عيب): لسان العرب. والمعجم الوسيط
3- انظر في مادة (فجع): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

انحطت دلالة كلمة " مفجوع " من الدلالة على المعنى المعنوي " الرَّزيَّة الموجعة" إلى الدلالة على المعنى المادي " الشخص الشَّره". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالمفجوع الذي أوجعته شهوة الطعام، وأوجعه إفراطه في الأكل، كالمفجوع الذي أوجعته المصيبة.

11. تهريج: لَغْو. وفي اللسان:" الهرج: الاختلاط، هرج الناس يهرجون هرجاً من الاختلاط ، أي اختلطوا ".(1) والتهريج بمعنى اللغو هو الكلام الذي لا نحصل منه على فائدة، وكأنَّ المعاني تختلط كما يختلط الناس فتضيع الفائدة. وجاء في المعجم الوسيط:"هَرَّجَ: أذاع الهَرْجَ والاضطراب بالقول الباطل والإشاعات المزيفة".(1)

لقد انحطت دلالة المصدر تهريج من إفادة " الاختلاط " إلى إفادة " اللغو" ، وذلك عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، فالفائدة المرجّوة من الكلام تضيع نتيجة اختلاط المعاني، كما يضيع الناس ويختفون نتيجة اختلاط بعضهم ببعض .

12. هَرْجَلَ- هرجلة : هرجل في أعماله : لم ينتظم فيها . وجاء في اللسان:" الهَرْجَلَة: الاختلاط في الشيء". (2) وجاء في الوسيط: " هرجلَ في أعماله: لم يسلكْ فيها مَسْلَك النظام". (2)

تطورت دلالة " هَرْجَلَ – هرجلة " من إفادة " الاختلاط في المشي" إلى إفادة "عدم الانتظام في العمل". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة

1-انظر في مادة (هرج): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظرفي مادة (هرجل): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الاستعارية بين الدلالتين، وتتمثل في عدم الانتظام في المشي وعدم الانتظام في إنجاز العمل.

السابع- الحُزمة والتفرق: وقد اندرج تحت هذا الحقل خمسة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. صُحْبَة : مجموعة. وجاء في اللسان: " وأما الصُّحْبة والصَّحْبُ فاسمان للجمع".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" يقال: استَصْحَبَهُ الشيءَ: سأله أن يجعله في صُحْبَتِه. واستَصْحَبَ فلاناً: دعاهُ الى الصُّحْبَة."(1)

توسعت دلالة " صُحْبَة " من الدلالة على " الأصحاب" إلى الدلالة على " المجموعة من الناس كصحبة المسافرين أو العُمَّال...". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل، بإطلاق لفظ الجزء " الأصحاب" على لفظ الكل " المجموعة من الناس ".

2. فَرَّدَ – تَفْريد: فَرَّدَ الأشياء : باعدَ بعضها عن بعض. وقد ورد في اللسان: "فَرَّدَ الرجلُ إذا تَفَقَّه واعتزل الناس ".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" فَرَّد الشيء: جعله أفراداً. وفَرَّد الأشياء: باعد بين بعضها وبعض."(2)

توسعت دلالة الفعل " فَرَّدَ " ومصدره " تفريد" من إفادة " التفَقُّه واعتزال الناس" إلى إفادة " تباعد الأشياء بعضها عن بعض ". وفي ذلك تطور دلالي، حصل عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالبعدُ قاسم مشترك بينهما.

1-انظر في مادة (صحب): **لسان العرب**. والمعجم الوسيط

2- انظرفي مادة (فرد): **لسان العرب**. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3. لَمَّة: مجموعة من الناس. وقد جاء في اللسان :" اللَّمة : الشيء المجتمع".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" اللمة: الناس المجتمعون."(1)

تخصصت دلالة كلمة " لَمَّة " من الدلالة على " الشيء المجتمع"، إلى الدلالة على "مجموعة من الناس". وقد حصل هذا التطور عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الكل "الشيء المجتمع" على لفظ الجزء " مجموعة من الناس ".

4. هَجَّنَ: زواج بين صنفين مختلفين ليُخرج ثالثاً مختلفاً. وجاء في اللسان : "الهجين: العربي ابن الأَمَة؛ لأنه مَعِيب، وقيل هو ابن الأمة الراعية مالم تُحَصَّن ، فإذا حُصِّنت فليس الولدُ بهجين. ويقال: هَجَّنَهُ أي جعله هجيناً".(2) وجاء في الوسيط: " هجَّنَ الشيء: جعله هجيناً. وهَجَّنَ الأمرَ: قبَّحَه وعابه".(2)

لقد توسعت دلالة " هَجَّنَ " من الدلالة على " زواج بين العربي والأمة"، إلى الدلالة على زواج بين صنفين مختلفين...". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الجزء " المزواجة بين العربي والأمة " على لفظ الكل " المزاوجة بين أي صنفين مختلفين".

الثامن- الخُلُق: وقد اندرج تحت هذا الحقل خمسة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:
1. ثَقُلَ : رَزُنَ وثَبَتَ. وجاء في اللسان :" ثَقُلَ الشيءُ ثَقَلاً وثَقالة، فهو ثَقِيل . والثِّقَل : نقيضُ الخِفَّة".(3) وجاء في المعجم الوسيط:" ثَقُلَ الرجلُ: رَزُنَ وَ ثَبَتَ".(3)

1- انظرفي مادة (لمم): .لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (هجن):.لسان العرب. والمعجم الوسيط

3-انظر في مادة (ثقل): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ارتقت دلالة الفعل " ثَقُلَ " من إفادة "ثِقل الوزن" إلى إفادة معنى " رَزُنَ " ، وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين ؛ وكأنَّ الشخصَ من رزانته كتلة ثقيلة تتحرك ببطء. ويمكن تفسير ذلك من حيث الثبات على أخلاق الفطرة، وبذلك تكون الدلالة قد تطورت من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي.

2. حَبَّذَ: فَضَّلَ " أُحَبِّذُ العمل الجماعي " وقد وردت كلمة " حَبَّذا " في لسان العرب تحت مادة " حَبَبَ " تفيدُ المدحَ، وهي مركبة من "حَبَّ" واسم الإشارة "ذا"(1). وجاء في المعجم الوسيط:" حَبَّذَ فلاناً: قال له حَبَّذا. وحَبَّذ الأمرَ: مَدَحه وفضَّله".(1)

لقد حصل تطور دلالي في الفعل " حَبَّذ " رافقه تطور صرفي بحذف ألف "ذا". وقد تطورت دلالة الفعل " حَبَّذَ " من إفادة " المدح" إلى إفادة " التفضيل " وذلك عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ السبب " المدح " على لفظ المسبب " التفضيل"، فَمَدْحُ الشخصَ سببٌ في تفضيله.

3. حَسَنَة: صدقة. وجاء في اللسان:" والحَسَنَةُ: ضدُّ السّيئةِ. وقد أورد ابن منظور قوله تعالى :" ويَدْرَؤُون بالحَسَنَةِ السيِّئَةَ " أي يدفعون بالكلام الحَسَن ما ورد عليهم من سَيّء غيرهم. وأورد قوله تعالى :" ربَّنا آتنا في الدنيا حَسَنَةً " أي نعمة أو حظوظاً حَسَنَةً ".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" الحسنة: ضد السَّيِّئَة من قولٍ أو فعل. والحَسَنَة: النعمَة".(2)

يتبين من الكلام السابق أن كلمة " حسنة " تخصصت دلالتها من إفادة "ضدّ السيئة من قول أو فعل " إلى إفادة " صدقة ". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن

1- انظر في مادة (حبب): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2- انظر في مادة (حسن): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ المسبب " حسنة: ضدّ السيئة " على لفظ السبب " صدقة "؛ فالصدقة سببٌ في الحسنة، تجلبُها.

4. خفيف: ظريف. وفي اللسان:" الخَفَّةُ والخِفَّةُ: ضِدُّ الثِّقَل والرُّجُوحِ. وخَفَّ يَخِفُّ خَفّاً وخِفَّةً: صار خفيفاً ".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" يقال: هو خفيف الروح: ظريف".(1)

ارتقت دلالة " خفيف " من إفادة " خفيف الوزن " إلى إفادة " ظريف " وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق الكناية عن الظريف بلفظ خفيف؛ لأن الإنسان الظريف لا يُثْقِل على الآخرين بقولٍ أو فعل. وقد شاع استعمال كلمة خفيف مقترنة بكلمة "الظل"، فيقولون: "خفيف الظل"، أي ظريف؛ لأن كلمة خفيف لا تكون بمعنى ظريف إلا إذا قيدت بالإضافة.

5. خَلُوق: صاحب خُلق طيب. وفي اللسان: " الخَلُوق : ضرب من الطيب، وقيل الزعفران. وقد تخلقت المرأة بالخلوق".(2) وجاء في المعجم الوسيط:"الخَلُوق: الخِلاق، وهو ضَرْبٌ من الطّيب، أعظمُ أجزائه الزعفران."(2)

ارتقت دلالة " خَلُوق " من إفادة " الطِّيب أو الزعفران " إلى إفادة " صاحب الخلق الطيب". وقد استعير لفظ "خَلُوق" لصاحب الخلق الطيب؛ لوجود علاقة مشابهة بين الطيب أو الزعفران وصاحب الخلق الطيب؛ فالطيبُ والزعفران تنتشرُ منه رائحة طيبةٌ تروق لها النفوس، كما تروق لسماع الكلام الطيب بحق الرجل الطيب .

التاسع- المراوغة والتحويل: وقد اندرج تحت هذا الحقل خمسة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. حَوَّرَ – تحوير : غَيَّرَ (حَوَّرَ الكلام). وجاء في لسان العرب : " حَوَّرَ الخُبْزَة تحويراً: هَيَّأها وأدارها ليضعها في المَلَّة ".(3) وجاء في المعجم الوسيط: " حوّر الخبزة ونحوها: هيأها و أدارها ليضعها في المَلَّة، وحوّرَ فلانٌ الكلام: غيّره ".(3)

1- انظرفي مادة (خفف): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (خلق): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

3- انظر في مادة (حور): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ورد الفعل "حَوَّرَ" في المعجم الوسيط بالدلالتين: الأصلية والمولدة. وأما إذا عدنا إلى لسان العرب فسنلاحظ أن دلالة " حَوَّرَ " توسعت من إفادة " إدارة الخبزة وتغييرها عن الوجه الذي كانت عليه " إلى إفادة " إدارة الكلام وتغييره عن صورته المنشودة من قبل السامع". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق الاستعارة؛ لوجود علاقة المشابهة بين الدلالتين المعجمية والمولدة، وتتمثل في تغيير الشيء من وجهٍ إلى آخر. وما ينطبق على الفعل " حَوَّرَ " من تطور دلالي ينطبق على مصدره " تحوير". وهذا التعليل يَرُدُّ ما ذكره محمد العدناني، وعلي جاسم، إذ يَرَيَانِ أن استعمال " حوَّرَ فلان الكلام " خطأ، وأنَّ الصواب استعمال " غيَّرَ الكلام".(1)

2. احتال : خَدَع واستعمل الحيلة. وجاء في اللسان:" الحيلة والاحتيال: الحِذْق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف. ويقال تَحوَّل الرجل واحتال إذا طلب الحيلة". (2) وجاء في الوسيط: " احتال فلان: طلب الشيء بالحيلة. والحِيلَةُ: الحِذْقُ، وجَوْدة النظر، والقدرة على دِقَّة التصرف في الأمور".(2)

انحطت دلالة " احتال" من الدلالة على الحِذْق وجودة النظر..." إلى الدلالة على " الخِداع " وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين ، فالخداع كالحِذْق وجودة النظر يتطلب تفكيراً عميقاً.

3. دَخْمَسَ : ضعف وخفت " دخمس الضوء ". وجاء في اللسان :" الدَّخْمَسة والدَّخمُس : الخَبُّ(3) الذي لا يبين لك معنى ما يريد، وقد دخمسَ عليه. وأَمْرٌ مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمسٌ إذا كان مستوراً ".(4) وجاء في المعجم الوسيط:" دَخْمَسَ عليه: لم يبين له ما يريد. و دَخْمَسَ الشيءَ: ستره."(4)

تطورت دلالة كلمة "دَخْمَسَ " من إفادة " ستَرَ وأخفى " إلى إفادة " ضعفَ الضوء وخفت " . وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ المسبب " ستر وأخفى " على لفظ السبب " ضعف الضوء وخفت".

1- انظر: العدناني، محمد. ص72. وسلمان، علي جاسم. ص 181

2- انظر في مادة (حول): **لسان العرب. والمعجم الوسيط.**

3- الخَبُّ: الخَدَّاع

4- انظر في مادة (دخمس): **لسان العرب. والمعجم الوسيط.**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

4. زَيْفٌ : كَذِبٌ . وجاء في اللسان: " يقال : زافتْ عليه دراهمُه أي صارت مردودةً لغِشٍّ فيها . ودرهم زَيْفٌ وزائفٌ ، أي رديء ". (1). وجاء في المعجم الوسيط:" زيَّفَ النُّقود وغيرها: عَمِلها مغشوشةً."(1)

تطورت دلالة " زيف " من إفادة " الرداءة والغِشِّ في الدراهم " إلى إفادة " الكذب". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية المتمثلة في اختفاء الحقيقة في الدلالتين: الكذب والغش في الدراهم.

العاشر – الزينة: وقد اندرج تحت هذا الحقل ثلاثة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. حَلَقَة – حَلَق: قِرْط، وهو ما يعلق في شحمة الأُذن من ذهب أو فضة أو نحوهما. وقد جاء في اللسان: " الحَلْقة: كل شيء استدار كحَلْقة الحديد والفضة والذهب. وقد حكى سيبويه في الحَلْقة فتح اللام، و أنكرها ابن السكيت وغيره. ويقول ابن منظور : فعلى هذه الحكاية حَلَقٌ جمع حَلَقة وليس حينئذٍ اسم جمع كما كان ذلك في حَلَقٍ الذي هو اسم جمع لحَلْقة، ولم يحمل سيبويه حَلَقاً إلا على أنه جمع حَلْقة، وإن كان قد حكى حَلَقَة بفتحها ".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" كلُّ شيء استدار، كَحَلْقة الباب والذهب والفضة".(2)

تخصصت دلالة المفرد " حَلَقَة " وجمعها " حَلَق " من إفادة " كل شيء استدار " إلى إفادة " القرط ". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الكل " كل شيء استدار " على لفظ الجزء " القِرط ".

2. صيني: خزف منسوب إلى الصين. وجاء في المعجم الوسيط:" صيني: المنسوب الى الصِّين."(3)

1-انظر في مادة (زيف): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2- انظرفي مادة (حلق): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظرفي مادة (صين): المعجم الوسيط .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تخصصت دلالة كلمة " صيني " من الدلالة على " ما ينسب إلى الصين " إلى الدلالة على " الخزف الصيني" وقد حصل هذا التطور عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الكل " وهو كل مَنْ وما ينسب إلى الصين " على لفظ الجزء "الخزف الصيني".

الحادي عشر- السوائل: وقد اندرج تحت هذا الحقل ثلاثة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. تيّار : حركة سطحية من ماء البحر تتأثر باتجاه الريح. وقد ورد في اللسان " التيَّار: الموج، وخص بعضهم به موج البحر".(1) وجاء في المعجم الوسيط: "التيار: مَوْج البحر. والتيار: شدة جريان الماء".(1)

تطورت دلالة "تيار" من إفادة "الموج" إلى إفادة "حركة سطحية من ماء البحر". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، وتتمثل في حركة الماء.

2. لَيَّنَ: بَلَّلَ بالماء. وجاء في اللسان: "وألانه هو ولَيَّنه وأَلْيَنَهُ: صيَّره لَيِّنا".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" لَيَّنَ الشيءَ: ألانَه أي جعله لَيِّناً."(2)

تطورت دلالة الفعل " لَيَّنَ" من الدلالة على "صيَّر الشيء لَيِّناً سهلاً " إلى الدلالة على " بَلَّلَ بالماء". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ المسبب "صيَّر الشيء لَيِّناً" على لفظ السبب "بَلَّلَ بالماء"؛ فتبليل الشيء بالماء سببٌ في صيرورته لَيِّناً ".

3. نقطة: قَطْرة. وجاء في اللسان: "النُّقْطة: واحدةُ النُّقَط. ونَقَطَ الحرفَ يَنْقُطه نقطاً: أَعْجَمَه، والاسم النُّقْطَة".(3) وجاء في الوسيط: " النقطة في الخط العربي: علامة مستديرة غير مطموسة صغيرة، تجعل فوق الحرف المعجم، أو تحته لتميزه. والنقطة من الشيء: جزء صغير. يقال: أعطاه نقطة من عسل: قدراً صغيراً منه".(3)

تطورت دلالة " نقطة" من الدلالة على " نقطة الحرف" ، إلى الدلالة على "قطرة". وقد حصل التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية، المتمثلة في شكل النقطة في الدلالتين.

1- انظر في مادة (تير): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2- انظر في مادة (لين): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظرفي مادة (نقط): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الثاني عشر- الشراء والبيع: وقد اندرج تحت هذا الحقل أربعة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. باهظ: مرتفع " باهظ التكاليف". وجاء في اللسان:" باهظ: شاقّ ".(1) وجاء في المعجم الوسيط:"الباهظ من الأمور: الشاقّ".(1)

تخصصت دلالة الوصف "باهظ" من إفادة "شاقّ" إلى إفادة "مرتفع التكاليف". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل، بإطلاق لفظ المسبب "شاق" على لفظ السبب "مرتفع التكاليف". ومن جهة أخرى فقد طغت الدلالة المولدة على الدلالة الأصلية؛ بسبب كثرة الاستعمال.

2.تَسَوَّقَ – تَسَوُّق: اشترى بضاعة من السوق. وجاء في اللسان: " تَسَوَّقَ القومُ إذا باعوا واشتروا ".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" تَسَوَّقَ – تَسَوُّق: باعَ واشترى".(2)

تخصصت دلالة الفعل " تَسَوَّقَ " من إفادة "باعَ واشترى" إلى إفادة " اشترى بضاعته من السوق ". وقد حصل هذا التطور عن طريق المجاز المرسل، وذلك بإطلاق لفظ الكل " باع واشترى" على لفظ الجزء " اشترى " وهذا التطور في الفعل " تَسَوَّقَ " ينطبق على المصدر " تَسَوُّق ". وقد طغت الدلالة المولدة على الدلالة المعجمية؛ بسبب كثرة الاستعمال، فلا يستخدم الفعل "تسوَّقَ" ومصدره إلا للدلالة على الشراء.

3. لِفَافة: ما يُلف من الأشياء. وجاء في اللسان:" اللِّفَافَة: ما يُلف على الرِّجل وغيرها". (3). وجاء في المعجم الوسيط:" ما يُلَف على الرِّجْل وغيرها."(3)

تطورت دلالة " لِفَافة " من الدلالة على ما يُلف على الرجل وغيرها " إلى الدلالة على " ما يُلف من الأشياء ". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الحال " ما يُلف على الرِّجل" على لفظ المحل " ما يُلف من الأشياء ".

1- انظر في مادة (بهظ): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2-انظر في مادة (سوق): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظر في مادة (لفف): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الثالث عشر- الصحة والمرض: وقد اندرج تحت هذا الحقل اثنتا عشرة لفظة مولدة دلالياً، وهي:

1. أجهضَ – مُجْهَضَة: أجهضَ الطبيبُ المرأةَ: أسقط جنينها. وقد جاء في اللسان:" أَجْهَضَت الناقةُ إجهاضاً، وهي مُجْهِضٌ: ألقت ولدها لغير تمام. قال الأزهري : يقال ذلك للناقة خاصة، والاسم الجِهَاض، والولد جَهيض".(1) وجاء في المعجم الوسيط: "أجهض: (أَجْهَضَت) الحامل: ألقت ولدها لغير تمام".(1)

لقد تطورت دلالة الفعل " أجهضَ " فتوسعت من الدلالة على إسقاط الناقة جنينها قبل تمامه إلى الدلالة على إسقاط المرأة جنينها قبل تمامه. وقد استعير الفعل " أجهض" للمرأة؛ لعلاقة المشابهة بينها وبين الناقة، فكلتاهما تفقد جنينها قبل تمامه .

وما ينطبق على الفعل " أجهض " من تطور دلالي ينطبق على اسم المفعول "مُجْهَضَة ".

2. حَبٌّ : بُثور صغيرة. وجاء في اللسان: " الحَبُّ جمع حَبَّة، والحبة من الشعير والبُرِّ ونحوهما".(2) وجاء في المعجم الوسيط: " ما يكون في السُّنبل والأكمام كالقمح والشعير. والحبُّ: ما يُشْبِه الحَبَّ في شكله. فيقال: حَبَّاتُ العِقْدِ، و حَبُّ الغمامِ، و حَبُّ المُزنِ".(2)

انحطت دلالة "حَبّ" من إفادة الحبة من الشعير والبُرِّ ونحوهما " إلى إفادة " البثور الصغيرة التي تظهرُ على الجلد". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، فالبثور تأخذُ شكلاً مستديراً قريباً من شكل القمح والشعير وغير ذلك من الحبوب .

1-انظر في مادة (جهض): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2-انظر في مادة (حبب): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3. خَفَّ: شُفِيَ من المرض وقلّت حدة الألم. وجاء في اللسان: " خَفَّ يَخِفُّ خفاً وخفة: صار خفيفا.(1) وجاء في المعجم الوسيط:" خفَّ الشيءُ- خَفّاً وخِفّةً: قلَّ ثِقَلُه.(1)

تطورت دلالة الفعل "خفّ" من إفادة "سهولة الحركة" إلى إفادة "الشفاء من المرض ". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ المسبب "سهولة الحركة" على لفظ السبب "الشفاء من المرض" ؛ لأن الشفاء من المرض يؤدي إلى إلى سهولة الحركة. وبناء على ذلك فإن المظهر الدلالي الذي يمثل هذا التطور هو التخصيص؛ لأن سهولة الحركة أسبابها كثيرة، كالشفاء من المرض، ونقصان الوزن، والتمارين الرياضية، وغير ذلك.

4. سَكَّنَ : خَدَّرَ . وجاء في لسان العرب: " سَكَنَ الشيءُ يَسْكُنُ سُكوناً إذا ذهبت حركته، واسْكَنَه هو وسَكَّنَه غيره تَسْكيناً ".(2) وجاء في المعجم الوسيط:"سَكَّنَ المتحركَ ونحوه: جعله يسْكُنُ."(2)

تخصصت دلالة الفعل "سَكَّنَ" ؛ إذ انتقلت من إفادة "أذهب حركة غيره دون تحديد الوسيلة" إلى إفادة "خَدَّر" ، أي التسكين بالتخدير. وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل، بإطلاق لفظ المسبب "أذهب الحركة" على لفظ السبب "خَدَّرَ"؛ إذ إن التخدير سببٌ في ذهاب الحركة.

5. طَهَارة: الختان، وهي قطع الجلدة الزائدة في عضو التذكير أوالتأنيث. وقد جاء في اللسان:" الطُّهْرُ: نقيض النجاسة. وقد طَهَرَ يَطْهَرُ وطَهُرَ طُهْراً وطهارةً"(3) وجاء في المعجم الوسيط:" طَهُرَ يطْهُرُ طُهْراً وطَهارةً: نقي من النجاسة والدنس."(3)

1- انظر في مادة (خفف): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2-انظر في مادة (سكن): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3-انظر في مادة (طهر): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لقد تخصصت دلالة كلمة طَهَارة " من الدلالة على " الطُّهْر: نقيض النجاسة " إلى الدلالة على " الختان". وقد حصل هذا التطور عن طريق المجاز المرسل، بإطلاق لفظ المسبب " الطُّهْر: نقيض النجاسة " على لفظ السبب " الختان" ؛ فالختان سبب في حصول الطهارة.

6. تَعَنَّى – تَعْنِيَة : تَعَنَّى الرجل : أُصِيبَ بالتعنية وهي قلة التبرُّز مع ألم ومخاط . وقد جاء في اللسان: " وعَنَّاه غيرُه تَعْنيه : حَبَسهُ. والتعنية : الحَبْس ".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" أُصيب بالتعنية. وهو انقِباضٌ مُؤْلِمٌ في الشَّرْجِ مع رَغْبة مُلِحَّة في التبرّز مصحوبٌ بحزق لا إراديٍّ وتبرُّز قليل".(1)

لقد حصل تطور دلالي في الفعل " تَعَنَّى " ومصدره " تَعْنِيَة " ، تمثّل بتخصيص الدلالة من إفادة " الاحتباس مطلقاً " إلى إفادة " احتباس البُراز ". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين : المعجمية والمولدة .

7. كِرْشٌ: بَطْنٌ ضَخْمٌ. وجاء في اللسان : " الكِرشُ لكل مُجْتَرٍّ : بمنزلة المَعِدة للإنسان تؤنثها العرب، وفيها لغتان : "كِرْش وكَرِش".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" الكِرْشُ لكل مجترٍ: بمنزلة المعدة للإنسان."(2)

تطورت دلالة لفظة " كِرْش" فتخصصت من إفادة "الكرش لكل مجترّ" إلى إفادة "البطن الضخم للإنسان". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية المتمثلة بضخامة البطن في الدلالتين.

1-انظر في مادة (عني): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (كرش): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

8. لَسَعَ : آذى " لسعته الشمس". وجاء في اللسان :" قال الأزهري : المسموع من العرب أنَّ اللسْعَ لذوات الإِبَرِ من العقارب والزنابير".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" لَسَعَ فلاناً بلسانه: عَابَه وآذاه."(1)

توسعت دلالة " لَسَعَ " من إفادة "اللسع لذوات الإِبَرِ" إلى إفادة "الإِيذاء مطلقاً". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل، بإطلاق لفظ الجزء "لَسْعِ ذوات الإِبَر" على لفظ الكل "الإِيذاء مطلقاً".

9. أمْسَكَ – إمْسَاك: أصيبَ بداء الإمساك وهو احتباس البراز. وقد جاء في لسان العرب:" ومَسَكَ بالشيءِ وأمْسكَ به وتَمسَّكَ وتماسك واستمسك ومَسَّكَ، كُلُّه: احْتَبَسَ".(2) وجاء في المعجم الوسيط: " أمْسَكَ – إمْسَاك: يبس البراز في الأمعاء، خلاف الاستطلاق".(2)

تخصصت دلالة الفعل " أمسكَ " ومصدره " إمساك " من إفادة " احتباس الأشياء والإمساك بها" إلى إفادة "احتباس البراز" وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين: المعجمية والمولدة، فكلتاهما تدل على تقييد في الحركة .

الرابع عشر– الصيد: : ولم يندرج تحت هذا الحقل إلا لفظة واحدة مولدة دلالياً، وهي:

1. صِنَارة : حديدة معقوفة يصاد بها السمك. وجاء في اللسان: "الصِّنارة" الحديدة الدقيقة المُعَقَّفة التي في رأس المِغْزل ".(3) وجاء في المعجم الوسيط:" حديدةٌ مُعَقَّفة في طرفِ خيطٍ تُستَعْمَلُ في صيد السمك، وهي الشِّصُّ". (3)

1- انظر في مادة (لسع): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2– انظر في مادة (مسك): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

3-انظر في مادة (صنر): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تطورت دلالة " صِنَارة " من إفادة "الحديدة المُعَقَّفة التي في رأس المِغْزل" إلى إفادة "حديدة معقوفة يصاد بها السمك". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية المتمثلة في شكل الصنارة في الدلالتين.

الخامس عشر- المقابلة: ولم يندرج تحت هذا الحقل إلا لفظتان مولدتان دلالياً، وهما:

1. استلم ومصدره استلام : تسلَّمَ ، أي أخذ وقبض : تسلَّمَ الرسالة . وقد جاء في لسان العرب : " استلمَ الحجرَ : لمسه إما بالقُبْلَة أو باليد ".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" استلَمَ الحاجُّ الحجر الأسودَ بالكعبةِ: لَمَسَهُ بالقُبلةِ أو اليد".(1)

لقد تعمَّمت دلالة الفعل " استلم " ومصدره " استلام " من مجرد لمس الشيء إلى الدلالة على قبضه وأخذه. وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل؛ بإطلاق لفظ اعتبار ماكان " لمس الشيء"، على لفظ اعتبار ما يكون "أخذ الشيء وقبض عليه"، فالقبض على الشيء يعني بالضرورة لمسه. وفي هذا تعليل مقنعٌ لما حدث في الفعل "استلمَ " من تطور دلالي. وهو تعليل يَرُدُّ ما ذكره محمد العدناني، وكوكب دياب إذ يريان أن استعمال " استلمَ " وما أُخِذَ منه، بمعنى "الأخذ والتناول" خطأ، وأنَّ الصواب استعمال "تسلَّمَ".(2) ولكنَّ أحمد رضا يراه استعمالاً صحيحاً، إذ يقول: " استلمَ الشيء وتسلَّمه بمعنى واحد. وعلى فرضِ أنَّ (استلمَ) لم ترد صريحة بمعنى (تسلَّمَ) ، فالقياس لا يمنعُ منها، وصريحُ قول الأزهري أنَّه بمعنى التناولِ، يؤيِّدُ ذلك" (3)

1- انظر في مادة (سلم): **لسان العرب. والمعجم الوسيط.**

2- انظر: العدناني، محمد. ص104. ودياب،كوكب. ص160

3- انظر في مادة (سلم): رضا، أحمد.**معجم متن اللغة**.دار مكتبة الحياة – بيروت:1959م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السادس عشر- الاقارب: ولم يندرج تحت هذا الحقل إلا لفظة واحدة مولدة دلالياً، وهي:

1. نسيب: صِهْر. وقد جاء في لسان العرب :" النسيبُ : المناسبُ ، والجمعُ نُسَبَاء وأَنْسِبَاء؛ وفلانٌ يناسب فلاناً، فهو نسيبه أي قريبه".(1) وجاء في الوسيط: " نسيب: المناسب. ورجل نسيب: شريف معروف حسبه وأصوله". (1)

تطورت دلالة " نسيب " من الدلالة على " قريب: من القرابة " إلى الدلالة على " صِهْر". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالأصهارُ تربطهم علاقة حميمة كعلاقة الأقارب بعضِهم ببعض، وربما زادت في عصرنا هذا عن درجة العلاقة بين الأقارب . وقد تخصصت دلالة "نسيب" لتدل على الصهر.

السابع عشر- القانون والمعاهدات: وقد اندرج تحت هذا الحقل ستة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. بَنْد : مادة أو فقرة من مواد القانون تتضمن عنصراً من عناصره. وهذا الدال معرب عن الفارسية، ودلالته الأصلية تختلف عن هذه الدلالة؛ إذ تذكر كتب المعرب بأن معنى " بند " العلم الكبير.(2) وجاء في المعجم الوسيط: " البَنْدُ: العلم الكبير، وهو فارسي معرب. ويطلق في اصطلاح المحدثين من رجال القانون: على الفِقْرة الكاملة من القانون".(3)

ويرى طوبيا أن " بَنْد " معناه عقدة ورباط ، وأن العلم الكبير دُعِيَ كذا لأنه يربط على السهم .(4)

1- انظر في مادة (نسب): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- الجواليقي، موهوب بن أحمد.المعرَّب. ص43 . والعنيسي، طوبيا. ص13

3- انظر في مادة (بند): المعجم الوسيط.

4- العنيسي، طوبيا. ص 13

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

نستنتج مما سبق أنه حدث تطور دلالي في لفظة "بند" ؛ إذ تخصصت دلالتها من إفادة "عقدة ورباط" إلى إفادة "مادة أو فقرة من مواد القانون". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، فثمة علاقة مشابهة بين العقدة والرباط ومواد القانون وفقراته لأنها تقيد المتحاكمين بنصوص المواد.

2. سَوَّى – تَسْوِية : اتفق على الحل ، سوّى معه الخلاف. وفي اللسان : " سَوَّى الشيء وأسواه : جعله سَوِيًّا ".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" سَوَّى الشيء: قوَّمَه وعدَّله وجعله سَوِّياً."(1)

تطورت دلالة الفعل " سَوَّى " من إفادة " جَعَلَ الشيءَ سَوِيًّا " إلى إفادة " اتفق على الحل "، وذلك عن طريق المجاز المرسل ، بإطلاق لفظ السبب " جَعَلَ الشيءَ سَوِيًّا " على لفظ المسبب " اتفق على الحل " ؛ لأن أي أمر فيه خلاف بين اثنين أو أكثر سيزول إذا جُعِلَ سَوِيًّا وصحيحاً .

3. عَلَّقَ– (تعليق، مُعَلَّق): عَلَّقَ العقوبة : أوقف تنفيذها. وقد جاء في اللسان : "وعَلَّقَ الشيءَ بالشيءِ ومنه وعليه تعليقاً: ناطَهُ".(2) وجاء في المعجم الوسيط: " عَلَّقَ القاضي الحكم: لم يقطع به."(2)

تطورت دلالة الفعل "عَلَّقَ" من إفادة "تعليق وتثبيت الأشياء المادية المحسوسة" إلى إفادة " توقيف تنفيذ العقوبات". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الأشياء التي تعلق وتثبت، وملف القضية الذي يحفظ في الخزائن ، فهو بذلك يُعَلَّق ويُثَبَّت. وينطبق على المصدر " تعليق" ما ينطبق على الفعل "علَّق" من تطور دلالي. وأما اسم المفعول " مُعَلَّق" بدلالته الجديدة " موقوف" ، فلم يختلف كثيراً عن فعله " عَلَّقَ " من جهة التطور الدلالي الذي طرأ عليهما، غير أن "المُعلَّق" اكتسب دلالته الجديدة من تثبيته في زنزانته وتقييده عن الحركة.

1–انظر في مادة (سوي): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2– انظرفي مادة (علق): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الثامن عشر- الكتابة: وقد اندرج تحت هذا الحقل أربع عشرة لفظة مولدة دلالياً، وهي:

1. تحقيق: تحقيق صحفي: بيان يُعدُّه صحفي عن أحداث أو قضية تهم المجتمع معتمداً فيه على نتائج بحثة وتَقصيِّه. وقد جاء في لسان العرب: " حقَّقَ قوله وظنَّه تحقيقاً أي صدَّق".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" حَقَّق الأمرَ: أثبته وصدَّقه. وتَحَقَّقَ الأمرَ: عرف حَقِيقَتَهُ.(1)

تطورت دلالة "تحقيق" من إفادة " التصديق" إلى إفادة " بيان صحفي". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الجزء "تصديق" على لفظ الكل "بيان صحفي"؛ فالبيان الصحفي يقوم على أسس معينة، والصدق واحدٌ منها. وبهذا التطور تكون الدلالة المولدة جنحت نحو التوسع.

2. تخطيط: خُطة مدروسة. وجاء في لسان العرب:"التخطيط :التسطير".(2) ووردت لفظة "التَّخطيط" في المعجم الوسيط بالدلالة المولدة، وهي وَضْعُ خُطة مدروسة للنَّواحي الاقتصاديَّة والتعليميَّة والإنتاجيَّة وغيرها للدولة".(2)

تطورت دلالة المصدر "تخطيط" من إفادة "التسطير" إلى إفادة "خطة مدروسة". وقد حصل ذلك عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالتسطير يدل على الاستقامة ويؤدي إلى الدقة والتنظيم في العمل، وهذه الأمورعناصر أساسية في الخطة المدروسة.

3. دليل: فهرست أو كتاب يدل القارئ على معلومات خاصة بموضوع معين. وجاء في اللسان :" الدليل الدَّالُّ. وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة

1-انظر في مادة (حقق): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (خطط): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والفتح أعلى. والدليل : الذي يَدُلُّك".(1) وجاء في المعجم الوسيط:"الدليل: المرشد، ما يُستَدَلُّ به،"(1)

انحطت دلالة لفظة "دليل" من إفادة "الشخص الذي يَدُلُّ غيره" إلى إفادة "الفهرست أو الكتاب الذي يدل القارئ...". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالمسترشدُ يسأل غيره ليرشده إلى ما يريد، والقارىء يعود إلى الفهرس ليرشده إلى المعلومة. وقد انحطت الدلالة لأنها انتقلت من الإنسان الناطق ذي الأحاسيس والمشاعرإلى الكتاب الصامت الأصم .

4. رَصَدَ: أَرَّخ. وجاء في اللسان: " رَصَدَه بالخير وغيره يَرْصُدُه رَصْداً ورَصَداً: يرقبه".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" رَصَدَه يرصُده رَصْداً: رقبه."(2)

تطورت دلالة "رَصَدَ" من إفادة "رَقَبَ" إلى إفادة "أَرَّخَ". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالتأريخ تثبيت للحقائق ، والرَّصْدُ بمعنى مراقبة الأشياء أمرٌ فيه تثبيت للحقائق .

5. رِيْشة: قلم مكون من جسم صلب وسن معدنية يُملّ في الدواة ويكتب به. وجاء في لسان العرب :" الريش كسوة الطائر، واحدته ريشة ".(3) وجاء في المعجم الوسيط:"الريشة: قَلَمٌ مُرَكَّبٌ من نصاب من الخشب وسِنّ من المعدن ونحوه."(3)

تطورت دلالة "ريشة" فارتقت من الدلالة على "ريشة الطائر" إلى الدلالة على "قلم ذي سن معدنية...". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فريشة الطائر كانت تستخدم – قديماً– أداة للكتابة؛ ولذلك فقد تمثلت علاقة المشابهة بين الدلالتين في الشكل والاستعمال.

1– انظرفي مادة (دلل): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (رصد): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

3– انظرفي مادة (ريش): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

6. سَجَّلَ: أرَّخَ. وقد ورد الفعل "سَجَّلَ" في لسان العرب بمعنى " كَتَبَ "، إذ يقول ابن منظور:" السِّجِلُّ الكاتبُ وقد سَجَّلَ له".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" سجَّلَ: كتب السِجلّ."(1)

لقد حصل تضييق في دلالة الفعل "سَجَّلَ" ؛ إذ تطورت دلالته من إفادة "كَتَبَ" مطلقاً إلى إفادة "أرَّخَ". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل، بإطلاق لفظ الكل "كَتَبَ" على لفظ الجزء "أرَّخَ".

7. صَحيفة: جريدة: صحيفة يومية تنقل ما يجدُّ في العالم من تطورات سياسية واجتماعية وعلمية. وجاء في اللسان: "الصحيفة: التي يكتب فيها والجمع صحائف وصُحُفٌ وصُحْفٌ".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" إضمامة من الصفحات تصدر يوميّاً أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك."(2)

توسعت دلالة " صحيفة من الدلالة على الورقة التي يكتب عليها "إلى الدلالة على" مجموعة أوراق ترصدُ ما يجدُّ في العالم...". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل؛ بإطلاق لفظ الجزء "صحيفة" على لفظ الكل "مجموعة صحائف".

8. إعلان: ما ينشر في الصحف أو الإذاعة أو نحوهما على سبيل الدعاية أو لإيصال معلومة. وقد جاء في اللسان: "الإعلان: المجاهرة. والإعلان: إظهارُ الشيء".(3) وجاء في المعجم الوسيط:" الإعلان: إظهار الشيء بالنشر عنه في الصُّحف ونحوها".(3)

لقد تخصصت دلالة لفظة "إعلان"؛ إذ تطورت الدلالة من إفادة "المجاهرة وإظهار الشيء مطلقاً" إلى إفادة "ما ينشر في الصحف أو الإذاعة". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل، بإطلاق لفظ الكل "المجاهرة وإظهار الشيء" على لفظ الجزء " ما ينشر في الصحف أو الإذاعة..." .

1-انظر في مادة (سجل): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2-انظر في مادة (صحف): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظر في مادة (علن): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

9. تقرير: تحقيق صحفي. وجاء في اللسان: " الإقرار: الإذعان للحق والاعتراف به. أَقَرَّ بالحقِّ أي اعترف به. وقد قرَّره عليه وقَرَّره بالحق غيرُه حتى أَقَـرَّ ".(1) وجاء في المعجم الوسيط: "قَرَّرتُ عنده الخبر حتى استقرَّ: ثبت بعد أن حَقَّقتهُ لـه. وقَرَّرَ المسألة أو الرأي: وضَّحه وحَقَّقَه".(1)

فالتقرير اعتراف بالحق، والتحقيق الصحفي يسعى إلى إثبات حق، وهو مـن الأسس التي يقوم عليها التحقيق الصحفي؛ لذلك فقد تطورت دلالة "التقريـر" مـن إفادة "الاعتراف بالحق"، إلى إفادة "التحقيق الصحفي"، عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الجزء "الاعتراف بالحق"، على لفظ الكل "التحقيق الصحفي"؛ فالتحقيق الصحفي يقوم على أسس عدة، منها الوصول إلى الحقيقة والاعتراف بالحق.

10. قاموس: معجم، وهو كتاب يضم مفرداتٍ لغويةً مـشروحة ومرتبـة ترتيبـاً معيناً. وجاء في اللسان:" القاموس: قَعْرُ البحرِ، وقيل: وسطه ومُعظمه".(2) وجـاء في المعجم الوسيط:" كل معجم لغويّ، على التوسُّع. ويُقال: هو قاموسٌ لكذا: جامع لعلمه."(2)

تطورت دلالة "قاموس" من الدلالة على "قَعْر البحرِ" إلى الدلالة على "المعجم". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بـين الـدلالتين؛ إذ شُـبِّه المعجم بما يحويه من مواد لغوية قيِّمة، بقَعْرِ البحرِ بما فيه من دُرَرٍ نفيسة. وقـد عبر أكثر من شاعر عن العلاقة بين اللغة والدرر، وجعلها بعضُ المؤلفين عناوين لمؤلفاتهم. ومن جهة أخرى فقد تغير مجال استعمال الاسم "قـاموس"؛ إذ أصـبح يستعمل بالدلالة المولدة فقط.

11. مَقَال – مَقَالة: بحث يُنْشَر في صحيفة أو مجلَّة (مقال أسبوعي). وقد جاء في لسان العرب: " قال يقول قَوْلاً وقِيلاً وقَوْلَةً ومقالاً وَمَقالةً".(3) وجاء فـي المعجـم الوسيط: " مَقَال ومَقَالة: بحث قصير في العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتمـاع، ينشر في صحيفة أو مجلة". (3)

1-انظر في مادة (قرر): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (قمس): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظرفي مادة (قول): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

يتضح مما سبق أن المعنى المعجمي لكلمتي " مقال ومقالة " هو المصدرية؛ إذ يدلان على حدث القول مطلقاً. ثم تطورت دلالتهما، فجنحت نحو التخصيص، لتدل على " بحث ينشر في صحيفة أو مجلة ". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الكل " القَوْل مطلقاً " على لفظ الجزء " بحث يُنشر في صحيفة أو مجلة ".

12. كُرَّاسة: دفتر. وجاء في اللسان :" تكرَّسَ الشيء وتكارس: تراكم وتلازب. ويقول ابن الأعرابي: والكراسة من الكتب سميت بذلك لتكرسها".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" الكراسة: الجزء من الكتاب. يقال: هذه الكراسة عشر ورقات، وهذا الكتاب عدة كراريس."(1)

تطورت دلالة "كُرَّاسة" من الدلالة على "الكتاب"، إلى الدلالة على "الدفتر" وذلك عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالدفتر والكتاب متشابهان في الشكل، غير أنهما مختلفان في الاستعمال.

13. مَنْشُور: بيان مطبوع يوزع على الجماهير أو داخل مؤسسة. وقد جاء في اللسان: " المنشور من كُتب السلطان: ما كان غير مختوم ".(2) وجاء في الوسيط: " منشور: بيان بأمر من الأمور يذاع بين الناس ليعلموه".(2)

تطورت دلالة " منشور" من إفادة " غير المختوم من كتب السلطان " إلى إفادة " بيان مطبوع يوزع على الجماهير...". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين. وتتمثل المشابهة في عدم رسميَّة البيان الذي يوزع على الجماهير، وغير المختوم من كتب السلطان. وقد تغير مجال استعمال الاسم "منشور"؛ إذ أصبح يستعمل بالدلالة المولدة فقط.

التاسع عشر- المكان: وقد اندرج تحت هذا الحقل أربعة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. مَبَاءَة : منزل مشبوه " مَبَاءَة للرذيلة ". وقد جاء في اللسان " المَبَاءَة: مَعْطِنُ

1- انظر في مادة (كرس): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظرفي مادة (نشر): معجم العين. ولسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الإبل، أَبأْتُ الإبل إباءةً : أنختُ بعضها إلى بعض ".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" مباءة: منزل".(1)

انحطت دلالة "مَبَاءَة" من الدلالة على "مَعْطِن الإبل" إلى الدلالة على " المنـــزل المشبوه الذي تمارَسُ فيه الرذيلة". وقد حصل هذا التطور عن طريـــق المـــشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالناسُ في منزل الرذيلة يَنْزُون كما تنـــزو الإبـــل دون إقامة لشرع الله. وثَمَّ شبه آخر بين الدلالتين، وهو نفور النفس السوية من الإقامـــة في منزل الرذيلة ومَعْطِن الإبل.

2. مسرح: مكان مرتفع تودّى عليه المسرحية. وجاء فـــي اللـــسان: " المـــسرح: المرعى الذي تسرح فيه الدواب".(2) وجاء في المعجم الوسيط: "مَـــسْرَح: مكـــان تُمَثَّل عليه المسرحية". (2)

لقد وردت لفظة "مسرح" في المعجم الوسيط بالدلالة المولدة نفسها. وهي دلالـــة تطورت من إفادة " المرعى الذي تسرح فيه الدواب" إلى إفادة "المكان الذي تؤدى عليه المسرحية". وقد حصل هذا التطور عن طريق المـــشابهة الاســـتعارية بـــين الدلالتين؛ فمسرح التمثيل يضم عدداً من الممثلين يحركهم على المـــسرح ويتـــدبر أمرهم شخص واحد، كالمرعى حين يسرح فيه عدد من الدَّواب، يرعاها ويتـــدبر أمرها صاحبها . وبناء على ذلك فإنَّ التطور الدلالي قد جنح بالدال إلى رقـــيٍّ؛ إذ أصبحت دلالته الجديدة تخص الإنسان الذي يؤدي ألواناً مختلفة مـــن الفـــن علـــى خشبة المسرح.

1- انظر في مادة (بوأ): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (سرح): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3. طِوَار: جانب الطريق المرتفع الذي يمشي فوقه المشاة. وجاء في اللسان: "طِوَار الدار: ما كان ممتداً معها من الفِنَاء. والطَّوار ما كان على حذو الشيء أو بحذائه ".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" الطِّوارُ: الحَدُّ والقَدْرُ."(1)

تطورت دلالة لفظة "طِوَار" من إفادة "الفِنَاء الممتد مع الدار" إلى إفادة "جانب الطريق المرتفع الذي يمشي فوقه المشاة". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية المتمثلة في شكل الطوار في الدلالتين، فجانب الطريق مرتفعٌ ومحاذٍ للطريق ومثله فِناء البيت.

4. قاعة: غرفة فسيحة. وجاء في اللسان:" قاعة الدار: ساحتها".(2) وجاء في المعجم الوسيط: " قاعة الدار: ساحتها. والقاعة: المكان الفسيح يسع جمعاً عظيماً من الناس، كقاعة المحاضرات ونحوها."(2)

وردت لفظة "قاعة" في المعجم الوسيط بالدلالتين: الأصلية والمولدة. وقد تطورت دلالتها من إفادة "ساحة الدار" إلى إفادة "غرفة فسيحة". وحصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فكلتاهما تدل على مكان واسع . وقد تغير مجال استعمال الاسم "قاعة"؛ إذ أصبح يستعمل بالدلالة المولدة فقط.

العشرون- اللهو: وقد اندرج تحت هذا الحقل خمسة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. مسلسل: عمل درامي يقدم في حلقات متتابعة. وجاء في اللسان:" شيء مُسَلْسَل أي متصل بعضه ببعض، ومنه سِلْسِلَة الحديد".(4) وجاء في الوسيط: " المسلسل من الأحاديث: ما تتابع فيه الرواة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على حالٍ واحدة".(4)

1-انظرفي مادة (صومع): **لسان العرب. والمعجم الوسيط**

2-انظرفي مادة (طور): **لسان العرب. والمعجم الوسيط**

3- انظرفي مادة (قوع): **لسان العرب. والمعجم الوسيط**

4- انظر في مادة (سلل): **لسان العرب. والمعجم الوسيط**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تطورت دلالة "مُسَلْسَل" من إفادة "شيء مادي متصل بعضه ببعض" إلى إفادة "عمل فني درامي يقدم في حلقات متتابعة". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالأحداث في حلقات العمل الدرامي متصلٌ بعضها ببعض، فهي مترابطة كترابط الحلقات في سلسلة حديد أو غيره. وبناء على ذلك فقد جنح التطور الدلالي بالدال إلى رقيٍّ؛ إذ أصبحت دلالته الجديدة تخص العمل الفني الذي يعالج قضايا اجتماعية أوغيرها.

2. ضَرَبَ . طرقَ وعزفَ على الآلة الموسيقية " ضَرَبَ على العود". وجاء في لسان العرب :" ضَرَبَ العِرْقُ والقَلبُ يَضْرِبُ ضَرْباً وضَرَبَاناً: نَبَضَ وخَفَقَ "(1) وجاء في المعجم الوسيط: "ضَرَبَ الشيءُ – ضَرْباً، وَضَرباناً: تَحَرَّكَ. وضَرَبَ القلبُ: نَبَضَ."(1)

تطورت دلالة لفظة "ضَرَبَ" من إفادة "نبضَ العِرق وخفقَ القلب " إلى إفادة "عزفَ على الآلة الموسيقية". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، فالضرب على الآلة الموسيقية يُحدِثُ صوتا عذباً مرغوباً فيه، ومثل ذلك يحصل عندما يضرب القلب ويخفق؛ فهو مبعث راحة واطمئنان للإنسان؛ وعلامة على استمرار الحياة.

3. عَروسة : دُمية على شكل بنت. وقد جاء في اللسان: "العَرُوس: نعت يستوي فيه الرجل والمرأةُ، ما داما في إعراسهما".(2) وقد تخصصت دلالة " عروس" في العصر الحديث فأصبحت تطلق على المرأة. وجاء في المعجم الوسيط:" العروس: المرأة ما دامت في عرسها، وكذلك الرجلُ. والعروس: دُمْيَةٌ يلعبُ بها الأطفال."(2)

يوجد في لفظة "عروسة" توليدان: الأول صرفي يتمثل في إلحاق تاء التأنيث المربوطة بلفظة "عروس"، والثاني دلالي، وقد تمثل بانحطاط دلالة "عروس" من الدلالة على "المرأة ملادامت في إعراسها" إلى الدلالة على "الدُّمية"، وذلك عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، المتمثلة في الشكل.

1-انظر في مادة (ضرب): **لسان العرب. والمعجم الوسيط**

2-انظر في مادة (عرس): **لسان العرب. والمعجم الوسيط**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4. تَفَسَّحَ: تَنَزَّهَ، أي خرج للنزهة والترويح عن النفس. وجاء في اللسان: "الفُسَاحة: السَّعَةُ الواسعة في الأرض، والفُسْحةُ: السَّعَةُ، فَسُحُ المكان فَسَاحةً وتَفَسَّحَ وانْفَسَحَ، وهو فَسيحٌ وفُسُحٌ ".(1) وجاء في المعجم الوسيط:"تفسَّحَ: طلب الفُسْحَة من عمل لِيستريح".(1)

تطورت دلالة الفعل "تَفَسَّحَ" من إفادة "اتسع المكان" إلى إفادة "خرج للتنزه والترويح عن النفس". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ السبب "اتسع المكان"، على المسبب "خرج للتنزه والترويح عن النفس"، فالناسُ يخرجون – عادة – من ضيق المنازل إلى سَعَة الأماكن؛ للترويح عن أنفسهم .

5. نَقَرَ: عَزَفَ على الآلة. وجاء في اللسان: "النَّقْرُ هو صُويت يُسْمع من قَرْع الإبهام على الوسطى".(2) وجاء في الوسيط: "نقرَ الدُّفَّ والعودَ".(2)

تطورت دلالة " نَقَرَ" من الدلالة على "قَرْع الإبهام على الوسطى لإحداث صويت"، إلى الدلالة على "العزف على الآلة". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ إذ تستعمل الأصابع في كلتيهما وينتج عن استعمالها صوت موسيقيّ .

الواحد والعشرون– الإنتاج: وقد اندرج تحت هذا الحقل سبعة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. عَمَّرَ – تعمير: أصلح البناء. وجاء في لسان العرب: " وعَمَّره الله و عَمَرَه: أبقاه". (3). وجاء في المعجم الوسيط:" عَمَّرَ اللّهُ فلاناً: أطال عمرَه. فهو مُعَمَّر."(3)

لقد انحطت دلالة الفعل " عَمَّرَ " ومصدره " تعمير" من إفادة " البقاء وطول العمر" إلى "إصلاح البناء". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ لأن في إصلاح البناء طولَ أمد وبقاءً له. لذلك استعير لفظا " عَمَّرَ – تعمير" للدلالة على إصلاح البناء.

1– انظر في مادة (فسح): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2– انظر في مادة (نقر): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3– انظر في مادة (عمر): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

2. أنتج – إنتاج: أنتج الشيءَ: صنعه. وجاء في لسان العرب: " أنتجت الناقة إذا ولدتْ. وأنتج القومُ، نُتِجَتْ إبلهم وشاؤهم".(1) وجاء في المعجم الوسيط :" أُنْتُجَتِ الناقةُ: حان نتاجها. وأنتجت: ولدت".(1)

ارتقت دلالة الفعل "أنتجَ" ومصدره "إنتاج" من إفادة "ولادة الناقة" إلى "تصنيع الأشياء". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين ولادة الناقة وصنع الأشياء، فوَلَدُ الناقة يمر بمراحل في رحم أمه حتى يكتمل بناؤه الجسدي ثم يُولد، فيكون مصدر رزق لأصحابه. وكذلك صنع الأشياء يمر بمراحل حتى يكتمل، فيكون مصدر رزق لأصحابه. وثمَّ شبه آخر بين ولد الناقة والأشياء المصنَّعة، ويتمثل في إخراج شيء من شيء آخر، فالولد يخرج من رحم أمه، والأشياء المصنَّعة تؤخذ وتصنع من المواد الخام.

3. موارد: ممتلكات تُدِرُّ دخلاً. وقد جاء في اللسان:" الموارد: المناهلُ، واحدها مَوْرِد ".(2) وجاء في الوسيط: " المورِدُ مصدرُ الرزق. جمعها موارد".(2)

تطورت دلالة "مَوارد" من الدلالة على "مناهل الماء" إلى الدلالة على "ممتلكات تُدِرُّ دخلاً". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالممتلكات كمناهل الماء، تأتي بالمنفعة على صاحبها؛ فالمناهل سببٌ في الرزق والممتلكاتُ كذلك.

4. ولَّدَ – توليد: ولَّدَ الشيء من الشيء: أنشأه منه نحو "ولَّدَ الكهرباء. ومحطة توليد الكهرباء". وجاء في اللسان :" ولَّدَ الرجلُ غَنَمه توليداً كما يُقال: نَتَّجَ إبله. والمُوَلِّدة: القابِلَةُ ".(3) وجاء في الوسيط: " ولَّدَ الشيء من الشيء: أنشأه منه".(3)

تعممت دلالة الفعل "ولَّدَ" ومصدره " توليد" من إفادة "توليد الجنين من رحم أمه" إلى "إنشاء أي شيء من شيء آخر". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، فكلتاهما تدل على استخراج شيء من شيء آخر.

1- انظر في مادة (نتج): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2- انظر في مادة (ورد): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظر في مادة (ولد): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الثاني والعشرون- الانتخاب: وقد اندرج تحت هذا الحقل ستة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. صَوَّتَ – تصويت : أعطى صوته للمرشح الذي يختاره. وفي لسان العرب: "صَوَّتَ يُصَوِّتُ تصويتاً، فهو مُصَوِّت، وذلك إذا صَوَّتَ بإنسان فدعاه".(1) وجاء الفعل في المعجم الوسيط بالدلالة المولدة، إذ ورد فيه: "صَوّتَ له: أي أيَّده بإعطائه صوته في الانتخاب"(1)

يدل المعنى المعجمي على إنك إن أردت شخصاً صَوَّتَ باسمه فدعوته إليك. ومن هذا المعنى نستنتج أن الدلالة الجديدة للفعل "صَوَّتَ" قد تطورت عن طريق المشابهة الاستعارية، فالتصويت في الانتخابات هو اختيار مرشح ما بالتصويت باسمه، ثم توسعت دلالة الفعل "صَوَّتَ" فصار يطلق على اختيار المرشح بالصوت نطقاً وبالكتابة. وما ينطبق على الفعل "صَوَّتَ" من تطور دلالي ينطبق على المصدر "تصويت".

2. اقترع – اقتراع: اختار عن طريق التصويت. وقد جاء في لسان العرب: "الاقتراع: الاختيار. يقال: اقترِعَ فلان، أي اختْيرَ. واقترعَ الشيءَ: اختاره".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" اقْتَرَعُوا على شيء: ضربوا قُرْعة. ويُقال اقترعوا فيما بينهم. واقترع الشيءَ: اختاره".(2)

لقد حدث تخصيص دلالي في الفعل " اقترع " ومصدره " اقتراع " إذ انتقلت الدلالة من إفادة " اختيار أي شيءٍ " إلى إفادة " الاختيار عن طريق التصويت في الانتخابات ". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين: المعجمية والمولدة .

3. انتخبَ – انتخاب :اختاره بإعطائه صوته في الانتخابات. ويقول ابن منظور:"انتخب الشيءَ: اختاره. والانتخاب: الاختيار والانتقاء، ومنه النُّخْبَة، وهم الجماعة تُخْتارُ من الرجال".(3) وجاء في المعجم الوسيط: "انْتَخَبَهُ: اختاره وانتقاه. وانتخبه: اختاره بإعطائه صَوْتَه في الانتخاب".(3)

1- انظر في مادة (صوت): لسان العرب. والمعجم الوسيط
2- انظر في مادة (قرع): لسان العرب. والمعجم الوسيط.
3- انظر في مادة (نخب): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لم تختلف الدلالة المعجمية للفعل " انتخب " ومصدره "انتخاب" كثيراً عن الدلالة المولدة، فكلتاهما تدل على الاختيار، غير أن الدلالة المولَّدة جنحت نحو التخصيص، فتحدد الانتخاب باختيار الشخص من بين مجموعة ليكون رئيساً أو عضواً في مجلس ما. وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل، بإطلاق لفظ الكل "الاختيار مطلقاً" على لفظ الجزء "الاختيار بإعطاء الصوت في الانتخابات".

الثالث والعشرون- الوتد: ولم يندرج تحت هذا الحقل إلا لفظة واحدة مولدة دلالياً، وهي:

1. خابور: قطعة خشب يُسَدُّ بها ثقب في الحائط لِيَسْهُلَ دقُّ المسمار فيه. وفي اللسان: "الخابُور: نبت أو شجر".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" هو الخامان. جنس جُنَيْبَات طبيَّة وتزيينية من الفصيلة الخامانية له زهرٌ زاهٍ أصفرُ جيدُ الرائحة".(1)

تخصصت دلالة كلمة "خابور" من إفادة "شجر" إلى إفادة "قطعة صغيرة من الخشب". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ اعتبار ما كان "شجر الخابور" على لفظ اعتبار ما يكون "قطعة صغيرة من الخشب يُسَدُّ بها ثقب في الحائط".

الرابع والعشرون- وسائط النقل: وقد اندرج تحت هذا الحقل ثلاثة ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1- حافلة: سيارة كبيرة عامة تستخدم للنقل العام. وجاء في اللسان: " وناقة حافلة وحَفُول وشاة حافل، وقد حَفَلَت حُفُولاً وحَفْلاً إذا احتفل لبنها في ضَرْعها، وهنَّ حُفَّلٌ وحوافل." (2)

تطورت دلالة "حافلة" من الدلالة على "الناقة التي احتفل لبنها في ضرعها" إلى الدلالة على "سيارة كبيرة عامة تستخدم للنقل العام". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين السيارة التي تمتلىء بالمسافرين والناقة التي يمتلىء ضرعها باللبن. وبهذا التطور تكون الدلالة الجديدة قد جنحت نحو الرقي.

1- انظر في مادة (خبر): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (حفل): لسان العرب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2- سيَّارة: عربة آلية تستخدم في نقل الناس أو البضاعة. وجاء في اللسان: " والسيارة: القافلة. والسيارة: القوم يسيرون، أُنِّثَ على معنى الرُّفقة أو الجماعة".(1) ومن معاني السَّيَّارة في الوسيط: " مؤنث السَّيَّار، والقافلة، وعربة آلية سريعة السير، تسير بالبنزين ونحوه، وتستخدم في الركوب أو النقل". (1)

تطورت دلالة "سيارة" من الدلالة على "القافلة" إلى الدلالة على "عربة آلية تستخدم في نقل الناس أو البضاعة". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالعربة الآلية التي تستخدم في نقل الناس أو البضاعة كالقافلة بما فيها من إبل تحمل البضاعة من بلد إلى آخر. وبهذا التطور الدلالي تكون الدلالة المولدة للفظة "سيارة" قد جنحت نحو التعميم؛ إذ تستخدم القافلة بدلالتها الجديدة لنقل الناس والبضاعة، في حين تقتصر في الدلالة الأصلية على نقل البضاعة.

3. قطار: عدد من العربات المتصلة تجرها قاطرة. وجاء في اللسان: " القِطارُ: أنْ تُقْطَرَ الإبل بعضها إلى بعض على نسقٍ واحد. والقطار أن تشدَّ الإبلُ على نَسَقٍ واحدٍ خلف واحد". (2) وجاء في المعجم الوسيط: " مجموعة من عربات السكة الحديدية تجرها قاطرة."(2)

تطورت دلالة " قِطار" من الدلالة على " مجموعة إبل تُقْطرُ على نَسَقٍ واحد" إلى الدلالة على "عدد من العربات المتصلة تَجُرّها قاطرة". وقد حصل هذا التطور عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين. وأما المظهر الدلالي الذي يمثل هذا التطور، فيتمثل بتغير مجال استعمال الاسم "قِطار" ، إذ أصبح يستعمل بالدلالة المولدة فقط.

الخامس والعشرون- الوظيفة والمهنة: وقد اندرج تحت هذا الحقل إحدى عشرة لفظة مولدة دلالياً، وهي:

1. ثبَّتَ: جعل تعيين الشخص دائما بعد انتهاء مرحلة التجربة. وقد جاء في اللسان: " ثَبَتَ الشيءُ يَثْبُتُ ثَبَاتاً وثُبُوتاً فهو ثابت وثَبِيت وثَبْتٌ، وأَثْبَتَه، وثَبَّتَه بمعنىً".(3) وجاء في المعجم الوسيط:" ثبَّتَ الشيء: أثبته".(3)

تخصصت دلالة الفعل "ثبَّتَ" من إفادة معنى "التثبيت مطلقاً" إلى إفادة "التثبيت في

1- انظر في مادة (سير): لسان العرب. والمعجم الوسيط
2- انظر في مادة (قطر): لسان العرب. والمعجم الوسيط
3-انظر في مادة (ثبت): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الوظيفة"، وقد حصل هذا التطور في الدلالة عن طريق الاستعارة؛ لوجود علاقة المشابهة بين الدلالتين، إذ جعلت الديمومة في الوظيفة بعد انتهاء فترة التجريب كالثبات؛ لأن الموظف لن يخلع من وظيفته بعد ذلك .

2. إجازة: عطلة. وقد جاء في لسان العرب: " جزتُ الطريقَ وجازَ الموضع: سار فيه وسلكه. و أجازهُ: خلَّفه وقطعه ".(1) وجاء في المعجم الوسيط:" يقال: أجاز فلاناً الموضعَ: قاده حتى قطعه.(1)

لقد تطورت دلالة " الإجازة " من إفادة "السير في الطريق وقطعه" إلى إفادة "العطلة". وقد حصل ذلك عن طريق المشابهة الإستعارية بين العطلة والإجازة ، فالعطلة بُعْدٌ عن العمل، والإجازة بمعناها المعجمي "قطع الطريق وتخليفه"، تدل على البعد عن الشيء.

3. حافز: مكافأة تشجيعية، وأكثر ما تستعمل جمعاً "حَوَافز". وجاء في اللسان " حَفَزَه أي دفعه من خلفه يَحْفِزُه حَفْزاً. ورجلٌ مُحْفِزٌ: حافز ".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" حَفَزَه إلى الأمر: حثَّه إليه".(2)

ارتقت دلالة " حافز" من إفادة " الدفع من الخلف " إلى إفادة " المكافأة التشجيعية ". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالدفع يُؤدي بالشخص للتحرك إلى الأمام، والمكافأة التشجيعية تنشط الشخص للسير قدماً في عمله .

4. راتب: ما يتقاضاه الموظّف من أجر مقابل عمله. وقد جاء في اللسان : " عيشٌ راتب أي ثابت دائم. وأمر راتب أي ثابت. قال ابن جني : يقال ما زلتُ على هذا راتباً وراتماً أي مقيماً ".(3) وجاء في المعجم الوسيط:" راتب: ثابتٌ دائمٌ. ومنه الراتب الذي يأخذه المستَخْدَمُ أجراً على عمله."(3)

تطورت دلالة "راتب" من إفادة "أي شيء ثابت" إلى إفادة "ما يتقاضاه الموظف من أجر مقابل عمله". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق الكناية عن "أجر الموظف" بلفظة "راتب"؛ فالموظف يتقاضى أجراً ثابتاً كل شهرٍ أو أسبوعٍ أو غير ذلك. وقد تغير مجال استعمال هذا الدال؛ إذ طغت الدلالة المولدة على الدلالة الاصلية.

1- انظر في مادة (جوز): لسان العرب. المعجم الوسيط.
2- انظر في مادة (حفز): لسان العرب. والمعجم الوسيط.
3- انظرفي مادة (رتب): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

5. راحة: إجازة. وقد جاء في اللسان: " الراحة ضد التعب ".(1) وجاء في المعجم الوسيط :" الراحة: الارتياح."(1)

تطورت دلالة "راحة" من إفادة "زوال التعب" إلى إفادة "إجازة". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ المسبب "زوال التعب" على لفظ السبب "الإجازة"؛ فالإجازة سبب في حصول الراحة .

6. عَطَّلَ: ثبَّط وبطَّأ. وقد جاء في اللسان:" تعطيل الحدود، أن لا تقام على من وجبت عليه".(2) وجاء في المعجم الوسيط:" عَطَّلَ الشريعة: أهملها ولم يعمل بها."(2)

تطورت دلالة الفعل "عَطَّلَ" من إفادة "أوقف إقامة الحدود على من وجبت عليه" إلى إفادة "ثبَّط وبَطَّأ" مطلقاً دون الاختصاص بشيء معين. وفي ذلك تعميم للدلالة، حصل عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الجزء "أوقف إقامة الحدود" على لفظ الكل "ثبَّط وبَطَّأ" مطلقاً.

7. عَلاَوة: ما يُزاد على الراتب الأصلي. وجاء في اللسان: "علاوة: كل شيء زاد عليه".(3) وجاء في المعجم الوسيط:" العِلاوَةُ للعامل والمستخدم: ما يُزاد على مرتَّبه الأصلي كلَّ مدّة معينة تمضي في العمل، [وهي العلاوة الدورية]. أو لِتَرَقِّيه إلى درجة أعلى [وهي علاوة الترقية]."(3)

تخصصت دلالة "علاوة" من إفادة "الزيادة على أي شيء" إلى إفادة "ما يزاد على الراتب الأصلي". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المجاز المرسل بإطلاق لفظ الكل "الزيادة على أي شيءٍ" على لفظ الجزء "الزيادة على الراتب الأصلي".

1- انظر في مادة (روح): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2- انظر في مادة (عطل): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظرفي مادة (علو): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

8. فَصَلَ: طَرَدَ. وجاء في اللسان: " الفَصْلُ: الحاجز بين الشيئين، فَصَلَ بينهما يَفصِلُ فَصْلاً فانفصَلَ".(1) وجاء في المعجم الوسيط: "الفَصْل: المسافة بين الشيئين. وأيضاً الحاجز بين الشيئين."(1)

تطورت دلالة "فَصَلَ" من "الحجز بين الشيئين"، إلى "الطرد من الوظيفة". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فالطردُ يحجز بين الموظف ووظيفته. وبناء على ذلك فقد جنحت الدلالة المولدة بالدال نحو التخصيص.

9. أقال : نحَّى الشخص عن عمله. وقد جاء في اللسان: "وأَقَلْتُه البيعَ إقالةً: وهو فَسْخُه. ويقال أقاله يُقيله إقالة وتَقَايَلا إذا فَسَخَا البيع وعاد المبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري ".(2). وجاء في المعجم الوسيط:" أَقَالَ فلاناً من عَمَلِه: أعفاه منه ونحّاهُ عنه".(2)

لقد تطورت دلالة الفعل "أقال" من إفادة "فَسَخَ البيعَ" إلى إفادة "نحىَّ الشخص عن عمله" على سبيل المشابهة الاستعارية بين فسخ البيع وتنحية الشخص عن العمل. والرابط بين الدلالتين يتمثل في أمرين: الأول يتمثل بوجود اتفاق مكتوب أو منطوق بين الطرفين. والثاني يتمثل في أن فَسْخ البيع يحصلُ نتيجة خلاف بين البائع والمشتري وكذلك تنحية الشخص عن العمل تحصل نتيجة خلاف بين المسؤول والعامل.

10. كَشَحَ: طرد. " كَشَحَهُ من عمله ". وجاء في اللسان :" كشح عن الماء إذا أدبر عنه، وكشح القوم عن الماء وانكشحوا إذا ذهبوا عنه وتفرَّقوا".(3) وجاء في المعجم الوسيط: " كَشَحَ القوم عن الماءِ يكشحوا كشحاً: ذهبوا عنه وتفرَّقُوا.:(3)

تطورت دلالة " كشح" من إفادة "ذهبَ وأدبرَ وتفرقَ" إلى إفادة "طَرَدَ"، وهو تطوُّر انتقل فيه الفعل " كشحَ" من اللزوم إلى التعدي. وقد حصل هذا التطور عن

1- انظرفي مادة (فصل): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (قول): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

3- انظرفي مادة (كشح): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ فكلتاهما تدل على الابتعاد عن الشيء.

11. تَنَحَّى: تنحّى عن منصبه (تركه)، وفي لسان العرب: " تنحّى: تجنّبَ الناس وصار في ناحية منهم".(1) وجاء في المعجم الوسيط: "تنحَّى: صار في ناحية. وتنحَّى: زال وبَعُد".(1)

تطورت دلالة الفعل " تَنَحَّى" فتخصصت من إفادة "تَجَنَّبَ الناسَ" إلى إفادة "تَرَكَ المنصبَ". وقد حصل ذلك عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين، فكلتاهما تدل على البعد عن الناس والأشياء.

السادس والعشرون- الوقاية: وقد اندرج تحت هذا الحقل ثلاث ألفاظ مولدة دلالياً، وهي:

1. حِجَاب: تميمة يحملها الشخص لتقيه من الحسد. وفي اللسان:" الحِجَاب: السِّتْرُ".(2) وجاء في المعجم الوسيط: " الحجاب: الساتر. والحجاب: التميمة".(2)

تطورت دلالة لفظة "حجاب" من إفادة "السِّتر" إلى إفادة "التميمة التي تقي من الحسد". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية بين الدلالتين؛ إذ يعتقد عدد كبير من الناس بأن التميمة تَحْجِبُ الحسدَ والشَّرَّ عن حاملها . وبذلك تكون الدلالة قد تطورت من الستر المادي إلى الستر المعنوي.

2. مِرْيَلة: لها دلالتان مولدتان: الأولى بمعنى إزَار تلبسه التلميذة فوق ثيابها والثانية بمعنى فوطة تلبسها المرأة فوق ثيابها أثناء الطبخ.

ذكر الباحث في الفصل الثاني من هذه الدراسة أن كلمة "مِرْيَلة ، بمعنى فوطة تلف حول عنق الصبي لوقاية ثوبه من اللعاب" مولدة صرفياً بالاشتقاق من "الرِّوال"، وهو اللعاب.(3) وهذا هو الاستعمال الأول "لمِرْيَلة" . ثم تطورت دلالة "مِرْيَلة " بعد ذلك، لتدل على "فوطة تلبسها المرأة فوق ثيابها أثناء الطبخ"، وعلى

1- انظر في مادة (نحي): لسان العرب. والمعجم الوسيط.

2-انظر في مادة (حجب): لسان العرب. والمعجم الوسيط

3- انظرفي مادة (رول): لسان العرب. والمعجم الوسيط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

"إزَار تلبسه التلميذة فوق ثوبها". وقد حصل هذا التطور الدلالي عن طريق المشابهة الاستعارية في الشكل، بين الدلالة الأصلية المولدة صرفياً، والدلالتين الجديدتين.

3. سُتْرة: القطعة العلوية من الحُلّة . وجاء في اللسان : " والسُّتْرة : ما استترت به من شيءٍ كائناً ما كان".(1) وجاء في المعجم الوسيط:"السُّتْرَةُ: السِّتَار وهو ما يُسْتَرُ به."(1)

لقد حصل في كلمة "سُتْرة" تضييق في الدلالة؛ إذ تطورت دلالة الكلمة من إفادة "أي شيء تستتر به" إلى إفادة "القطعة العلوية من الحُلّة". وقد حصل هذا التطور عن طريق المجاز المرسل؛ بإطلاق لفظ الكل "أي شيء يستُرك" على لفظ الجزء "القطعة العلوية من الحُلّة".

المبحث الثاني: التوليد الدلالي في ألفاظ الترادف

يحتفظ معجم "المكنز الكبير" بعدد غير قليل من ألفاظ الترادف المولدة دلالياً، وقد أحصاها الباحث، ثم جعلها في قسمين: الأول يضم الألفاظ المولدة بالاشتقاق، والثاني يضم الألفاظ المولدة عن طريق المعرب أو الدخيل.

يعد الاشتقاق من الطرق المهمة في الحصول على مترادفات جديدة في اللغة العربية. ويختلف الاشتقاق الدلالي عن الاشتقاق الصرفي؛ إذ يحافظ الأخير على المعنى الأصلي للمجرد، مع زيادة في المعنى مقرونةٍ بزيادة في المبني. وأما الاشتقاق الدلالي، فتتغير فيه دلالة الكلمة كلياً ؛ إذ تنتقل من الوصفية إلى الاسمية الخالصة، ومثال ذلك كلمة " عَفْش" ، ومعناها أثاث البيت ، فهي مشتقة من الفعل " عَفَشَ" بمعنى " جَمَعَ" (2)، وإذا عدنا إلى المعجمات القديمة فلن نجد صيغة "عَفْش"،

1- انظرفي مادة (ستر): لسان العرب. والمعجم الوسيط

2- انظر في مادة (عفش): لسان العرب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهذا يعني أن الكلمة مولدة دلالياً ؛ لأن الصيغة لا تدل على المصدرية بمعنى " جَمْعٍ" من الفعل " عَفَشَ: جَمَعَ "، بل تدل على " أثاث البيت".

وقد ذكر غاليم الاشتقاق كأحد الطرق في التوليد الدلالي، إذ يقول: فالمولد عند اللغويين العرب أحد أنواع ثلاثة:(1)

1- ما نقله المولدون عن طريق التجوز أو الاشتقاق من معناه الوضعي إلى آخر عام أو خاص.

2- ما ارتجله المولدون مما لا أصل له في اللغة، وما حرّفوه لفظاً أو دلالة مما هو صحيح.

3- بعض ما استعمله المولدون من الأعجمي الذي لم يُعَرِّبْه الفصحاء من العرب.

وإذا كان التوليد الدلالي بالاشتقاق عاملاً مهماً في تكثير ألفاظ الترادف، فإن الألفاظ المعربة أو الدخيلة لا تقل أهمية عن الاشتقاق، في إدخال الكثير من المترادفات إلى قواميس اللغة العربية. وقد درس الباحث في هذا الفصل الألفاظ الدخيلة التي لم تلحق بأبنية الكلمات العربية، والألفاظ المعربة التي تدل على أسماء الذات أو على أسماء الآلة السماعية. واقتصر الباحث في هذا كله على لفظ المعرب والدخيل، الذي يحمل دلالة لم تعرفها العربية قبل دخوله إليها، ومن ثَمَّ قُوبِلَ بلفظ عربي مستحدث؛ لأن غاية هذه الدراسة البحث في الألفاظ التي جاءت بمعانيَ مولدةٍ لم تعرفها العربية القديمة. ومثال ذلك كلمة " سيجارة " وهي تبغ مفريّ ملفوف في ورقة رقيقة، فهذه الكلمة دخيلة على العربية بلفظها ومعناها، وقد شكلت ترادفاً عندما قُوبِلَت بلفظة " لِفافة ".

وقد درس الباحث المترادفات المولدة بالاشتقاق دراسة تحليلية، في حين جعل مترادفات المعرب والدخيل في جداول، تبين المترادفة وأصلها غير العربي

1- غاليم، محمد. ص6

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ومعناها. وقد جرى ذلك على النحو الآتي :

أولا : ألفاظ الترادف المولدة عن طريق الاشتقاق

أحصى الباحث في معجم المكنز خمس عشرة لفظة مولدة بالاشتقاق. وقد درسها دراسة تحليليَّة، فذكر المعنى المعجمي للمشتقات المشتركة مع اللفظة المُولدة في الجذر، ثم وضح كيفية التوليد الدلالي بالاشتقاق. وقد جرى ذلك على النحو الآتي:

1. تِفَافَة: بُصَاق. وجاء في لسان العرب :" التُّفُّ: وَسَخُ الأَظفار، فكان ذلك يقال عند الشيء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذَّون به ".(1)

تولدت دلالة " البُصَاق" باشتقاق صيغة الدال " تِفَافَة" من " التُّف"، وهو اشتقاق جنح بالدلالة من إفادة " وسخ الأظفار" إلى إفادة " البُصَاق". والرابط بين الدلالتين نفور النفس الإنسانية منهما.

2. جُنْحَة: جريمة يعاقب عليها القانون. وجاء في لسان العرب:"جنح إليه يَجْنَحُ ويَجْنُحُ جُنُوحاً واجْتَنَحَ : مال. والجُنَاح: الميل إلى الإثم، وقيل: هو الإثم عامَّة".(2)

تولدت دلالة " جريمة يعاقب عليها القانون" باشتقاق صيغة الدال "جُنْحَة" من "جَنَحَ"، وهو اشتقاق انتقل بالدلالة من إفادة "الميل إلى الإثم" إلى إفادة "جريمة يُعَاقِب عليها القانون". والرابط بين الدلالتين أن مقترفهما يعاقَبُ في الآخرة، وزادت الجريمة على الإثم بأن مقترفها يعاقَبُ في الدنيا والآخرة.

3. خَصَّبَ: سَمَّدَ . وجاء في اللسان:" الخِصْبُ : نقيضُ الجَدْبِ، وهو كثرة العُشْبِ، ورفَاغةُ العيش". (3)

اشتق الفعل" خَصَّبَ " من " الخِصْب"، وقد اكتسب بهذا الاشتقاق دلالة جديدة، وهي "سَمَّدَ"؛ لذلك فصيغة " خَصَّبَ " تحملُ توليدين: الأول صرفي، يتمثل بولادة بنية صرفية لم ترد في المعجمات القديمة، والثاني دلالي، يتمثل بوجود دلالة جديدة مصاحبة للبنية الصرفية الجديدة. ويعد السماد سبباً في حصول الخِصْب.

1- انظر في مادة (تفف): لسان العرب.
2- انظر في مادة (جنح): لسان العرب.
3- انظر في مادة (خصب): لسان العرب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4. رَفَّاس: سفينة صغيرة تجري بمحرّك. وقد جاء في اللسان:"رَفَسَ اللحمَ وغيره من الطعام رَفْسًا: دقَّه. وقيل : كلُّ دَقٍّ رَفْسٌ".(1)

اشتُقت صيغة" رَفَّاس " من الفعل " رَفَسَ " ، وهو اشتقاق جنح بالدلالة من إفادة "دَقَّ" التي يحملها الفعل " رَفَسَ " إلى الدلالة على "سفينة صغيرة تجري بمحرك" وتحملها الصيغة الجديدة "رَفَّاس" ؛ لأن حركة "محرك السفينة" تشبه الدقّ. وقد أطلق جزء السفينة "رفاس" على السفينة بكلها.

5. زُبَالة: قمامة البيوت وكناستها. وجاء في اللسان: " زَبَلَ الأرضَ والزرعَ يَزْبله زَبْلاً: سَمَّدَه".(2)

اشتُقت صيغة " زُبَالة " من الفعل " زَبَلَ " ، وهو اشتقاق جنح بالدلالة من إفادة "سَمَّدَ" التي يحملها الفعل "زَبَلَ" ، إلى الدلالة على " قمامة البيوت وكناستها" وتحملها الصيغة الجديدة "زُبالة".

6. سَرَحَان : شرود الذهن : وجاء في اللسان: " سَرَحَتْ الماشية : سامت وتنقلت".(3)

اشتق المصدر" سَرَحَان " من الفعل " سَرَحَ" ، وهو اشتقاق جنح بالدلالة من إفادة " سامت الماشية وتنقلت" التي يحملها الفعل " سرحَ " إلى الدلالة على " شرود الذهن" التي يحملها المصدر " سَرَحَان " .

7. سَرْحان: شارد الذهن، أي غير منتبه لما حوله.

اشتقت الصفة المشبهة " سَرْحان" من الفعل " سَرَحَ"، وهو اشتقاق جاء بدلالة جديدة غير دلالة الفعل المجرد، إذ جنح بالدلالة من إفادة "سامت الماشية وتنقلت" التي يحملها الفعل " سرحَ " إلى الدلالة على " شارد الذهن، وغير منتبه لما حوله".

8. طَرْحة: غطاء تلبسه المرأة يغطي رأسها وكتفيها . وقد جاء في اللسان:" طَرَّح الشيء: طَوَّله، وقيل رفعه وأعلاه وخص بعضهم البناء، فقال : طَرَّح بناءه : طَوَّله ".(4)

اشتقت صيغة " طرحة " من الفعل " طرح" وهو اشتقاق جنح بالدلالة من إفادة " تطويل الشيء ورفعه وتعليته" وهي ما يحملها الفعل " طَرَّح " إلى إفادة " غطاء تلبسه المرأة على رأسها" وهي ما تحملها الصيغة الجديدة " طرحة".

1- انظر في مادة (رفس): لسان العرب.

2- انظرفي مادة (زبل): لسان العرب.

3- انظر في مادة (سرح): لسان العرب.

4- انظر في مادة (طرح): لسان العرب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

9. عَاكَسَ- مُعَاكِسٌ: خَالَفَ – مُخالف. وقد جاء في لسان العرب :" عَكَسَ الشيءَ يَعْكِسُه عَكْساً فانعكسَ: رَدَّ آخره على أوّله". (1).

اختلفت دلالة البنية الصرفية المولدة " عَاكَسَ- مُعَاكِسٌ " عن دلالة المجرد "عَكَسَ" اختلافاً كلياً؛ فلم تدل البنية الجديدة بوزني " فاعَلَ- مُفاعِل " على معنى "رَدِّ آخر الشيء على أوله" ، بل تخطته إلى معنى جديد، ليس في المجرد، وهو "المخالفة". وقد كان الاشتقاق سبباً في ظهور هذه الدلالة الجديدة.

10. عَفْشٌ: أثاث البيت. وقد جاء في لسان العرب: " عَفَشَ الشيءَ جمعه. "(2)

اشتقت صيغة "عَفْش" من الفعل " عَفَشَ " ، وهو اشتقاق جنح بالدلالة من إفادة "جمعَ" وهي ما يحملها الفعل " عَفَشَ " إلى إفادة " أثاث البيت " وهي ما تحملها الصيغة الجديدة " عَفْش".

11. غشيم: جاهل بالأمور. وقد جاء في اللسان: " والغَشُوم: الذي يَخْبِطُ الناسَ ويأخذ كلَّ ما قدر عليه، والأصل فيه من غَشِمَ الحاطب، وهو أن يحتطب ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر".(3)

اشتقت صيغة "غشيم" من الفعل " غَشِمَ " وهو اشتقاق جنح بالدلالة من إفادة "احتطب ليلاً" وهي ما يحملها الفعل " غَشِمَ" إلى إفادة " جاهل بالأمور" وهي ما تحملها الصيغة الجديدة " غشيم".

12. قريش: جبن يابس قليل الدسم. وجاء في اللسان:" قَرَشَ من الطعام: أصاب منه قليلاً. والقَرَشَةُ : صوت نحو صوت الجَوْز والشَّنِّ إذ حَرَّكْتَها. واقترشت الرِّماحُ وتَقَرَّشت وتقارشت: تَطاعَنُوا بها فَصَكّ بَعْضُها بعضاً، ووقع بعضها على بعضٍ فَسَمِعْتَ لها صوتاً".(4)

اشتقت صيغة "قريش" من الفعل "قَرَشَ"، وقد حملت بهذا الاشتقاق دلالة جديدة مختلفة عن دلالة المجرد ومشتقاته الأخرى، وهي الدلالة على " جبن يابس قليل الدسم".

1- انظرفي مادة (عكس): لسان العرب.
2- في مادة (عفش):.سان العرب
3- انظر في مادة (غشم): لسان العرب.
4- انظر في مادة (قرش): لسان العرب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

13. مُخَصِّب: سماد. وجاء في اللسان :" الخِصْب: نقيض الجَدْب، وهو كثرة العشب".(1) وجاء في المعجم الوسيط: " خَصِبَ يخْصَبُ خِصْباً: كثر فيه العشب والكلأ "(2)

اشتقت صيغة "مُخَصِّب" على زنة اسم الفاعل من المزيد، وهو اشتقاق لا يحمل معنى الوصفية، بل يدل على الاسمية الخالصة المتمثلة "بالسَّماد"؛ لذلك فقد حصلنا بهذا الاشتقاق على دلالة جديدة مختلفة عن دلالة المجرد "خَصِبَ" ومشتقاته الأخرى.

14. مُرَتَّب: راتب، وهو ما يتقاضاه الموظف من أجْرٍ مقابل عمله. وقد جاء في اللسان: "عيشٌ راتب، أي ثابت دائم".(3).

اشتقت صيغة " مُرَتَّب " على زنة اسم المفعول من المزيد، وهو اشتقاق انتقل من الدلالة على الوصفية، إلى الدلالة على الاسمية الخالصة المتمثلة " بالمال الذي يتقاضاه الموظف مقابل عمله"؛ لذلك فقد حصلنا بهذا الاشتقاق على دلالة جديدة مختلفة عن دلالة المجرد "رَتَبَ" ومشتقاته الأخرى.

15. مَقْبِس: بَرِيزة، وهو موضع يؤخذ منه التيار الكهربائي . وفي الأردن يطلق على المقبس "إبريز". وجاء في اللسان " ويقال : قَبَسْتُ منه ناراً أَقْبِسُ قَبْساً فأَقْبَسني، أي أعطاني منه قَبَساً". (4).

اشتقت صيغة " مَقْبِس " على زنة اسم المكان من الثلاثي " قَبَسَ"، وهو اشتقاق جنح بالدلالة من إفادة " أخذ ناراً " وهي ما يحملها الفعل " قبسَ " إلى إفادة "بَرِيزة، وهو موضع يؤخذ منه التيار الكهربائي".ويحمل هذه الدلالة الجديدة صيغة "مَقْبِس".

1- انظرفي مادة (خصب): لسان العرب.
2- انظر في مادة (خصب): المعجم الوسيط
3- انظر في مادة (رتب): لسان العرب.
4- انظر في مادة (قبس): لسان العرب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ثانيا : ألفاظ الترادف المولدة عن طريق المعرب والدخيل

دخل إلى اللغة العربية ألفاظ معربة، أُلحِقت بأبنية الكلمات العربية، وأخرى دخيلة لم تُلحق بالأبنية. وقد تعامل أبناء العربية منذ القديم مع المعرب بطريقتين: الأولى توسعوا فيها بألفاظ المعرب، فاشتقوا منه كما اشتقوا من اللفظ العربي. والثانية ألحقوا من خلالها المعرب بالأبنية العربية، ولم يشتقوا منه، فأضافت هذه الطريقة إلى العربية مترادفات جديدة.

وقد استوعبت اللغة العربية ألفاظاً دخيلة، لم تُلحق بأبنية الكلمات العربية، دخل قسم منها إلى العربية بسبب الحاجة إليها، ودخل قسم آخر خِلْسة، دون التخطيط لدخوله، فلما كثر استعماله بين أبناء العربية، قُبِلَ على أنه دخيل، من غير أن يُشْتَقَّ منه، فأضاف إلى العربية مترادفات جديدة.

وقد أحصى الباحث في معجم المكنز الألفاظ المعربة الجامدة، والألفاظ الدخيلة، ثم جعلها في جداول، على النحو الآتي:

الرقم	الكلمة	أصلها	معناها في معجم المكنز	رقم الصفحة في المكنز
1	أسطوانة (1)	فارسي	أنبوبة فارغة كالقصبة.	54
2	أسطول (2)	يوناني	مجموعة من السفن تعد للحرب أوللنقل التجاري.	494
3	أطلس(3)	يوناني	مصور جغرافي يشتمل على خرائط.	398

1- ضنّاوي، سعدي. ص34. والعنيسي، طوبيا.ص3 . والمحبي،محمد أمين.**قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل**. ج1/ص182. تحقيق: الصيني،عيمان محمود. مكتبة النوبة- الرياض:1994م

2- الخفاجي،شهاب الدين. ص61. وألتونجي،محمد. ص76

3- العنيسي،طوبيا. **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**. ص4، دار العرب- مصر: 1989م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الكلمة	أصلها	معناها في معجم المكنز	رقم الصفحة في المكنز
4	أُقيانوس(1)	يوناني	محيط	186
5	أُوقيانوس(1)	يوناني	محيط	186
6	أوتيل(2)	انكليزي	فندق (مسكن مفروش لإقامة المسافرين بالأجر)	759
7	بِرْكار(3)	فارسي	فرجار	672
8	بَرْنامج(4)	فارسي	منهج أو مخطط يوضع لغرض ما " برنامج حفل"	193
9	بُرنيطَة(5)	ايطالي	غطاء الرأس عند الغربيين	920
10	بسكليت (6)	فرنسي	دراجة	422
11	بَنْجٌ (7)	تركي	مركب مُخَدِّر .	237
12	بَنْزين (8)	إنكليزي	بنزين : سائل قابل للاشتعال يستقطر من البترول، أقل كثافة من الكيروسين.	184

1- العنيسي،طوبيا. ص5

2- ألتونجي،محمد. ص162

3- الخفاجي،شهاب الدين.ص69. والعنيسي،طوبيا. ص9

4- ضنّاوي، سعدي. ص84. والعنيسي،طوبيا.ص6، 10. والمحبي،محمد أمين.**قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل**. ج1/ص273

5- العنيسي،طوبيا. ص10

6- ألتونجي،محمد.ص184

7- ضنّاوي، سعدي. ص103. والعنيسي،طوبيا.ص 13

8- العنيسي،طوبيا. ص13

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الكلمة	أصلها	معناها في معجم المكنز	رقم الصفحة في المكنز
13	بِنْزين(1)	إنكليزي	بنزين : سائل قابل للاشتعال يستقطر من البترول، أقل كثافة من الكيروسين.	184
14	بَنْك (1)	إيطالي	مصرف	897
15	بِيان(2)	إيطالي	بيانو: آلة موسيقية ذات أصابع بيض وسود ينقر عليها بالأنامل.	211
16	بِيانة(2)	إيطالي	بيانو: آلة موسيقية ذات أصابع بيض وسود ينقر عليها بالأنامل.	211
17	بِيانو(3)	إيطالي	آلة موسيقية ذات أصابع بيض وسود ينقر عليها بالأنامل.	211
18	تابلوه(4)	فرنسي	لوحة.	569
19	تبغ (4)	إسباني	نبات عريض الورق يجفف ويستعمل تدخيناً وسعوطاً ومضغاً	221
20	تراجيديا(4)	إنكليزي	مأساة: مسرحية عنيفة التأثير تنتهي عادة بنهاية محزنة أو بكارثة.	792
21	تِرَاس (4)	إيطالي	شرفة	527

1- العنيسي،طوبيا. ص13

2- ضنّاوي، سعدي. ص116.

3- ضنّاوي، سعدي. ص116.وألتونجي،محمد. ص154

4- ألتونجي،محمد.ص168،153، 143، 162

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الكلمة	أصلها	معناها في معجم المكنز	رقم الصفحة في المكنز
22	ترْمُس (1)	يوناني	إناء عازل يحفظ ما يحويه بدرجة حرارته.	690
23	تلغراف(2)	فرنسي	برقية.	455
24	تليفون (2)	إنكليزي	هاتف.	839
25	تُمْباك (3)	تركي	ورق تبغ يُدَخَّن بالنارجيلة. وهو مشتق من اسم جزيرة في المكسيك Tabago حيث منشأه فنقل إلى التركية تنباكو وهو المعروف بالدخان، وبعضهم يقول تتن من التركية "توتون" ومعناه دخان وعرَّبه بعض الأطباء "طباق".	221
26	جُرْنال(4)	إيطالي	جريدة: صحيفة يومية تنقل ما يجدّ في العالم من تطورات سياسية واجتماعية وعلمية.	329
27	جِصّ (5)	لاتيني	في اللسان : الجص الذي يطلى به وهو معرب، وهو من كلام العجم / مادة بيضاء تطلى بها البيوت وذكره ادّي شير وقال هو معرب عن الفارسية.	343

1- العنيسي،طوبيا. ص17

2- ألتونجي،محمد.ص148

3- العنيسي،طوبيا. ص17

4- العنيسي،طوبيا. ص20

5- انظر في مادة (جصص):**لسان العرب** .العنيسي،طوبيا. ص20. وشير،ادّي.**كتاب الألفاظ الفارسية المعربة**.ص38، ط2، دار العرب-القاهرة:1987

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الكلمة	أصلها	معناها في معجم المكنز	رقم الصفحة في المكنز
28	خان (1)	عبراني	فندق صغير.	759
29	دَرابْزين(2)	يوناني	قوائم متتابعة من حجر أو حديد أو خشب يعلوها إمتداد طولي توضع على جانبي السلم أو جوانب السفرة .	421
30	دَسْتَجَة (3)	فارسي	حزمة تجمع اثني عشر فرداً من أي نوع.	365
31	دُستور(4)	فارسي	مجموعة القواعد الأساسية التي تبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها .	261
32	دُشّ (5)	إيطالي	حنفية الاستحمام ينزل منها الماء متقاطرا.	564
33	رادار (5)	لاتيني	وسيلة الكترونية لاكتشاف الأجسام البعيدة جدا والمساعدة في إصابة الأهداف.	756
34	راديو (5)	إنكليزي وفرنسي	مذياع وهو جهاز لاسلكي يستقبل الإرسال الإذاعي.	752
35	ريبورتاج(5)	فرنسي	تحقيق صحفي.	782
36	زِفْت (6)	يوناني	مادة سوداء صلبة تتخلف من تقطير المواد القطرانية. يطلق عليها زفت وأسفلت، وفي اليونانية asfaltos	696

1- العنيسي،طوبيا. ص23

2- العنيسي،طوبيا. ص26. وضنّاوي، سعدي. ص207

3- ضنّاوي،محمد سعيد. ص216

4- العنيسي،طوبيا. ص27. وضنّاوي، سعدي. ص217

5- ألتونجي،محمد.ص166، 149، 143

6- العنيسي،طوبيا. ص32

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الكلمة	أصلها	معناها في معجم المكنز	رقم الصفحة في المكنز
37	سراي (1)	فارسي أصله آشوري	قصر وهو بناء فخم واسع .	694
38	سِقَالة(2)	إيطالي	ألواح من الخشب وغيره تُعلَّق بطريقة تُمكِّن العمَّال من الوصول إلى الأماكن المرتفعة.	499
39	سندوتش(3)	إنجليزي	شطيرة.	529
40	سِيجار (4)	إسباني	لفافة غليظة طويلة من التبغ غير المَفْريّ	516
41	سِيجارة(4)	إسباني	تبغ مفريّ ملفوف في ورقة رقيقة.	516
42	شَال (5)	فارسي	رداء يوضع على المنكبين ويلف على الصدر .	921
43	شَرْنَقة (6)	يوناني	غشاء واقٍ مكون من خطوط دقيقة تنسجه بعض الحشرات لتحتمي به.	693
44	شِيشة(7)	تركي فارسي	أداة لتدخين التبغ قاعدتها زجاجية.	540
45	صاروج(7)	فارسي	خليط يستعمل في طلاء الجدران.	343
46	صِقَالة (7)	إيطالي	سقال	499

1- العنيسي،طوبيا. ص34

2- العنيسي،طوبيا. ص36

3- ألتونجي،محمد.ص 170

4- العنيسي،طوبيا. ص39

5- العنيسي،طوبيا. ص39. وضنّاوي، سعدي. ص299.وألتونجي،محمد.ص105

6- العنيسي،طوبيا. ص40

7- العنيسي،طوبيا. ص44،43،42

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الكلمة	أصلها	معناها في معجم المكنز	رقم الصفحة في المكنز
47	صكّ(1)	إنكليزي	1. وثيقة بمال ونحوه. 2. شيك.	852
48	طالسان (2)	فارسي	شال .	921
49	طُرْبيد (3)	إنجليزي	طوربيد.	686
50	طوربيد(3)	إنجليزي	قذيفة ضخمة تطلقها سفينة أو طائرة حربية.	686
51	طَيْلسان (4)	فارسي	شال (وشاح يلبس على الكتف).	922
52	فاتورة (5)	إيطالي fattura	قائمة بالحساب أو المبيعات .	683
53	فِرْجار(6)	فارسي	آلة ذات ساقين ترسم بها الاقواس والدوائر.	672
54	فنجال(6)	فارسي	قدح صغير من الخزف أو الزجاج تشرب فيه القهوة ونحوها.	727
55	فنجان(6)	فارسي	قدح صغير من الخزف أو الزجاج تشرب فيه القهوة ونحوها.	727
56	فنجانة(7)	فارسي	فنجان .	727
57	فندق(8)	يوناني	مسكن مفروش لإقامة المسافرين بالأجر.	759

1- العنيسي،طوبيا. ص44. وضنّاوي، سعدي. ص321.

2- الجواليقي، موهوب بن أحمد.275.وألتونجي،محمد. 175

3- ألتونجي،محمد.ص161

4- ضنّاوي، سعيدي. ص339. وألتونجي،محمد.ص 175

5- العنيسي،طوبيا. ص49. ألتونجي،محمد.ص156

6- العنيسي،طوبيا. ص9، 53

7- الجواليقي، موهوب بن أحمد.287 وضنّاوي، سعدي. ص358.

8- العنيسي،طوبيا. ص53. ألتونجي،محمد.ص71

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

الرقم	الكلمة	أصلها	معناها في معجم المكنز	رقم الصفحة في المكنز
58	فُوطة (1)	تركي	إزار يُلْبَس فوق الثياب أثناء العمل .	680
59	قُبْطَان (2)	إيطالي أو إنجليزي	قائد السفينة أو الطائرة . يقول طوبيا: أصل الكلمة إيطالي. ويقول ألتونجي: أصلها إنجليزي.	596
60	قُرصان(3)	إيطالي	لص البحر.	492
61	قَزْدير (4)	يوناني	قصدير.	694
62	قَصدير (5)	يوناني	جسم معدني مركب فضي اللون قابل للبسط والطرق وتلحم به بعض المعادن.	694
63	كاتدرائية(6)	يوناني	أكبر كنيسة في منطقة دينية وتكون مقرا لإقامة البابا.	932
64	كارت (6)	إنكليزي	بطاقة	198
65	كازينو(6)	لاتيني	كافتيريا : مكان للأكل وشرب المشروبات.	785
66	كُرُنْب (7)	آرامي	نبات من البقول الزراعية ذات أوراق مُلْتَفَّة.	721

1- الخفاجي،شهاب الدين.ص145.والعنيسي،طوبيا. ص53. وضنّاوي، سعدي. ص360

2- العنيسي،طوبيا. ص55. وألتونجي،محمد.ص 141

3- ألتونجي،محمد.ص 161

4- العنيسي،طوبيا. ص57

5- العنيسي،طوبيا. ص57

6- ألتونجي،محمد. ص 143، 171، 163

7- العنيسي،طوبيا. ص62

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الكلمة	أصلها	معناها في معجم المكنز	رقم الصفحة
67	كوميديا (1)	إنكليزي وفرنسي	ملهاة: مسرحية تحوي سلسلة أحداث مضحكة ومكتوبة بأسلوب يقوم على الخفة والمزاح والسخرية ولها نهاية سعيدة.	792
68	لَمْبة (2)	يوناني	مصباح : وهو ما يُستَضاء به.	770
69	لوكاندة (3)	إيطالي	فندق	759
70	مايسترو (3)	فرنسي	من يقود فريق الموسيقى أثناء العزف.	803
71	مليونير (3)	فرنسي	من يملك الملايين .	663
72	موتوسيكل(3)	فرنسي	اسم آلة (دراجة تسير بالوقود).	422
73	نارجيلة (4)	فارسي	نرجيلة	540
74	نرجيلة (4)	فارسي	شيشة قاعدتها من جوز الهند أو نحاسية أو زجاجية .	540
75	نَرْد (5)	فارسي	لعبة ذات صندوق وحجارة ومكعبين مرقمين .	811
76	نِيشان (6)	فارسي	وسام : قلادة تعطى لمن امتاز في عمله ويعلق على الصدر.	855

1- ألتونجي،محمد.ص 153

2- العنيسي،طوبيا. ص67

3- ألتونجي،محمد. ص 163، 142 ،156، 161

4- العنيسي،طوبيا. ص72

5- العنيسي،طوبيا. ص73. وألتونجي،محمد.ص 111

6- العنيسي،طوبيا. ص74. وشير،ادّي. ص153. وضنّاوي، سعدي. ص 446

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثالث: عوامل التوليد الدلالي ومظاهره في المكنز

أولاً- عوامل التوليد الدلالي وأهميتها في نمو اللغة

تخضع أية لغة في مراحل تطورها إلى عدة عوامل، تسهم في نموها وتطور دلالاتها. وإذا أمعنا النظر في هذا الفصل فسنلاحظ أن أغلب المولدات الدلالية جاءت عن طريق المجاز بأنواعه الثلاث، وما تبقى جاء عن طريق الاشتقاق والمعرب والدخيل. وسأدرج لاحقاً عوامل التوليد الدلالي، وأُتبعُ كلَّ واحد بالألفاظ المولدة عن طريقه؛ لمعرفة إلى أية درجة ساهم كل عامل في التطور الدلالي لألفاظ اللغة العربية.

أولاً- المجاز

ساهم المجاز إلى درجة كبيرة في التطور الدلالي لألفاظ العربية. وقد ظهر في هذا الفصل أنّ الاستعارة هي الأكثر تأثيراً في تطور دلالة الألفاظ، ويليها المجاز المرسل، ثم الكناية، وهي أقل العوامل تأثيراً في التطور الدلالي. وسيتضح ذلك فيما يأتي:

1- الاستعارة

تعد الاستعارة أكثر العوامل تأثيراً في تطور دلالة الألفاظ، وقد بدا ذلك واضحاً في المبحث الأول من الفصل الثالث؛ إذ درس الباحث فيه ستاً وتسعين لفظة، جميها مولد دلالي عن طريق الاستعارة.

توزعت الالفاظ المولدة عن طريق الاستعارة على معظم صفحات المبحث الأول. وقد جمعها الباحث فيما يأتي؛ لكي يعطي القارىء تصوراً عاماً عنها، وهي:

مُمْكن، رسب، راسب، رسوب، زيت، تخت، ثريًا، مَحفَّة، زَعِلَ ، سفط، قَدَح مجذوب، ذيل، رضخَ، رضوخ، سخُفَ، سخيف، عشوائي، عشوائية، مفجوع، تهريج، هرجلَ، هرجلة، فرَّدَ، تفريد، ثقُلَ، خَلُوق، حوَّرَ، تحوير، احتال، زيفٌ، تيار، نقطة، أجهضَ، مُجْهَضَة، حَبٌّ، تعنَّى، تعنية، فَرَّشَ، كِرْش، أمسكَ، إمساك

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

صِنَارة، قِطار، نسيب، بَنْد، علَّقَ، تعليق، مُعَلَّق، بُنْدُق، احتلَّ، احتلال، ذخيرة، انسحبَ، طَخَّ، قَصَفَ، قُنْبُلة، تخطيط، دليل، رصدَ، ريشة، قاموس، كُرَّاسة، منشور، مَبَاءة، مسرح، طِوَار، قاعة، مسلسل، ضَرَبَ، طاولة، عروسة، نَقَرَ، عَمَّرَ، تعمير، انتجَ، انتاج، موارد، ولَّدَ، توليد، صَوَّتَ، تصويت، اقترعَ، اقتراع، ثبَّتَ، إجازة، حافز، فصلَ، أقالَ، كشَحَ، تنحَّى، حِجاب، مِرْيَلة، لِفافة، سيارة، حافلة.

في ضوء ما سبق، يجب النظر إلى الاستعارة على أنها مبحث مهم من مباحث علم الدلالة؛ إذ هي مغيَّبة في كثير من الدراسات الدلالية، أو مقصورة على الجانب البلاغي، فتُدْرَسُ الصور البلاغية المولدة تحت اسم التوليد الدلالي، وهي في الواقع بعيدة كل البعد عن حقل الدراسات الدلالية.

2- المجاز المرسل

يأتي المجاز المرسل في الترتيب الثاني من جهة تأثيره في التطور الدلالي للألفاظ. وقد درس الباحث في المبحث الأول من هذا الفصل خمسين لفظة مولدة عن طريق المجاز المرسل، وهي على النحو الآتي:

ثِقاب، دُخان، كِبريت، لِفافة، عبطَ، عبيط، علبة، عيب، صحبة، لمَّة، هجَّنَ، ضادَّ حبَّذَ، حسنة، دَخْمسَ، حَلَقَة، حَلَق، صيني، ليَّنَ، باهظ، تسوَّقَ، تسوُّق، خَفَّ، سكَّنَ، طَهَارة، لَسَعَ، استلمَ، استلام سوَّى، تسوية، رصاص، لِواء، تحقيق، سجَّلَ، صحيفة، إعلان، تقرير، مَقال، مقالة، حارة، تفسَّحَ، انتحبَ، انتخاب، خابور، راحة، عطَّلَ، علاوة، سُتْرة، مُدَمِّرة.

3- الكناية

تعد الكناية أقل العوامل المؤثرة في التطور الدلالي للألفاظ؛ إذ ترتبط في الغالب بالألفاظ المركبة، نحو "جَعْد الكف" و "نؤوم الضحى" و "بعيدة مهوى القرط"، وهذه التراكيب من اختصاص الدراسات البلاغية. وأما الدراسات الدلالية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التي تهتم بتوليد المعاني، فتركز على الألفاظ المفردة. وقد درس الباحث سبعة ألفاظ مولدة عن طريق الكناية، وهي:

باخَ، بائخ، بَوْخ، بَوْخَان، خفيف، دَرَكٌ، راتب.

ثانياً-الاشتقاق

يعد الاشتقاق أحد عوامل التوليد الدلالي، فهو يأتي ببنية جديدة تحمل معنى جديداً مولداً. ولكنه مع ذلك يبقى عاملاً ضعيفاً في التوليد الدلالي، في حين يعد من أهم طرق التوليد الصرفي.

وقد درس الباحث سبع عشرة لفظة مولدة دلالياً عن طريق الاشتقاق، وهي:

مَقْبِس، جُنْحَة، خَصَّبَ، دُولاب، رَقَّاس، زُبَالة، سَرَحَان، سَرْحان، طَرْحة، عَاكَسَ، مُعَاكِسٌ، عَفْشٌ، غشيم، قرِيش، مُخَصِّب، مُرَتَّب، تِفَافَة.

ثالثا- المعرب والدخيل

يعد الاقتراض اللغوي عاملاً مهماً في نمو اللغة، ومواكبتها مستجدات العصر. وقد عرض الباحث في المبحث الثاني من الفصل الثالث تسعاً وثمانين لفظة مقترضة من لغات مختلفة، وقد كفت أبناء العربية مشقة البحث عن ألفاظ عربية تعبر عن المستجدات. وظاهرة الاقتراض اللغوي شائعة في معظم اللغات؛ لذلك إذا كانت الألفاظ المعربة أو الدخيلة تحل مشكلة الصعوبة في إيجاد مرادف عربي للفظ المعرب فلا ضير في قبوله، وإدخاله إلى المعاجم العربية بوصفه معرباً أو دخيلاً، ومثال ذلك كلمة "أطلس" ، وهو لفظ يوناني، ويقابله في العربية "مصور جغرافي يشتمل على خرائط" ، فهذا اللفظ أنسب في التعبير عن دلالته من المقابل العربي، الذي احتاج للتعبير عن دلالة " أطلس" إلى خمس كلمات.

ثانياً- مظاهر التوليد الدلالي

توزعت الألفاظ المولدة دلالياً في المبحث الأول من الفصل الثالث على خمسة مظاهر، وقد تفاوتت تلك المظاهر في عدد الألفاظ التابعة لها، فأكثر الألفاظ اتجهت

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

نحو التخصيص والانحطاط. وسنبين ذلك في ما يأتي:

1- رقي الدلالة

تشير الألفاظ المولدة دلالياً إلى وجود أربع عشرة لفظة، جنحت نحو الرقي الدلالي. وقد انتقل معظمها من الدلالة على أشياء مادية إلى الدلالة على الإنسان وما يخصه، وقد جمعها الباحث فيما يأتي:

ثقُلَ، خفيف، خلوق، حوَّرَ، مُجهضَة، بند، انسحبَ، ريشة، مسرح، مسلسل، انتجَ، انتاج، حافز، حافلة.

2- انحطاط الدلالة

جنحت عشرون لفظة نحو الانحطاط الدلالي، معظمها يتعلق بالإنسان أو ما يخصه، وقد توزعت على صفحات المبحث الأول من هذا الفصل، وهي على النحو الآتي:

ثريا، زيت، لفافة، باخ، بائخ، بوخ، بوخان، عبط، عبيط، مفجوع، تهريج، فرَّدَ، احتال، حبٌّ، تعنية ، دليل، مباءة، عروسة، عمَّر، تعمير.

3- تعميم الدلالة

أحصى الباحث في معجم المكنز إحدىً وعشرين لفظة مولدة دلالياً، جنحت نحو التعميم، وقد توزعت على صفحات المبحث الأول من هذا الفصل، وهي على النحو الآتي:

تخت، سفط، علبة، ثقاب، كبريت، زعل، سخُف، سخيف، سيارة، صُحبة، هَجَّنَ، لسعَ، استلمَ، استلام، لواء، تحقيق، صحيفة، ولّدَ، توليد، عطَّلَ، أجهضَ.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4- تخصيص الدلالة

لقد جنحت أكثر الفاظ التوليد نحو هذا المظهر؛ إذ درس الباحث سبعاً وثلاثين لفظة تخصصت فيها الدلالة، وهذه الألفاظ مجموعة فيما يأتي:

مجذوب، عيب، لمَّة، حسنة، حلقة، حلق، صيني، باهظ، تسوَّقَ، تسوُّق، خفَّ، سكَّنَ، احتلَّ، احتلال، ذخيرة، رصاص، سجَّلَ، إعلان، مقال، مقالة، حارة، اقترعَ، إقتراع، انتخبَ، انتخاب، خابور، ثبَّتَ، علاوة، فصلَ، سترة، دخان، دَرَكٌ، طهارة، تعنَّى، كِرش، أمسك، إمساك.

5- تغير مجال الاستعمال

أشارت الدراسة إلى قلة الألفاظ المولدة دلالياً، والتي تتجه نحو تغير مجال الاستعمال؛ لأن الأصل في اللغة أن تنمو وتتطور دلالاتها مع احتفاظها بالدلالة الاصلية.

ويحصل تغير مجال الاستعمال نتيجة لكثرة دوران الكلمة واستعمالها بالمعنى المولد من جهة، وإهمال المعنى الأصلي من جهة أخرى. وقد أحصى الباحث في المكنز عشرة ألفاظ، درسها في المبحث الاول من الفصل الثالث، وهي على النحو الآتي:

شطفَ، فرَّش، قطار، نسيب، طخَّ، قنبلة، قاموس، منشور، قاعة، راتب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، يمكننا إجمالها في ما يأتي:

أولاً- إن معظم الألفاظ المولدة صرفياً في هذه الدراسة موافقة للقاعدة الصرفية، التي وضعها القدماء، غير أنَّ هذه الألفاظ لم ترد في المعجمات القديمة، ولم يستعملها القدماء في زمن الاحتجاج، وهي مع ذلك صحيحة الاشتقاق، ومأنوسة في الاستعمال الفصيح. ومن جهة أخرى فإنَّ جميع الألفاظ المولدة مسوغة بموجب قرارات المجمع القاهري.

ثانياً- سوَّغت هذه الدراسة استعمال كثير من المولدات الصرفية والدلالية، التي واجهت رفض الكثير من مؤلفي معاجم الأخطاء الشائعة، فقدم الباحث بتحليلاته الدليل على صحتها. وبناء عليه، فلا مانع من استعمال ألفاظ مثل " رضخ بمعنى أذعن" و "استلم بمعنى تسلم" و "قَفَلَ بمعنى أقفلَ".

ثالثاً- تُعد أسماء الآلة أكثر الأسماء المولدة صرفياً؛ إذ أحصى الباحث في معجم المكنز اثنتين وخمسين لفظة دالة على اسم الآلة، من مجموع مائة وسبع وخمسين لفظة مولدة صرفياً. وهذا يدل على أن اللغة العربية لغة حية تنمو وتتطور باستمرار في جميع مستوياتها، وتواكب مستجدات العصر.

رابعاً- جاءت أغلب الأفعال والمصادر المولدة صرفياً على وزن " فعَّلَ – تفعيل"، لإفادة عدة معان، ومنها التعدية والمبالغة والتكثير.

خامساً- جميع الألفاظ المشتقة من المعرب – الموجودة في المكنز – موافقة لقرارات المجمع القاهري، والتي تنص على:

1- جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي على وزن "فَعْلَلَ" ولازمه " تَفَعْلَلَ".

2- جواز الاشتقاق من الاسم الجامد المعرب الثلاثي على وزن "فَعَّلَ" بالتشديد متعدياً، ولازمه "تَفَعَّلَ".

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سادساً- تتدرج معظم الألفاظ المولدة دلالياً ضمن المشترك اللفظي. وقد تطورت دلالتها عن طريق الاستعارة والمجاز المرسل. وأما ألفاظ الترادف المولدة دلالياً، فهي على قسمين: الأول ألفاظ مولدة من مادة عربية عن طريق الاشتقاق، وهي قليلة. والثاني ألفاظ مولدة عن طريق المعرب والدخيل، وهي كثيرة.

سابعاً- لم يرصد الباحث في معجم المكنز ألفاظاً مولدة، تمثل ظاهرة التضاد؛ إذ جعله مؤلفه معجماً في الترادف على مستوى المفردات، ومعجماً في التضاد على مستوى المجالات.

سابعاً- لقد ساهم "معجم المكنز" كغيره من المعاجم الحديثة، المهتمة بالتوليد اللغوي في قبول الكثير من المولدات الدلالية بأنواعها المختلفة، وإلحاقها بالفصيح من اللغة العربية. في حين ربطت المعجمات القديمة معيار الفصاحة بالتفكير اللغوي عند العرب في فترة الاحتجاج باللغة. وقد تعصب لهذا الاتجاه كثير من العلماء قديماً وحديثاً؛ فكلما خاضوا في ضرورة تطور اللغة لمواكبة العصر والتعبير عن حاجاته ومتطلباته، استبدوا بالتفكير اللغوي لدى القدماء، الذي يمنع ذلك. وفي المقابل نجد المكنز يفصِّح الكثير من المولدات؛ لشيوعها واطرادها من جهة، ولحاجة العصر إليها، للتعبير عن مستجداته من جهة أخرى.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

Abstract

Linguistic Generating in "Al-Maknas Al-Kabir" by Ahmad Mukhtar Omar et. al: A Morphological and Semantic Study

By:
Abdel – Naser Ahmad Abu Jaber
Supervisor
Dr. Abdel – Hameed Al Aqtash

The current study aims at investigating generative grammar in Al-Maknas Al-Kabeer dictionary which features a large number of morphologically and semantically generated words. The study is divided into an initial theoretical investigation of the phenomenon followed by an elaborate practical analysis. The study is divided into three major chapters. In the first, generative grammar is introduced as the theoretical framework of the study. In this chapter, the researcher introduces the major concepts relevant to the current study such as semantics, semantic generation, semantic relations, derivation, and the different derivation strategies. In the second chapter, morphological derivation in Al-Maknas Al-Kabeer is discussed where two major types of derivation are introduced; namely, derivation from Arabic words and derivation from Arabicized words. In chapter three, semantic generation is discussed through an analysis of semantic relations. In particular, the study will investigate semantic generation in homonyms and synonyms.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

كشاف الألفاظ المولدة صرفيا

الرقم	الكلمة	رقم الصفحة في البحث	رقم الصفحة في المكنز
1	احتارَ	84	695
2	استفحشَ	87	150
3	استلزام	72	354
4	استلزمَ	87	354
5	اسئهتَرَ	86	181
6	اكتشفَ	84	119
7	انشرخَ	83	165
8	انعدمَ	83	200
9	انفراط	71	130
10	انفرط	83	128
11	أهطل	51	631
12	بَخَّاخه	60	29
13	بَرَّامة	60	30
14	بَرَّاية	61	192
15	بَرْمَجَ	96	238
16	بَرْمجة	93	238
17	بَرِّيمة	63	30
18	بَثَّجَ	95	237
19	تأرجحَ	85	178
20	تباسط	85	297
21	تباسُط	71	299
22	تتنبلَ	98	132
23	تَجَمْهُر	73	129

الرقم	الكلمة	رقم الصفحة في البحث	رقم الصفحة في المكنز
24	تجمْهَرَ	88	126
25	تجميد	70	565
26	تحاش	71	104
27	تَدَرُّن	72	496
28	تَرْبَسَ	97	668
29	تسوَّلَ	82	257
30	تشويش	69	245
31	تَصْحير	68	255
32	تَقييم	69	253
33	تَكَتُّل	72	130
34	تَلفنَ	97	748
35	تمدَّنَ	81	368
36	تَمَدُّن	71	368
37	تَمَدينَ	86	368
38	تَمَدْيُن	71	368
39	تَمَذهَبَ	85	161
40	تَهْميش	69	242
41	تهندمَ	98	227
42	ثلاجة	62	252
43	جمَّدَ	78	565
44	حاسِب	62	345
45	حاسِبة	59	345
46	حاسوب	60	345

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

47	حَسَّابة	61	345
48	حفّار	62	27
49	خازوق	60	851
50	خَرّامة	61	30
51	خُصوبة	66	110
52	خِطّة	67	193
53	خَلّاط	62	617
54	دخّنَ	79	420
55	دسيسة	51	226
56	رَتّابة	61	345
57	رَذاذة	60	29
58	رَشّافة	60	29
59	رَضاعة	60	29
60	ريادة	68	514
61	زَلّاجة	61	176
62	زَلّاقة	61	176
63	ساذِج	91	395
64	سَخّان	62	252
65	سَذاجة	93	395
66	سَقْلَبة	94	876
67	سِمْنة	67	503
68	سوّقَ	76	212
69	شاحِنة	59	516
70	شَفّاطة	60	29

71	شوّشَ	79	245
72	صاروخ	60	686
73	صحّرَ	79	255
74	صَحَيَان	68	155
75	طاجن	92	938
76	طمّنَ	76	239
77	عَصّارة	61	617
78	عُنوسة	66	250
79	غَلّاية	61	252
80	فرّامة	60	29
81	فرْمَلة	94	711
82	فشّار	47	557
83	قشّرَ	75	556
84	فوّقَ	75	114
85	قرْصَنَ	97	491
86	قصّافة	60	784
87	قفّلَ	74	669
88	قيم	77	253
89	كرّاكة	92	27
90	كمّاشة	60	726
91	ماصّة	59	29
92	مُتَسَوِّل	46	257
93	مُتَمَدِّن	46	368
94	مُتَمَدْين	45	368

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

95	مُتَهَدِم	90	227
96	مُحَلَّم	50	355
97	مَحْفَظة	63	346
98	مِحْفَظة	58	346
99	مِخْبَار	57	749
100	مِخْرَمة	58	31
101	مُدَوَّنة	90	262
102	مِرْذاذ	57	29
103	مِرَشَّة	58	29
104	مِرْصَدَة	58	757
105	مِرْقب	57	757
106	مَرْكَبة	63	516
107	مَرْكَم	57	198
108	مِرْنَاة	58	286
109	مِرْيَلة	58	680
110	مِزْلَجَة	58	176
111	مَزْلَقان	55	777
112	مِزْلَقة	58	176
113	مَسْبَح	53	193
114	مُسَفْلت	90	876
115	مِشْبَك	57	420
116	مَشْتَل	92	373
117	مُشَوَّش	50	246
118	مِصْعَاد	57	770
119	مِصْعد	57	771
120	مصْهر	53	38
121	مَطار	53	772
122	مِطَفَأة	58	773
123	مِفْرَمة	58	29
124	مُكَرَّش	49	199
125	مِمَصّ	57	29
126	مُنْتَج	49	109
127	مُنْتَزَه	54	194
128	منحوس	48	273
129	مُنَغَّم	46	286
130	مِهَزّ	57	933
131	مهفوف	49	632
132	موْسَقَ	96	286
133	مَوْسَقة	93	286
134	ناسوخ	60	839
135	ناووس	92	825
136	نَظَّامة	61	345
137	نظَّرَ	78	261
138	نفَّذَ	78	293
139	هاتفَ	80	748
140	همَّشَ	76	242
141	هَنْدَمَ	96	232
142	وَلأعة	60	28

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التسلسل	الكلمة	رقم الصفحة في البحث	رقم الصفحة في المكنز
1	إجازة	146	621
2	أجهضَ	126	62
3	احتال	122	767
4	احتلال	106	102
5	احتلَّ	106	100
6	استلام	130	73
7	استلم	130	73
8	إعلان	135	99
9	أقال	148	147
10	اقتراع	143	172
11	اقترع	143	172
12	إمساك	129	85
13	أمسك	129	85
14	إنتاج	142	109
15	أنتج	142	109
16	انتخاب	143	172
17	انتخب	143	172
18	انسحب	108	441
19	بائخ	113	118
20	باخ	113	118
21	باهظ	125	38
22	بند	131	526
23	بندق	106	686
24	بَوْخ	113	118
25	بَوْخان	113	118
26	تحقيق	133	782
27	تحوير	121	237
28	تخت	103	784
29	تخطيط	133	193
30	تسوَّقَ	125	212

التسلسل	الكلمة	رقم الصفحة في البحث	رقم الصفحة في المكنز
31	تسوُّق	125	212
32	تسوية	132	776
33	تصويت	143	172
34	تعليق	132	294
35	تعنَّى	128	85
36	تعنية	128	85
37	تِفَافة	152	733
38	تفريد	118	231
39	تفسَّح	141	812
40	تقرير	136	782
41	تنحَّى	149	42
42	تهريج	117	734
43	توليد	142	109
44	تيَّار	124	803
45	ثبَّت	140	147
46	ثُريَّا	103	770
47	ثِقاب	111	28
48	ثَقُلَ	119	453
49	جُنحة	152	302
50	حافز	146	619
51	حافلة	144	516
52	حَبٌّ	126	589
53	حبَّذ	120	113
54	حِجاب	149	467
55	حسنة	120	619
56	حَلَقٌ	123	691
57	حَلقة	123	691
58	حَوَّرَ	121	237
59	خابور	144	851
60	خَصَّبَ	152	255

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

61	خفاً	127	546
62	خفيف	121	600
63	خلوق	121	451
64	دُخَان	111	420
65	دَخْمَسَ	122	738
66	دَرَكٌ	107	892
67	دليل	133	680
68	ذخيرة	108	435
69	ذيل	113	516
70	راتب	146	722
71	راحة	147	621
72	راسب	114	809
73	رسب	114	808
74	رسوب	114	808
75	رصاص	108	686
76	رصدَ	134	214
77	رضخَ	114	513
78	رُضوخ	114	514
79	رقَّاس	153	494
80	ريشة	134	698
81	زبالة	153	699
82	زعِلَ	105	845,216
83	زيت	112	184
84	زيفٌ	123	557
85	سترة	150	320
86	سجَّلَ	135	214
87	سخفَ	115	599
88	سخيف	115	600
89	سَرَحَان	153	171
90	سَرْحَان	153	172
91	سفط	104	697
92	سكَّنَ	127	237
93	سوَّى	132	776
94	سيَّارة	145	516
95	صحبة	118	366
96	صحيفة	135	329

97	صِنَّارة	129	564
98	صوَّتَ	143	172
99	صيني	123	398
100	ضادً	109	782
101	ضربَ	140	613
102	طخَّ	109	470
103	طَرْحة	153	355
104	طهارة	127	396
105	طوَار	139	322
106	عاكسَ	154	760
107	عَبَط	115	436
108	عبيط	115	438
109	عروسة	140	429
110	عشوائيّ	116	178
111	عشوائية	116	177
112	عطَّل	147	260
113	عَفْش	154	40
114	علاوة	147	620
115	عُلبة	104	564
116	علَّق	132	293
117	عمَّرَ	141	88
118	عيب	116	644
119	غشيم	154	736
120	فرَّدَ	118	229
121	فصَّلَ	148	147
122	قاعة	139	788
123	قاموس	136	778
124	قدَحٌ	105	789
125	قُريش	154	323
126	قصَفَ	110	470
127	قطار	145	581
128	قنبلة	110	686
129	كبريت	112	28
130	كرَّاسة	137	423
131	كرْش	128	198
132	كشَحَ	148	148

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

133	لسعَ	129	929
134	لِفافة	125	366
135	لِفافة	112	517
136	لمَّة	119	366
137	لواء	111	879
138	لَيَّنَ	124	222
139	مباءة	137	795
140	مجذوب	113	632
141	مُجهضة	126	62
142	مِحَفَّة	104	933
143	مُخَصَّب	155	500
144	مُدَمِّرة	107	494
145	مُرَتَّب	155	723
146	مِريلة	149	680
147	مسرح	138	787
148	مسلسل	139	289

149	مُعاكس	154	761
150	مُعَلَّق	132	294
151	مفجوع	116	928
152	مقال	136	782
153	مقالة	136	782
154	مَقْبِس	155	193
155	مُمْكن	105	57
156	منشور	137	99
157	موارد	142	793
158	نسيب	131	49
159	نقرَ	141	614
160	نقطة	124	927
161	هجَّنَ	119	409
162	هَرْجَلَ	117	177
163	هرجلة	117	177
164	ولَدَ	142	109

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المراجع

1- أنيس، ابراهيم . **دلالة الالفاظ.** ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية : 1976

2- أمين، عبدالله. **الاشتقاق.** ط1، مكتبة الخانجي- القاهرة: 2000

3- أحمد، محمد خلف الله وآخرون. **كتاب في أصول اللغة.** الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية- القاهرة:1969

4- ألتونجي،محمد. **المعرب والدخيل في اللغة العربية.** ط1، دار المعرفة بيروت: 2005م

5- أمين، محمد شوقي وآخرون. **كتاب في أصول اللغة.** ط1، 1975م

6-بلاسي، محمد السيد علي. **المعرب في القرآن الكريم،** جمعية الدعوة الاسلامية العالمية – ليبيا:2001.

7- ترزي، فؤاد حنا. **الاشتقاق.** مطبعة دار الكتب- بيروت:1968م

8- جاسم،علي. **موسوعة الأخطاء الشائعة.** دار أسامة للنشر- عمان: 2003م.

9-الجرجاني، علي بن محمد . **التعريفات.** دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد.

10- الجواليقي، أبومنصور. **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي.** تحقيق خليل عمران. دار الكتب العلمية – بيروت: 1998م

11- الجوهري، إسماعيل بن حماد.**الصحاح.**تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار. ط2، دار العلم للملايين – بيروت: 1979م

12- ابن الحاجب، جمال الدين. **الشافية في علم التصريف.** تحقيق حسن العثمان، ط1، المكتبة المكية- مكة المكرمة: 1995م

13- حبلص، محمد يوسف. **البحث الدلالي عند الأصوليين.** مكتبة عالم الكتب- القاهرة: 1991م

14- حلواني، محمد خير.**المغني الجديد في علم الصرف.** دار الشرق العربي- بيروت

15- حيدر ، فريد عوض. **علم الدلالة** ،ط1،مكتبة الآداب:2005

16-الخفاجي، شهاب الدين أحمد.**شفاء الغليل.** تحقيق محمد عبدالمنعم، المطبعة المنيرية بالأزهر – القاهرة:1952م

17- خليل، حلمي. **المولَّد.** الهيئة المصرية العامة للكتاب- الاسكندرية

18- دياب كوكب.**معجم الأخطاء الشائعة.** المؤسسة الحديثة للكتاب- طرابلس-لبنان.

19- ابن ذريل، عدنان .**اللغة والدلالة: آراء ونظريات** ،منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق : 1981.

20- رضا،أحمد. **معجم متن اللغة.**دار مكتبة الحياة، بيروت: 1959م.

21- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني.**تاج العروس.** تحقيق حسين نصار. مطبعة حكومة الكويت – الكويت: 1969م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

22- الزركشي،بدرالدين محمد بن عبدالله.**البرهان في علـوم القـرآن**. تحقيـق مـصطفى عبدالقادر. دار الكتب العلمية- بيروت: 2001م

23- ابن زكريا، أحمد بن فارس. **الصاحبي**. تحقيق أحمد صقر.دار إحياء الكتب العربية – القاهرة

24-السامرائي، إبراهيم .**من معجم الجاحظ**. دار الرشيد- العراق: 1982م

25- سعد،محمد. **في علم الدلالة**.ط1، مكتبة الشرق- القاهرة:2002

26- ابن سيده،علي بن إسماعيل .**المحكم والمحيط الأعظم**. تحقبق عبدالحميد هنداوي. ط1، دار الكتب العلمية – بيروت: 2000م

27- سيبويه، عمرو بن عثمان. **الكتاب**. ط4، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة:2004م

28- السيوطي، جلال الدين. **المزهر**.تحقيق محمد جاد المولى المكتبة العصرية- بيروت:1986

29-أبو شريفة ،عبد القادر.**علم الدلالة والمعجم العربي**. دار الفكر- عمان: 1989

30- شير،ادّي.**كتاب الألفاظ الفارسية المعربة**. دار العرب- القاهرة:1987

31- ضناوي،سعدي.**المعجم المفصل في المعرب والدخيل**.دار الكتب العلمية- بيروت.

32- عبد الغفار، السيد أحمد. **التصور اللغوي عند الأصوليين**. شركة مكتبات عكاظ، جدة: 1981م

33- عبدالقادر،ميساء أحمد.**أثر التوليد اللغوي في بناء العربية الفصحى المعاصرة** ــ رسالة دكتوراة. جامعة تشرين

34- العدناني،محمد. **معجم الأخطاء الشائعة**. ط2، مكتبة لبنان-بيروت: 1980.

35- العصيمي، خالد بن سعود. **القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة**. ط1، دار التدمرية- الرياض: 2002م

36- عطية، رشيد .**معجم عطية في العامي والدخيل**. ط1، دار الكتب العلمية ــ بيروت: 2003م

37- ابن عقيل،بهاء الدين عبدالله. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**. دار الفكر: 1985م

38- عمر،أحمد مختار وآخرون.**معجم المكنز الكبير**. ط1، مؤسسة التراث- الرياض:2000م

39- عمر،أحمد مختار. **علم الدلالة**. ط2، عالم الكتب – القاهرة: 1988م

40- العنيسي، طوبيا .**تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**. دار العرب- مصر: 1989م

41-غاليم ، محمد . **التوليد الدلالي فـي البلاغـة والمعجـم**، ط1، دار توبقـال للنـشر – المغرب:1987.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

42- الغلاييني، مصطفى. **جامع الدروس العربية**. ط12، المكتبة العصرية- بيروت: 1973م
43- أبوالفتح، عثمان بن جني. **الخصائص**. ط4، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد: 1990م
44- الفراهيدي، خليل بن أحمد. **معجم العين**. مطبعة العاني- بغداد: 1967م
45- المبرد. **ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد**.المطبعة السلفية، القاهرة:1930
46-مجاهد ،عبدالكريم .**الدلالة اللغوية عند العرب**. دار العيناء :1980.
47- المحبي،محمد أمين.**قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل**. تحقيق: الصيني،عيمان محمود. مكتبة النوبة- الرياض:1994م
48- مصطفى، إبراهيم وآخرون.**المعجم الوسيط**. المكتبة العلمية- طهران
49- أبومنصور، محمد بن أحمد الأزهري. **تهذيب اللغة**. تحقيق عبدالسلام هارون، مطابع سبل العرب- القاهرة.
49- ابن منظور،جمال الدين محمد. **لسان العرب**.ط3، دار صادر-بيروت:1994م
50- نهر، هادي.**علم الدلالة التطبيقي**. ط1، دار الأمل- إربد: 2007م
51- ابن هشام، جمال الدين الأنصاري.**شرح شذور الذهب**. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. دار الفكر – بيروت.

الدوريات

* السكاكيني، خليل. **الترادف – مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة** : 1995م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University